

Course Bundle

تاريخ الأدب العربي
(من العصر التركي إلى العصر الحديث)

MA (Arabic) 4th semester

Course code: ARB 21402

Teacher

Prof Dr Sh Shafiq ur Rehman

The Islamia University of Bahawalpur

Contents

1.	Course outline	03
2.	Tentative course plan.....	05
3.	Lectures, with web links	07
4.	History of Arabic literature (Urdu) by أحمد حسن الزيات	30

سجری	البتری
لشہی	المتنبی
۴- النثر العباسی	
تحدید النثر العباسی	عباسی نثر کا تعین
علامہ والمميزات	عباسی نثر کے حدود و خال
سالیب النثر العباسی	عباسی نثر کے طور طریق
۵- أعلام النثر العباسی	
الملاحظ	جادو
الحریری	حریری
میرد	میرد
۶- تطبیقات	
تطبیقات عامة على نماذج العصر الجاهلي	عصر جاہلی کے نمونہ جات پر مشقیں
تطبیقات عامة على نماذج العصر الإسلامي	عصر اسلامی کے نمونہ جات پر مشقیں
تطبیقات عامة على نماذج العصر الأموي	عصر اموی کے نمونہ جات پر مشقیں
تطبیقات عامة على نماذج العصر العباسي	عصر عباسی کے نمونہ جات پر مشقیں
۷- العصر التركي	
حياة السياسية	ترکی عہد کی سیاسی زندگی
حياة الاجتماعية	اجتماعی زندگی
حياة العلمية والأدبية	علمی اور ادبی زندگی
۸- مشاہیر العصر التركي	
امام ابن تیمیہ	امام ابن تیمیہ
فیروز آبادی	فیروز آبادی
منظور الإفريقي	ابن منظور الافریقی
۹- أبرز شعراء العصر التركي	
ابن الدین البوصیری	شرف الدین البوصیری
سنة الباعونية	عائشہ الباعونہ

۱۰- عصر الأندلس

السياسة	اقتصاد
الاجتماعية	العلمية والأدبية
الشعر في عصر الأندلس	عصر الأندلس کے نامور شعراء
۱۱- عصر شبه القارة الهندية والباكستانية (الأسبوع ۹-۱۰)	

السياسة	اقتصاد
الاجتماعية	العلمية والأدبية
لام شعر شبه القارة الهندية الباكستانية	عصر اہندوپاک کے نامور ادباء
۱۲- العصر الحديث (الأسبوع ۱۱)	

السياسة	اقتصاد
الاجتماعية	العلمية والأدبية
النهضة العربية	عصر حدیث کے خدوخال
۱۳- وسائل النهضة في العصر الحديث (الأسبوع ۱۲)	

السياسة	اقتصاد
الاجتماعية	العلمية والأدبية
النهضة العربية	عصر حدیث کے خدوخال
۱۴- وسائل النهضة في العصر الحديث (الأسبوع ۱۳)	

السياسة	اقتصاد
الاجتماعية	العلمية والأدبية
النهضة العربية	عصر حدیث کے خدوخال
۱۵- رواد الشعر العربي في العصر الحديث (الأسبوع ۱۴)	

السياسة	اقتصاد
الاجتماعية	العلمية والأدبية
النهضة العربية	عصر حدیث کے خدوخال
۱۶- رواد الشعر العربي في العصر الحديث (الأسبوع ۱۵)	

۱۶- رواد النثر العربي في العصر الحديث (الأسبوع ۱۵)

طہ حسین

طہ حسین

عباس محمود العقاد

عباس العقاد

۱۷- تطبیقات (الأسبوع ۱۶)

تطبیقات عامة على نماذج العصر التركي

عصر ترکی کے ادبی نمونہ جات پر مشقیں

تطبیقات عامة على نماذج عصر الأندلس

عصر اندلس کے ادبی نمونہ جات پر مشقیں

تطبیقات عامة على نماذج عصر شبه القارة الهندية

ہندوپاک عہد کے ادبی نمونہ جات پر مشقیں

تطبیقات عامة على نماذج العصر الحديث

عہد حدیث کے ادبی نمونہ جات پر مشقیں

المصادر والمراجع

کتاب کا نام	مصنف کا نام	نوٹ
تاریخ آداب اللغة العربية	جمہی زیدان	مکتبۃ البحوث والدراسات، دار الفکر
تاریخ الأدب العربي	أحمد حسن الزيات	المکتبۃ العلمیۃ، لاہور
تاریخ الأدب العربي	عمر فروج	دار العلم للملایین، ط ۷، بیروت، ۲۰۰۶ م
تاریخ آداب العرب	مصطفی صادق الراغبی	دار الکتب العربی، بیروت، لبنان
سلسلة مؤلفات تاریخ الأدب العربي	د. شوقي ضيف	دار المعارف، مصر
المفصل في تاریخ العرب جزء ۱-۲	حنّا الفاخوري	مکتبۃ المدرسۃ ودار الکتب اللبنانی، بیروت
مسلم ثقافت ہندوستان میں	عبد المجید سالک	لاہور
المسلمون في الهند	أبو الحسن علي الندوي	دار الفتح، دمشق



The Islamia University of Bahawalpur

Abbasia Campus, Bahawalpur, Pakistan Ph: +92 - 62 - 9239114, Fax: +92 - 62 - 9250099 Email:qec@iub.edu.pk

Tentative Course Plan

DEPARTMENT OF: ARABIC

Class: MA Semester (IV) (Feb 2020 To June 2020) Session:2020-22

Instructor	Prof Dr Sh Shafiq ur Rehman	Email: doctorssiub@yahoo.com
Course Title	History of Arabic literature (Turkish, indopak, Modern period)	Program MA
Course Number	ARB – 21402	Credit Hours 3.00

Lecture The lectures will be conducted via zoom, skype or audio or video instructions. The Time table will be followed in this regard.

Course Objective:

- أن يكون الدارس مطلعاً على أحوال الأدب العربي في العصر الحديث.
- أن يكون له معرفة كاملة عن أحوال العصر الحديث الاجتماعية والأدبية.
- أن يكون له معرفة حول أعلام النثر العربي في العصر الحديث.
- أن يكون الدارس مطلعاً على مختلف أنواع النثر في العصر الحديث.

Course Outcomes:

After completion of this syllabus, students will be able to know the history of modern Arabic literature of Turkish and modern era. They will learn modern Arab literati people and characteristics of modern Arabic literature. In particular, their knowledge of poetry and prose will increase. They will be aware of the Arabic prose and poetry in the age of decadence and Renaissance.

Methods of Teaching

- Online, audio and video

Resource Material	1.Books Prescribed: تاريخ الأدب العربي (أحمد حسن الزيات) Volume (edition)
	2. الجامع في تاريخ الأدب العربي (حنا الفاخوري) Volume (edition)
	2.Reference Book
	3.Research Papers
	I المسلمون في الهند (أبو الحسن علي الندوي) I
	li تاريخ آداب اللغة العربية (جرجي زيدان) li
	4.Hot Research Papers
	5.Web Resources
	I
	li

Office Help Hours Scholar can contact the professor via cell phone in working days, during working hours

Grading

Exam (Date to be announced)

Problem Session Every Tuesday , during 10:00 AM to 12:00 PM

SEQUENCE OF TOPICS TO BE COVERED

Session #	Topics (outline of main topics and sub topics)	Chapter #	Tutorial /Laboratory
Topic # 1	الحياة السياسية والاجتماعية والحياة العلمية والأدبية في العصر التركي		
Topic # 2	مشاهير العصر التركي الإمام ابن تيمية		
Topic # 3	فيروزآبادي وابن منظور الإفريقي		
Topic # 4	أبرز شعراء العصر التركي شرف الدين البوصيري		

Topic # 5	عائشة الباعونية		
Topic # 6	الحياة السياسية في عصر شبه القارة الهندية		
Topic # 7	أعلام شعراء شبه القارة الهندية الباكستانية		
Topic # 8	العصر الحديث البداية والانتقال	group discussion on Topics taught	
	Final Term Exam		
Topic # 9	الملامح والمميزات للنهضة العربية		
Topic # 10	وسائل النهضة في العصر الحديث		
Topic # 11	البعثات العلمية المدارس والمعاهد الترجمة والتأليف الصحافة والطباعة		
Topic # 12	رواد الشعر العربي في العصر الحديث أحمد شوقي		
Topic # 13	محمود سامي البارودي محمد حافظ إبراهيم		
Topic # 14	طه حسين عباس محمود العقاد		
		group discussion on Topics taught	

Student Evaluation criteria:

The scholars will be evaluated on their assignments, and Final term examinations.

Student Responsibilities:

The above syllabus is designed in the context of current circumstances. Ph.D. scholars are advised to learn the above topics as a research-based study and can contact if they need some guidance. All Ph.D. scholars are also advised to prepare a research article on their preferred topics for their assignments, they will be guided in this regard. The midterm exam will not be conducted. Students will be informed in the future regarding final term exams. Since the supervisors of the scholars have been allocated, the scholars should avail this opportunity and consult with their supervisors regarding their research work/thesis.

Instructor/Tutor

Prof Dr Sh Shafiq ur Rehman

Approved by:

Dean/ Chairman/ HOD/ Subject Specialist/ Program Coordinator

شرف الدين البوصيري

هو محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري (٦٠٨ هـ - ٦٩٦ هـ / ٧ مارس ١٢١٣ - ١٢٩٥) شاعر صنهاجي اشتهر بمدائحه النبوية. أشهر أعماله البردية المسماة "الكواكب الدرية في مدح خير البرية".

حياته

ولد البوصيري في قرية دلاص من أعمال بني سويف بمصر ، في (أول شوال ٦٠٨ هـ = ٧ من مارس ١٢١٣م) لأسرة ترجع جذورها إلى قبيلة صنهاجة إحدى أكبر القبائل الأمازيغية، المنتشرة في شمال أفريقيا، كما أنه أصوله تعود لمنطقة دولة الحماديين أحد فروع قبيلة صنهاجة ثم انتقل مع أبيه إلى مصر القاهرة حيث واصل تلقى علوم العربية والأدب.

تلقى البوصيري العلم منذ نعومة أظفاره؛ فحفظ القرآن في طفولته، وتعلم على عدد من أعلام عصره، كما تتلمذ عليه عدد كبير من العلماء المعروفين، منهم: أثير الدين محمد بن يوسف المعروف بأبو حيان الغرناطي ، أبو العباس المرسي ، وفتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد العمري الأندلسي الإشبيلي، المعروف بابن سيد الناس. وغيرهما.

عُني البوصيري بقراءة السيرة النبوية، ومعرفة دقائق أخبار رسول الإسلام وجامع سيرته، وأفرد طاقته وأوقف شعره وفنه على مدح الرسول،

بردة البوصيري

تُعد قصيدته الشهيرة "الكواكب الدرية في مدح خير البرية"، والمعروفة باسم "البردة" أهم أعماله. شرحها الشيخ الأمهري في كتابه "مختصر الكواكب الدرية في مدح خير البرية". وهي قصيدة طويلة تقع في ١٦٠ بيتاً.

أعمال البوصيري نثراً وشعراً

ترك البوصيري عددًا كبيرًا من القصائد والأشعار ضمّها ديوانه الشعري الذي حققه "محمد سيد كيلاي"، وطُبع بالقاهرة سنة (١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م)، وقصيدته الشهيرة البردة "الكواكب الدرية في مدح خير البرية"، والقصيدة "المضربة في مدح خير البرية"، وقصيدة "ذخر المعاد"، ولامية في الرد على اليهود والنصارى بعنوان: "المخرج والمردود على النصارى واليهود"، وقد نشرها الشيخ "أحمد فهمي محمد" بالقاهرة سنة (١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م)، وله أيضا "تهذيب الألفاظ العامية"، وقد طبع كذلك بالقاهرة.

وفاته

تُوفي البوصيري بالإسكندرية سنة ((٦٩٦ هـ)) / ١٢٩٥ م عن عمر بلغ ٨٧ عامًا.

Source:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D9%8A>

عائشة بنت يوسف الباعونية

كانت مرشدة وشاعرة **صوفية**. هي تقريباً الأنثى الإسلامية الصوفية الوحيدة من القرون الوسطى التي سجلت آراءها الخاصة في الكتابة، و هي "بالأحرى ألقت أعمال باللغة العربية أكثر من أي امرأة أخرى قبل القرن العشرين". " فيها وصلت المواهب الأدبية و الميول الصوفية لعائلتها إلى تمام الإثمار". ولدت و ماتت في **دمشق** مع أن أصولها ترجع لبلدة **باعون الأردنية** وإليها تنتسب.

حياتها

والدها يوسف (ولد في القدس - 1402 / 805 , توفي في دمشق 1475 / 880) كان قاضياً في صنف و طرابلس و حلب و دمشق و عضوا في عائلة باعوني الشهيرة، اشتهر خلال القرن الخامس عشر كأحد العلماء و الشعراء و الفقهاء. مثل اخوانها، تعلمت عائشة أولاً على يد أبيها، و أيضاً على يد أفراد آخرين من العائلة، درست القرآن و الحديث والفقه و الشعر، و حسب مطالبتها، كانت عائشة قد حفظت القرآن عن ظهر قلب قبل سن الثامنة.

دراستها في القاهرة و وفاتها

في ٩١٩ / ١٥١٣، انتقلت عائشة و ابنها من دمشق للقاهرة، ثم عادت إلى دمشق في ٩٢٣ / ١٥١٧. ربما كان غرض عائشة هو الحفاظ على مجال عمل ابنها. في طريقهما، تعرضت قافلتهم للنهب على أيدي عصابات سرقة قرب بلبيس، الذين سرقوا ممتلكاتهم، بما فيها كتابات عائشة. يظهر انه في القاهرة كانت الأم و ابنها تحت ضيافة محمود بن محمد بن اجا (ولد ٨٥٤ / ١٤٥٠ , توفي ٩٢٥ / ١٥١٩) الذي كان السكرتير الخاص و وزير الخارجية للسلطان المملوكي الأشرف قانصوه الغوري. ساعد ابن اجا عبد الوهاب ليجد عملاً في مكتب المحفوظات و ساعد عائشة لتدخل دوائر القاهرة الفكرية، حين قامت عائشة بكتابة 'عدة مدائح متوهجة' له. في القاهرة، درست عائشة القانون و تم منحها رخصة لتدريس القانون و لتصدر آراء شرعية (فتاوى)، 'اكتسبت تقدير على نطاق واسع كفقيهة.

تركت القاهرة في ٩٢٢ / ١٥١٦، مع ابنها وابن اجا. بجانب بدر السيوفي (حوالي ٨٥٠ - ٩٢٥ / ١٤٤٦ - ١٥١٩)، الشمس السفيري (٨٧٧ - ٩٥٦ / ١٤٧٢ - ١٥٤٩)، و عدد من العلماء المشهورين الآخرين،

تم منحها جمهور مع سلطان الأشرف قانصوه الغوري في حلب بعد هزيمته في معركة مرج دابق ' :حدث رائع يليق بحياتها الاستثنائية'. عادت عائشة بعدها إلى دمشق، حيث توفت في ١٥١٧ / ٩٢٣.

'ورثت عائشة استقلال عقل و نظرة الذين يمكن رؤيتهما في رفقتها لمعاصريها من الرجال على قدم المساواة'. هكذا كانت صديقة مقربة لأبو الثناء محمود بن الأدجي (الذي كان آخر صاحب دواوين الإنشاء في عصر المملوك) و تطابقت، في الآية، مع العالم المصري عبد الرحمان العباسي (ولد ٨٦٧ / ١٤٦٣، توفي ٩٦٣ / ١٥٥٧). 'يتضح من السير الذاتية لعائشة و من تعليقاتها الخاصة في كتاباتها انها كان لها تقديراً كبيراً كسيدة تقية و مرشدة صوفية'.

قائمة بأعمالها

بحسب توماس إميل هوميرين، التسلسل الزمني لأعمال عائشة غير معروف حتى الآن، و بالفعل أغلب أعمالها مفقودة، لكن أعمال عائشة الأصلية المعروفة هي:

- ديوان الباعونية (مجموعة قصائد)
- درر الغائص في بحر المعجزات و الخصائص
الفتح المبين في مدح الأمين
- فيض الفضل و جمع الشمل
- المورد الأهني في المولد الأسنى
- المنتخب في أصول الرتب
- القول الصحيح في تخميس بردة المديح

Source:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D8%B4%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B9%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9

الأدب العربي في شبه القارة الهندية الباكستانية

إن شبه القارة الهندية ملخص العالم، فإنها تجمع أجناس شتى وملتقى أديان كثيرة. فهنا نشأت البوذية والجينية والهندوسية من أصلها. وأما الإسلام فإنه جاء إلى الهند عن طريق التجارة أولاً ثم بواسطة الملوك، ولكنه أثر في سكانها أكثر من أديان أخرى، ولا يزال يبلغ إلى صدور أهلها بعدما اعتنقوا الإسلام حتى قرضوا الأشعار وألفوا الدواوين في هذه اللغة المقدسة عندهم. وإن الشعراء العرب أيضاً نظموا تجارتهم عن الهند في شعرهم واستخدموا الحكم الهندية والأمثال الرائجة في المجتمع الهندي فتفاعلت الثقافتان العربية والهندية بشكل واضح ومؤثر وتركت الثقافة الهندية آثارها في الثقافة العربية، فعلى سبيل المثال السيف المهند ذكره أصحاب المعلقات امرؤ القيس وكعب بن زهير، كما نجد كلمة «الزيج» الهندية أصبحت كلمة عربية ذكرها الشاعر العباسي أبو نواس. نتطرق في هذا البحث إلى الشعر العربي الذي أبدعه الشعراء الهنود الأصاصة، كما نعرض للشعراء الذين قصدوا الهند واستوطنوا بها ونالوا شهرة فائقة في الأدب العربي وقائمة أسمائهم طويلة جداً، وسنسلط الضوء على سبيل الاختصاص على التراث الشعري الضخم الذي اصطلح عليه مؤرخو الأدب العربي في الهند باسم «الشعر العربي الهندي» قديماً وحديثاً.

الكلمات المفتاحية: بداية الشعر العربي في شبه القارة الهندية قديماً وأهم شعرائها. تطور الشعر العربي في شبه القارة الهندية حديثاً وأهم شعرائها. مميزات الشعر العربي في شبه القارة الهندية.

كان من ميزة اللغة العربية ومن ثم كونها لغة الكتاب والسنة أن انتشرت في العالم كله، فلم تخلُ الهند من تأثيرها إذ نالت قبولاً ورواجاً وخدمها الهنود بحيث لا يوجد لها نظير في البلدان الأعجمية الأخرى، فاعترف بها المؤرخون العرب، حيث كتب أديب العربية المعروف الجاحظ المتوفى (٢٥٥هـ) «فخر السودان على البيضان» فيتحدث فيه عن الهند وعلومها وفنونها، وعن ثقافتها وحضارتها. وكتب المسعودي المتوفى (٣٤٦هـ) في كتابه المعروف «مروج الذهب» تاريخ الهند وثقافتها، وتحدث المسعودي في كتابه الآخر «التنبيه والإشراف» عن نخري الهند غنجا وجمنا بالبحث والتحقيق. فبدراسة لتاريخ اللغة العربية وآدابها في الهند نطلع على العلاقات الهندية العربية منذ زمن قديم، فكانت هذه العلاقة بين الهند والعرب في البداية

علاقة تجارية ثم تطورت إلى علاقة ثقافية متوطدة، فكان من الطبيعي أن يكون هناك أثر في اللغة التي ينطق بها الهنود والعرب، فتأثرت لغات الهنود ودخلت فيها ألفاظ عربية كثيرة، كما تأثرت العربية باللغات الهندية، فبهذا التأثر نجد في أشعار العرب استخدام كثير من مستوردات الهند مثل الهندي والمهند والمسك والعود وما إلى ذلك.

الشعر العربي في شبه القارة الهندية قديماً:

بدراسة للكتب الأدبية والتاريخية القديمة نطلع على أن الشعر العربي بدأ منذ بداية العلاقات الهندية العربية، وهارون بن موسى الملتاني هو أول شاعر هندي تولى قرض الأبيات باللغة العربية، وكان هذا الشاعر من موالي الأزد جاء من اليمن واستوطن ملتان وبها ولد هذا الشاعر، ونشأ وترعرع (١)، يقول الجاحظ عن هذا: «إن هارون الملتاني الملقب بالشاعر الملتاني كان من الشعراء المطبوعين المولدين» (٢)، كان هارون بن موسى من كبار أدباء الهند وشعرائها الأولين بالرغم من ذلك لم يهتم الكاتبون بشعره وحياته الأدبية.

الشعر العربي في شبه القارة الهندية حديثاً

إن للشعراء الهنود في العصر الحديث دوراً بارزاً في تطور الشعر العربي في شبه القارة الهندية شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً، ويستحق لنا بالذكر نخبة من أكبر من أنجبهم الهند من الشعراء الهنود في العصر الحديث وإنما اختيار هؤلاء الشعراء عشوائي ولا نقصد بذلك تفضيل شاعر على آخر. فمن أولئك الشعراء العلامة عبدالحى الحسني (١٨٦٩-١٩٢٣م) الذي ذاع صيته في العالم الإسلامي بفضل كتابه «نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر» قرأ العلامة الكتب الدراسية من الأدب واللغة والدراسات الإسلامية على أشهر علماء الهند كما درس الطب واشتغل به مدة من الزمن، ولما قامت حركة ندوة العلماء عام ١٨٩٢م ساهم فيها مساهمة كبيرة، ولم يزل يخدم ندوة العلماء مدة حياته حتى جعلوه مديراً لشؤونها فاستقام في هذا العمل إلى آخر عمره بجد وإخلاص. ومع اشتغاله بإدارة ندوة العلماء، كان العلامة يمضي جل أوقاته في مطالعة الكتب والتصنيف وقرض الشعر العربي.

ومنهم الشيخ أنور شاه الكشميري (١٨٧٥-١٩٣٣م) الذي كان نادرة من نوادر الزمان، درس في دار العلوم بديوبند، كان يحفظ من قصائد الشعراء العرب ما يزيد على خمسين ألف بيت، وأسلوبه في الشعر أسلوب فحول الشعراء في العصر الجاهلي والإسلامي، ونقدم هنا نموذجًا لبعض الأبيات من قصيدة ذات ١٧ بيتًا تجسد القيم والأخلاق، وتلقب بحكمة الشعر.

ومنهم عبد الحميد بن عبد الكريم الفراهي الذي اشتهر فيما بعد باسم حميد الدين الفراهي، وقد شغل الفراهي مناصب عديدة حكومية وغير حكومية، كما أنه كان أستاذ اللغة العربية بجامعة علي كراه الإسلامية في أتراباديش في الهند، أوتي الفراهي موهبة شعرية قوية، وهذا بفضل الحب اللغوي الذي تغذى عليه منذ عنفوان شبابه، واعترف بفصاحته العرب قبل العجم، وفيما يلي بعض أشعاره التي يعبر فيها عن أسفه لما أصاب المسلمين في أواخر أيام السلطنة العثمانية والعالم على فوهة الحرب العالمية.

Source:

<https://www.alfaisalmag.com/?p=12379>

عوامل نهضة الأدب في العصر الحديث

نهضة الأدب في العصر الحديث

بعد أن سقطت العاصمة بغداد بيد المغول التتار عمّ الأمة العربية الظلام، وفي أواخر القرن الثامن عشر أفاق العرب وظهر الأدب من جديد، كما أنّه تحرّر من الجمود، وجاءت النهضة لكي تخرج الأمة العربية من الضعف والضياع، والعمل على ارتقاء الأدب العربي بكافة أنواعه، وتتلخص عوامل النهضة الأدبية في العصر الحديث في:

- اليقظة الوطنية التي أتت بعد الحملة الفرنسية التي قادها نابليون، حيث إنّها أيقظت العيون على حضارة جديدة، وكانت نتائجهما تتلخص في: التمسك بهوية الأمة، والمناضلة والدفاع عنها، وإيقاظ الأرواح القوميّة والوطنية والتفاخر بها، وطلب المعرفة والاندفاع إليها والاستفادة.
- الحركات الدينية المعاصرة مثل: حركة السنوسية التي بدأت في الجهة الشماليّة من قارة أفريقيا، وحركة المهديّة التي بدأت في السودان، وحركة الإمام محمد بن عبد الوهاب التي بدأت في منطقة نجد، وقد أثرت الحركات الدينيّة في النهضة الأدبية من خلال أخذ الموضوعات التي تخدم الدين الإسلامي، والاهتمام بالمعنى، وإزالة وترك الأساليب الركيكة المليئة بالبديع وأنواعه.
- الاتصال بالحضارة العصرية ذلك عن طريق الاستفادة من علوم ومعارف الحضارات الأخرى، وتمت هذه الخطوة بعد قيام محمد علي باشا بطرد الفرنسيين من مصر، وحققت هذه الخطوة كلاً من:
- البعثات العلمية من خلال إرسال الطلاب وتبادلهم في الدراسة، وانتشار التعليم الحديث إذ قامت المدارس المدنية والعسكريّة على الطراز الأوروبي، وانتشار الترجمة لعدّة لغات منها الإيطالية والفرنسيّة والإنجليزيّة، وظهور الصحافة والطباعة.

- الاستشراق حيث قام المستشرقون بخلق نهضة أدبية داخل الوطن العربي؛ وذلك عن طريق نشر الكتب والمخطوطات القديمة، وكانت من نتائجها: الانفتاح على الثقافة العالمية، وانتشار التعليم، والاطلاع على كنوز الرؤية الفكرية، والمعرفة العلمية عن طريق الترجمة، والتنبيه إلى ضرورة حماية التراث ومعرفة قيمته، والاستفادة من الوسائل المعرفية الحديثة، وتحسين نوعية التعليم، أمّا من ناحية الأدب فقد حقق كلاً من: العناية بالأسلوب، وبروز الشعر التاريخي والشعر القصصي، وإثراء اللغة بالمصطلحات التعليميّة المعرّبة، والعناية باللفظ وسلالة الكلمات.
- عوامل أخرى مثل: إحياء التراث من خلال نشر كافة الكتب القديمة والقيمة التي تعود إلى العصور الأدبية الأولى، والمكتبات العامة التي قامت بجمع القراء، وزيادة عدد الكتب المطبوعة، والاهتمام ببناء دور الكتب.

المدارس الفنية في الشعر العربي الحديث

- مدرسة الإحياء ورائدها هو محمود سامي البارودي، ومن أعلامها أحمد محرم. مدرسة أبوللو ومن شعرائها أبو القاسم الشابي، وإبراهيم ناجي.
- مدرسة الديوان ومن روادها: إبراهيم عبد القادر المازني، وعبد الرحمن شكري، وعباس العقاد. مدرسة المهجر ومن شعرائها رشيد أيوب.

Source:

<https://mawdoo3.com/%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84%D9%86%D9%87%D8%B6%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB>

عباس محمود العقاد

(١٨٨٩ - ١٩٦٤)

ولد عباس محمود العقاد في ٢٨ حزيران ١٨٨٩م، في مدينة أسوان بصعيد مصر، وكان أبوه يعمل موظفاً بسيطاً في إدارة المحفوظات، ولكنه استطاع مع ذلك أن يدبّر شؤون أسرته لما عُرف به من التدبير والنظام.

نشأ الطفل عباس وعقله أكبر من سنه، فعندما لمس حنان أبويه وعطفهما عليه قدّر لهما هذا الشعور وظل طوال عمره يكنّ لهما أعمق الحبّ.

وبادر أبوه - وعباس بعد طفل صغير - فتعهده حتى تعلم مبادئ القراءة والكتابة فراح يتصفح ما يقع تحت يديه من الصحف والمجلات ويستفيد منها. ثم لحق بإحدى المدارس الابتدائية وتعلّم فيها اللغة العربية والحساب ومشاهد الطبيعة وأجاد الإملاء، وحصل على شهادتها سنة ١٩٠٣ .

وحدث أن زار المدرسة الإمام الشيخ محمد عبده وعرض عليه مدرس اللغة العربية الشيخ فخر الدين كراسة التلميذ عباس العقاد، فتصفحها باسمًا وناقش العقاد في موضوعاتها ثم التفت إلى المدرّس وقال: " ما أجدر هذا الفتى أن يكون كاتباً بعد! "

وألمّ عباس بقدر غير قليل من مبادئ اللغة الإنجليزية حتى نال الشهادة الابتدائية بتفوق وأتاح له ذلك قراءة الأدب الإنجليزي مباشرة. وقال حينئذ عن نفسه: " عرفت قبل أن أبلغ العاشرة أنني أجيد الكتابة وأرغب فيها، ولم ينقطع عني هذا الشعور بعد ذلك إلى أن عملت بها واتخذتها عملاً دائماً مدى الحياة . "

وبعد أن أتم عباس تعليمه الابتدائي عمل في وظيفة كتابية لم يلبث أن تركها، وتكررت زيارته للقاهرة وقويت صلته بالأدب والفن فيها ولم تستطع الوظيفة أن تشغله عنهما البتة وأصبحت علاقته بالصحف -

على حد قوله- علاقة الكتابة من منازلهم. ولكنه أحس- بعد فترة- أن الوظيفة أضيق من أن تتسع لطاقاته فتركها وتفرغ لعمله في الصحافة، وأقبل على تثقيف نفسه بنفسه ثقافة واسعة.

وفي سنة ١٩٠٥ عمل بالقسم المالي بمدينة قنا، وبدأ العقاد إنتاجه الشعري مبكراً قبل الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤. وفي سنة ١٩٠٦ عمل بمصلحة البرق، ثم ترك عمله بها واشترك سنة ١٩٠٧ مع المؤرخ محمد فريد وجدي في تحرير " مجلة البيان"، ثم في " مجلة عكاظ " في الفترة بين سنة ١٩١٢ حتى سنة ١٩١٤، وفي سنة ١٩١٦ اشترك مع صديقه إبراهيم عبد القادر المازني بالتدريس في المدرسة الإعدادية الثانوية بميدان الظاهر. وظهرت الطبعة الأولى من ديوانه سنة ١٩١٦، ونشرت أشعاره في شتى الصحف والمجلات. وتوالى صدور دواوين شعره: وحي الأربعين- هدية الكروان- عابر سبيل، وقد اتخذ فيها من البيئة المصرية ومشاهد الحياة اليومية مصادر إلهام. وخاض هو والمازني معارك شديدة ضد أنصار القديم في كتابهما " الديوان " هاجما فيه شوقي هجوماً شديداً. وفي إنتاجه النثري كتب: الفصول- مطالعات في الكتب والحياة- مراجعات في الأدب والفنون.

ثم كتب سلسلة سير لأعلام الإسلام: عبقرية محمد- عبقرية الصديق- عبقرية عمر- سيرة سعد زغلول، كما اتجه إلى الفلسفة والدين فكتب: الله- الفلسفة القرآنية- إبليس.

توفي العقاد في الثاني عشر من آذار سنة ١٩٦٤ م بعد أن ترك تراثاً كبيراً.

ومن مؤلفاته:

ديوان العقاد- العبقریات- الشيوعية والإنسانية- أبو نواس- جحا الضاحك المضحك. ونشر له بعد وفاته: حياة قلم- أنا (ترجمة ذاتية له)- رجال عرفتهم.

Source:

http://www.khayma.com/salehzayadneh/poets/3aqqad/3aqqad_seerah.htm

محمد حافظ إبراهيم

محمد حافظ إبراهيم ولد في محافظة أسيوط ٢٤ فبراير ١٨٧٢ - ٢١ يونيو ١٩٣٢م. شاعر مصري ذائع الصيت. عاصر أحمد شوقي ولقب بشاعر النيل وبشاعر الشعب.

حياته

ولد حافظ إبراهيم على متن سفينة كانت راسية على نهر النيل أمام ديروط وهي قرية بمحافظة أسيوط من أب مصري الأصل وأم تركية. ثم توفي والداه وهو صغير. أتت به أمه قبل وفاتها إلى القاهرة حيث نشأ بها يتيماً تحت كفالة خاله الذي كان ضيق الرزق حيث كان يعمل مهندساً في مصلحة التنظيم. ثم انتقل خاله إلى مدينة طنطا وهناك أخذ حافظ يدرس في كتاب. أحس حافظ إبراهيم بضيق خاله به مما أثر في نفسه،

نشأته

كان حافظ إبراهيم إحدى عجائب زمانه، ليس فقط في جزالة شعره بل في قوة ذاكرته والتي قاومت السنين ولم يصبها الوهن والضعف على مر ٦٠ سنة هي عمر حافظ إبراهيم، فإنها ولا عجب إتسعت لآلاف الآلاف من القصائد العربية القديمة والحديثة ومئات المطالعات والكتب وكان باستطاعته - بشهادة أصدقائه - أن يقرأ كتاب أو ديوان شعر كامل في عده دقائق وبقراءة سريعة ثم بعد ذلك يتمثل ببعض فقرات هذا الكتاب أو أبيات ذاك الديوان. وروى عنه بعض أصدقائه أنه كان يسمع قارئ القرآن في بيت خاله يقرأ سورة الكهف أو مريم أو طه فيحفظ ما يقوله ويؤديه كما سمعه بالرواية التي سمع القارئ يقرأ بها.

يعتبر شعره سجل الأحداث، إنما يسجلها بدماء قلبه وأجزاء روحه ويصوغ منها أدبا قيماً يحث النفوس ويدفعها إلى النهضة، سواء أضحك في شعره أم بكى وأمل أم يئس، فقد كان يترصد كل حادث هام يعرض فيخلق منه موضوعاً لشعره ويملؤه بما يجيش في صدره.

آثاره الأدبية

- الديوان.
- البؤساء: ترجمة عن فكتور هوغو.

- ليالي سطيح في النقد الاجتماعي.
- في التربية الأولية. (معرب عن الفرنسية)
- الموجز في علم الاقتصاد. (بالاشتراك مع خليل مطران)

Source:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8_%D8%A5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85

محمود سامي البارودي

رائد مدرسة البعث والإحياء في الشعر العربي الحديث، جدد في القصيدة العربية شكلا ومضمونا، وهو أحد زعماء الثورة العربية (١٨٨١)، تحمل مسؤولية وزارة الحربية ورئاسة الوزراء في زمن عرابي.

المولد والنشأة : ولد محمود سامي بن حسن حسين بن عبد الله البارودي عام ١٨٣٩ في مدينة دمنهور - محافظة البحيرة - بمصر لأبوين من أصل شركسي في أسرة ذات ثراء ونفوذ وسلطان، فقد كان والده ضابطا في الجيش المصري برتبة لواء، وعُين مديرا لمدينتي "بربر" و"دنقلة" في السودان ومات هناك ومحمود في السابعة من عمره.

الدراسة والتكوين : تعلم البارودي القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ النحو والصرف، ودرس قليلا من الفقه والتاريخ والحساب، حتى أتم دراسته الابتدائية في مدرسة المبتديان بالقاهرة عام ١٨٥١.

التحق وهو في الـ ١٢ بالمدرسة الحربية سنة ١٨٥٢، وبدأ يظهر شغفا بالشعر العربي وشعرائه الفحول، حتى تخرج عام ١٨٥٥ والتحق بالجيش السلطاني.

سافر إلى الآستانة عام ١٨٥٧، وتمكن أثناء إقامته من إتقان التركية والفارسية ومطالعة آدابهما، وحفظ كثيرا من أشعارهما.

الوظائف والمسؤوليات : ساعده تمكنه من التركية والفارسية على الالتحاق بنظارة الخارجية العثمانية، ولما عاد إلى مصر عام ١٨٦٣ عمل مساعدا لإدارة المكاتبات بين مصر والآستانة، ثم حن إلى حياة الجندية، فانتقل إلى الجيش (الحرس الخديوي) برتبة بكباشي، وعين قائدا لكتيبتين من فرسانه.

أسندت إليه رئاسة الوزارة في الرابع من فبراير/شباط ١٨٨٢ حتى ٢٦ من مايو/آيار من نفس العام. التجربة السياسية : كان أحد أبطال ثورة ١٨٨١ الشهيرة ضد الخديوي توفيق بالاشتراك مع أحمد عرابي، وبعد سلسلة من أعمال الكفاح والنضال ضد فساد الحكم، وضد الاحتلال الإنجليزي لمصر عام ١٨٨٢ قررت السلطات الحاكمة نفيه مع زعماء الثورة العربية في ٣ ديسمبر/كانون الأول ١٨٨٢ إلى جزيرة سرنديب (سريلانكا).

بقي في المنفى بمدينة "كولومبو" عاصمة سريلانكا أكثر من ١٧ عاماً، يعاني الوحدة والمرض والغربة فسجّل كل ذلك في شعره النابع من الألم والمعاناة.

وهناك تعلم الإنجليزية حتى أتقنها، ثم انصرف إلى تعليم أهل الجزيرة اللغة العربية، ليعرفوا لغة دينهم الحنيف، واعتلى المنابر في مساجد المدينة ليُفقه أهلها شعائر الإسلام.

وطوال تلك الفترة ظل يرسل قصائده الخالدة، يسكب فيها آلامه وحنينه إلى الوطن، ويرثي من مات من أهله وأحبابه وأصدقائه، ويتذكر أيام شبابه ولهوه وما آل إليه حاله، ومضت به أيامه في المنفى ثقيلة بطيئة، فاجتمعت عليه علل الأمراض، وفقدان الأهل والأحباب، فساءت صحته.

وبعد أن بلغ الستين من العمر واشتدت عليه وطأة المرض وضعف البصر، عاد إلى مصر يوم ١٢ سبتمبر/أيلول ١٨٩٩ للعلاج وكانت فرحته بالعودة إلى الوطن غامرة، وأنشد أنشودة العودة التي قال في مستهلها:

أبابلُ رأي العين أم هذه مصرُ
فإني أرى فيها عيوناً هي السحرُ

ترك العمل السياسي، وفتح بيته بالقاهرة للأدباء والشعراء، وكان على رأسهم أحمد شوقي وحافظ إبراهيم ومطران خليل مطران وإسماعيل صبري، وقد تأثروا به جميعاً ونسجوا على منواله، فخطوا بالشعر خطوات واسعة، وأطلق عليهم "مدرسة النهضة" أو "مدرسة الإحياء".

المؤلفات: له ديوان شعر في جزئين، ومجموعات شعرية سُميت مختارات البارودي، جمع فيها مقتطفات لثلاثين شاعراً من العصر العباسي، ومختارات من النثر تُسمى قيد الأوابد.

كما نظم قصيدة مطولة في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام، تقع في أربعمئة وسبعة وأربعين بيتاً، وقد جرى فيها قصيدة البوصيري البردة قافية ووزناً، وسماها كشف الغمة في مدح سيّد الأمة، مطلعها:

يا رائد البرق يممّ دارة العلم
واحد العمام إلى حي بذي سلم

الوفاة: توفي محمود سامي البارودي في ١٢ من ديسمبر/كانون الأول عام ١٩٠٤

Source:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2014/9/20/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF-%D8%B3%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%88%D8%AF%D9%8A>

أحمد شوقي

ولادته

أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي بك ملقب بأمرير الشعراء (١)(١٨٦٨-١٩٣٢) شاعر مصري من مواليد القاهرة .يعتبره منير البعلبكي أحد أعظم شعراء العربية في جميع العصور حسب ما ذكر ذلك في قاموسه الشهري (قاموس المورد) و هو أول شاعر عربي يصنف في المسرح الشعري.

حياته

ولد لأب ذي أصول كردية من مدينة السليمانية العراقية وأمه تركية الأصل وكانت جدته لأبيه شركسية وجدته لأمه يونانية، دخل مدرسة "المبتديان" وأنهى الابتدائية والثانوية بإتمامه الخامسة عشرة من عمره ، فالتحق بمدرسة الحقوق^١ ، ثم بمدرسة الترجمة .ثم سافر ليدرس الحقوق في فرنسا على نفقة الخديوي توفيق بن إسماعيل .أقام في فرنسا ثلاثة أعوام حصل بعدها على الشهادة النهائية في ١٨ يوليو ١٨٩٣م. نفاه الإنجليز إلى إسبانيا واختار المعيشة في الأندلس سنة 1914 وبقي في المنفى حتى عام ١٩٢٠ .لقب بأمرير الشعراء في سنة 1927 و توفي في 23 أكتوبر 1932 و خلد في إيطاليا بنصب تمثال له في إحدى حدائق روما.

شعره

اشتهر شعر أحمد شوقي كشاعرٍ يكتب من الوجدان في كثير من المواضيع، فهو نظم في مديح الرسول صلى الله عليه وسلم، ونظم في السياسة ما كان سبباً لنفيه إلى الأندلس وهي إسبانيا حالياً، ونظم في الشوق إلى مصر وحب الوطن، كما نظم في مشاكل عصره مثل مشاكل الطلاب، والجامعات، كما نظم شوقيات للأطفال وقصصا شعرية، نظم في الغزل، وفي المديح وفي التاريخ. بمعنى أنه كان ينظم مما يجول في

^١ (الشوقيات المجهولة، الدكتور محمد صبري، ص ٥، الجزء الأول، مطبعة دار الكتب، الطبعة الأولى

خاطره، تارة يمتدح مصطفى كمال أتاتورك بانتصاره على اليونان، فيقول يا خالد الترك جدد خالد العرب)، وتارة ينهال عليه بالذم حين أعلن إنهاء الخلافة فيقول مالي أطوقه الملام وطلما .. قلدته المأثور من أمداحي)، فهو معبر عن عاطفة الناس بالفرح والجرح. معبرٌ عن عواطف الحياة المختلفة.

أعماله

المسرح الشعري تعتبر سنة ١٨٩٣ سنة تحول في شعر أحمد شوقي حيث وضع أول عمل مسرحي في شعره. فقد ألف مسرحية علي بك الكبير وهو طالب في فرنسا ورغم العناية التي بذلها لإتمامها، فإنه لم يخرجها إلى النور، لعدم رضائه عنها. و بقي هاجس المسرحيات يتفاعل في خاطره حتى سنة ١٩٢٧ حين بويغ أميراً للشعراء، فرأى أن تكون الإمارة حافزا له لإتمام ما بدأ به عمله المسرحي و سرعان ما أخرج مسرحية مصرع كليوباترا سنة ١٩٢٧ ثم مسرحية مجنون ليلي ١٩٣٣ وكذلك في السنة نفسها قمبيز وفي سنة ١٩٣٢ أخرج إلى النور مسرحية عنتره ثم عمد إلى إدخال بعض التعديلات على مسرحية علي بك الكبير و أخرجها في السنة ذاتها، مع مسرحية أميرة الأندلس وهي مسرحية نثرية.

- مسرحية مصرع كليوباترا
- مسرحية مجنون ليلي
- مسرحية قمبيز
- مسرحية علي بك الكبير
- أميرة الأندلس
- مسرحية عنتره
- مسرحية الست هدى
- مسرحية البخيلة^٢

^٢ (المطالعة التوجيهية للصف السادس الثانوي، لجنة من وزارة التربية، ص ٢٢٧، الطبعة السادسة ١٢٩٧ هـ _ ١٩٧٧ م).

أغراض الشعر وموضوعاته عند أحمد شوقي:

- الشعر الإسلامي
- الشعر التاريخي أو التعليمي
- الوصف
- الشعر الوطني
- الرثاء
- المدح
- الغزل و النسيب كما في الشوقيات
- الشعر السياسي
- الشعر المسرحي
- الحكمة والمثل

طه حسين

نشأة طه حسين

في الخامس عشر من نوفمبر عام ١٨٨٩، وُلِدَ الأديب والمفكر المصري طه حسين بعزبة الكيلو، وهي إحدى قرى مركز مغاغة بمحافظة المنيا في صعيد مصر. وشأنه كشأن أطفال القرى في ذلك الزمان؛ أرسله والده للتعليم بالكُتَّاب وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، ومنه الانتقال إلى الأزهر الشريف في القاهرة -متى استطاعت القرى في ذلك الوقت إلى ذلك سبيلاً- للتَّلمِذِ على يد كبار الشيوخ وقتها. من بين ثلاثة عشر طفلاً لأسرته، كان ترتيب طه حسين السابع، وبسبب سوء العلاج في ذلك الزمن، أصيب بعدوى في العين أفقدته بصره وهو في الثالثة من عمره، مما أسهم بشكلٍ كبير في تكوينه النفسي، وترك بصمةً كبيرة على غالبية إبداعاته الفكرية على عمومًا، والأدبية خصوصًا.

تعليمه

بانتقال طه حسين إلى الجامع الأزهر لتلقي العلوم، قرَّر بعدها استكمال مسيرته العلمية والالتحاق بالجامعة المصرية في بادئ عهدها، رغم صعوبة ذلك على شابٍ في مثل ظروفه، فدخلها كان شبه قاصرًا على أبناء الملوك والأمراء، وكل من له علاقة جيدة بالاحتل البريطاني، إلا أنه ثابر وتغلَّب على فقره وكونه كفيفًا، حتى درس بها في الفترة بين ١٩٠٨ و ١٩١٤، ولمع اسمه بين أقرانه من الدارسين، وكان أول خريجٍ في هذه الجامعة، وحصل على رسالة الدكتوراه بدراسةٍ عن الشاعر وفيلسوف العصر العباسي أبي العلاء المعري.

خارج حدود الوطن

مع ازدهار البعثات وإرسال المتفوقين المصريين إلى الخارج، كان لطه حسين نصيبه من ذلك، فسافر إلى أوروبا للدراسة في جامعة مونبيليه، ودرس بها اللغات اليونانية والفرنسية واللاتينية، وكذلك الأدبي

الفرنسي، ثم عاد إلى مصر واستقر فيها مدةً قبل العودة مجددًا للدراسة بجامعة السوربون في باريس، ومنها حصل على شهادة الدكتوراه الثانية عام ١٩١٧، وكانت رسالته عن ابن خلدون.

طه حسين وسوزان بريسو

طه حسين، ذلك الشاب العنيد، المتحدي لصعوبات حياته الشخصية من فقرٍ وفقدان البصر، وكذلك ظروف وطنه، كان له نصيبه وحظه من الدنيا؛ فخلال وجوده بفرنسا فترة دراسته بها، ونيله الإجازات العلمية وشهادة الدكتوراه، التقى بالسيدة سوزان بريسو، التي وصفها بأنها صاحبة الصوت العذب، لأنها كانت تعينه على دراسته بقدرتها البارعة على القراءة له في أثناء محاولته تحسين لغته الفرنسية. تلك الصداقة التي جمعت طه حسين بالسيدة سوزان بريسو أثمرت قصة حبٍ تُؤججت بالزواج، الذي أثمر بنتًا تدعى أمينة، وولد أسمياه موبنيس، الأولى كانت من أولى المصريات اللاتي تخرجن في جامعة القاهرة، والثاني أسهم في مساعدة شقيقته في ترجمة عمل أبيه طه حسين «أديب» إلى الفرنسية.

مناصب شغلها طه حسين

عندما عاد طه حسين إلى مصر، أُسندت إليه عدة مناصب، وهي: مدرس مادة التاريخ القديم بالجامعة المصرية في سنة ١٩٢١. مدرس الأدب العربي سنة ١٩٢٥، عندما أصبحت الجامعة المصرية ضمن الجامعات الحكومية. في سنة ١٩٢٨، عُيّن طه حسين عميدًا لكلية الآداب ليوم واحد فقط. عُيّن عميدًا مجددًا سنة ١٩٣٠. بعد انضمام طه حسين إلى وزارة المعارف المصرية ترك منصب عميد الجامعة، ولكنه عاد مجددًا، وعُيّن للمرة الثالثة عميدًا لكلية الآداب من عام ١٩٣٦ إلى ١٩٣٨. عاد ليعمل في وزارة المعارف بوظيفة مراقب. في سنة ١٩٤٠ انتُخب طه حسين ليصبح أحد أعضاء مجمع اللغة العربية. وفي سنة ١٩٤٢ أصبح طه حسين رئيسًا لجامعة الإسكندرية. عُيّن وزيرًا للمعارف من عام ١٩٥٠ إلى ١٩٥٢.

المعارك السياسية والأدبية

عندما ظهرت صحيفة (السياسة) في العشرين من أكتوبر لعام ١٩٢٢، ومن بعدها (السياسة الأسبوعية) في الثالث عشر من مارس ١٩٢٦، كان طه حسين أحد كتابها البارزين، ناطقًا وقتها باسم حزب الأحرار الدستوريين، برفقة محمد حسين هيكل ومحمود عزمي، وذلك قبل أن يُخرجه إسماعيل صدقي باشا رئيس وزراء مصر من الجامعة عام ١٩٣٢، حينها تشارك عميد الأدب العربي مع الوفديين بالكتابة في صحفهم لمحاربة صدقي؛ حتى صار وزيرًا في وزارة الوفد سنة ١٩٥٠. معركة أخرى خاضها طه حسين في بداية حياته، عندما دار الجدل حول كتاب (تاريخ آداب اللغة العربية) للكاتب اللبناني جورجى زيدان، فعارضه وقتها، وظلّ الحوار بينهما مشتعلًا لفترة طويلة. عندما كان طه حسين أستاذًا للتاريخ العربي في كلية الآداب بالجامعة المصرية خاض واحدة من المعارك الضارية، فقد أخذ يُلقى على طلبة هذا القسم مجموعة من المحاضرات التي جمعها لاحقًا في كتاب بعنوان (في الشعر الجاهلي)، خلاصته أنه يرى أن الشعر الجاهلي منحول، وكُتب بعد الإسلام، ونُسب إلى شعراء الجاهلية. وبعد صدور الكتاب متضمنًا تلك الأفكار، وقع طه حسين في مرمى سهام النقد من قبل كبار الكتاب والشيوخ، مثل الخضر الحسين شيخ الأزهر، ومحمد فريد وجدي، ومحمد لطفي جمعة، وللحقيقة كانت انتقاداتهم غايةً في الرقي والتحضر، ولم يُسئ أيٌّ منهم إلى شخصه، وانصبَّ تركيزهم ونقدهم اللاذع على مضمون الكتاب. لكن هذا الرقي لم يمنع طه حسين من المثول أمام النيابة للتحقيق معه، وبعدها حُفظ التحقيق، في مقابل إعادة طبع الكتاب بعنوان (الأدب الجاهلي)، دون الفصول الأربعة التي أثارت الرأي العام وأغضبت رفاقه من الكتاب والمفكرين.

مؤلفات طه حسين

مسيرة عميد الأدب العرب حفلت بالكثير من المؤلفات، برصيد يزيد على ٥٠ كتابًا، تنوعت بين الأدب والفكر الفلسفي والإسلامي، منها: ذكرى أبي العلاء، هؤلاء هم الإخوان، الوعد الحق

،الفتنة الكبرى، (عثمان بن عفان) الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ،الأيام ،دعاء الكروان ،المعذبون في الأرض ،حديث الأربعاء، شجرة البؤس ،قادة الفكر على هامش السيرة ،فلسفة ابن خلدون ،من حديث الشعر والنثر ،الشيخان الحياة الأدبية في جزيرة العرب ،مرآة الإسلام.

Source:

https://mqalaat.com/%D8%B7%D9%87_%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86

چوتھا باب

سقوط بغداد کے بعد

ترکی دور

قاہرہ نے بغداد اور قرطبہ کو کیسے پیچھے چھوڑا؟۔

جیسا کہ آپ نے گزشتہ صفحات میں پڑھا ہے کہ متوکل کی حکومت کے بعد ایرانیوں اور ترکوں کی باہمی کشمکش، شیعہ سنی جنگ اور دلوں سے خلافت کی رعب داب ختم ہو جانے کے بعد عباسیوں کی حکومت کمزور ہو گئی اور لگاتار مصائب اترنے لگے اور دشمن اس پر غالب آتے رہے حتیٰ کہ 656ھ میں ہلاکو خان نے آکر اس حکومت کا خاتمہ کر ڈالا اور اندلس میں امویوں کی حکومت ڈگمگا رہی تھی برابر اور موالی غالب آچکے تھے۔ اور پھر چونکہ یہ چھوٹی چھوٹی کلثویوں میں بٹ گئی تھی جس کی بناء پر اہل یورپ کو اسے ترنوالا بنانا بڑا آسان تھا حتیٰ کہ 898ھ میں پوری اندلسی اسلامی حکومت کا خاتمہ ہو گیا۔ اور مصر اور شام میں قاطیوں کی حکومت کا جاہ و جلال ختم ہو گیا وہ پہلے ایوبیوں پھر خاندان غلاماں کے زیرین آگئے اور 923ھ میں ان کی حکومت خاندان غلاماں سے نکل کر عثمانی ترکوں کے ہاتھ آگئی۔

اس تاریخ کے مطالعہ سے آپ کو نظر آئے گا کہ ان پانچ سو ساٹھ سالوں میں آپ کو کہیں عرب کا جھنڈا لہراتا نظر نہیں آئے گا اور نہ ہی ان کا کسی جگہ سایہ پڑا نظر سے گزرے گا۔ بلکہ ان کے علاقے اور آثار مغلوں، ترکوں، ایرانیوں، جزیکیوں اور پھر آخر میں اہل اسپین کے ہاتھوں لوٹ مار کا مال بن گئے، ان پڑھ عجمی وحشی اقوام نے عربوں کی میراث پر ہاتھ پھیلائے ان کے آباد علاقوں کو ویران کیا۔ عزت و ناموس کو چاک کیا۔ اور کتب خانے جلا کر عربی زبان، آداب اور اس کے علوم کو ناقابل حلفی نقصان پہنچایا۔ اس ضمن میں بخارا اور بغداد میں کتابتاریوں نے، شام میں صلیبیوں نے اور اندلس میں فرنگیوں نے مدارس اجاڑ دیئے۔ رصد گاہیں بند کر دیں، اور علماء کو قتل کر دیا۔

حقیقت یہ ہے کہ اگر زمانے کے ہاتھوں عربی زبان مٹ جاتی اور اپنی ماقبل سامی زبانوں سے مل جاتی تو یہ کوئی انوکھی بات نہ ہوتی اور نہ ہی کوئی نمایاں حادثہ ہوتا لیکن حوادث زمانہ کے

علی الرغم یہ دین اور علم نیز مغرب، مصر، شام، بلاد مغرب اور جزیرہ کے لوگوں اور حکومت کی زبان بنی رہی اگر ترکوں کی چالبازی اور ایرانیوں کی عصیت نہ ہوتی تو آج عربی تمام اسلامی دنیا کی زبان ہوتی۔

یہ زبان اپنے بولنے والوں کے ختم ہونے کے باوجود باقی رہی۔ کس نے اسے باقی رکھا؟ یہ ایک معجزہ ہے اس کا سرا قرآن کریم کے سر ہے، نیز اس میں جامعہ ازہر اور مصر و شام میں ایویوں اور موالی بادشاہوں کا نمایاں ہاتھ ہے، یہ اس زبان کے دست و بازو، اس زبان کے بولنے والوں کے لئے لجاو ماوی اور علماء عربی کے لئے پناہ گاہ تھے، انہوں نے اس موقع پر یہ خدمت انجام دی کہ جب مغلوں کے حملوں سے خراسان، ایران اور عراق تباہ ہو رہے تھے تو بلاشبہ اگرچہ ایوی قومیت کے اعتبار سے کرد تھے تاہم وہ عربی بولتے تھے۔ عربی ادب سیکھتے تھے اور ان میں بہت سے چوٹی کے نامور عربی شعراء، علماء اور مورخ پیدا ہوئے تھے مثلاً الملک الافضل علی بن صلاح الدین (متوفی 621ھ) بہرام شاہ گورنر بعلبک (متوفی 628ھ) الملک المویہ عماد الدین ابوالفداء (متوفی 732ھ) یہی حال خاندان غلاماں کا بھی تھا ان میں بھی ایک حکمران بلند پایہ شاعر تھا اس کا نام قاصدہ خوری (متوفی 922ھ) تھا۔

یہ اس لئے کہ انہوں نے مصر کو اپنا وطن، اسلام کو دین اور عربی کو اپنی زبان بنایا تھا، وہ علماء کی مدد کرتے اور ادباء کو اپنا مقرب بناتے تھے انہوں نے اساتذہ اور مصنفین کی اس طرح حوصلہ افزائی کی کہ ان کی زیر نگرانی وہ بلند پایہ ہستیاں پروان چڑھیں جنہوں نے زبان اور علم کے بکھرے اور منتشر حصوں کو اپنی تصانیف میں جمع کیا اور اپنے اسلاف علماء کی علمی کتابوں کی شرحیں اور تلخیصات کیں۔ تاریخ کو مہذب کیا اس کے فلسفے کو ترتیب دی اگرچہ شاعری کا ذوق کم اور اسے سننے والے نہ ہونے کے قریب تھے پھر بھی انہوں نے شعری اوزان کی پابندی کی۔ ان میں "لسان العرب" کے مولف ابن منظور، قاضی س کے مولف فیروز آبادی، مقدمہ کے مولف ابن خلدون، صبح الاعشی کے مولف قلعشندی، الشباب الظریف، صنی الدین علی، ابن الوردی، ابن معنوق اور صندی خاص طور پر قابل ذکر ہیں۔

لیکن یہ وہ شخصیتیں ہیں جو مختلف ادوار میں پیدا ہوئیں یہ لوگ مصیبت زدہ زبان کے زخموں پر مرہم نہ رکھ سکے، جو اسے اس عالم میں اولاد کے مرجانے سے پہنچے تھے نتیجہ یہ ہوا کہ ہندوستان، خراسان، ایران، عراق، بلاد روم اور اندلس میں یہ زبان ختم ہو گئی اور مصر، شام اور بلاد مغرب میں قریب المرگ مریض کی طرح باقی رہ گئی۔

شاعری اور نثر نگاری میں ان لوگوں کا اسلوب اپنے پیشرو عبد عباسی کے متاخرین شاعروں اور ادیبوں کا ساتھ۔ لیکن وہ ان کی تقلید بھی احسن انداز سے نہ کر سکے۔ اور نہ ہی صحیح مقصد تک پہنچ سکے بلکہ ان کی تمام تر توجہ لفظی خوبصورتی اور صنعتوں میں مبالغہ آرائی تک محدود رہی۔ اگر ان کی جمع بندی اور تجزیس و توریہ کی راہ میں اعراب یا معانی حائل ہوتے تو وہ اعراب کی پابندی اور معنوی حسن کو بھی کوئی اہمیت نہ دیتے۔

جب خاندان غلاماں پر بنو عثمان کی فتح ہوئی تو خلافت عباسیہ کی بجائے خلافت عثمانیہ آگئی اور اسلامی حکومت کا دار الخلافہ قاہرہ کی بجائے قسطنطنیہ ہو گیا اور سرکاری زبان عربی کے بجائے ترکی ہو گئی تو اس طرح عربی زبان میں غیر عربی زبان کے الفاظ کثرت سے داخل ہونے لگے۔ وقار میں عامیہ۔ لیوں اور ترکی زبان نے اس پر یلغار کر دی۔ اور نظم و نثر میں خالص عربی اسلوب تقریباً ختم ہو گئے۔ دوسری طرف ذہنوں میں غلامی کی ذلت اور احساس کمتری پیدا ہونے کی وجہ سے طبیعتوں میں حرکت و نشاط ختم ہو گیا اور علمی چشے خشک ہو گئے۔ کتابیں اطمینان و سکون سے کتب خانوں کی زینت بن کر بند پڑی رہیں، صرف دیک اور جھینگے ان کے آرام میں خلل اندازی کرتے رہے، اور ان کے اوراق چاٹتے رہے، اہل مشرق کی آنکھوں پر جہالت چھا گئی اور وہ اندھے ہو گئے اور ذلت کے بوجھ تلے دب گئے، جوں جوں زمانہ گزر تا گیا ان کی حالت بد سے بد تر ہوتی گئی وہ بے خبر سوتے رہے اور ان پر تاریکی چھائی رہی حتیٰ کہ قاہرہ کی سرحد پر نپولین کی توپوں کے دھماکوں نے انہیں خواب غفلت سے بیدار کیا۔

اس دور کی نمایاں شخصیتیں:-

مغلوں کے دور میں فضاء ادب عربی پر تاریکی چھائی رہی، آنکھیں اندھی اور طبیعتیں بھٹکتی رہیں اور لوگ جہالت کے گھناٹوں پ اندھیروں میں سرگرداں پھرتے رہے، انہیں اگر زندگی کا منظر اور روشنی کی کوئی چمک نظر آتی تھی تو وہ فقط مصریاشام سے تھی کیونکہ انہی دونوں علاقوں نے عربی زبان کے وجود کو سہارا دیا اور گرتے ہوئے ادب کو اٹھائے رکھا اور منتشر علم کو اکٹھا کیا اگر یہ دونوں علاقے اس کے سرپرست نہ ہوتے تو قدیم اور جدید ادب کے مابین رابطہ منقطع ہو جاتا۔ میرے لئے بڑی سرٹ کا باعث ہوتا اگر اس کتاب میں میرے ان ہم وطن اور ہمسایہ ادیبوں کے حالات و درج ہونے کی گنجائش ہوتی جنہوں نے اس عہد میں علمی و ادبی خدمات انجام دیں، لیکن افسوس کہ ہمارے پاس گنجائش کم اور جگہ محدود ہے، اس کے باوجود ہم ان کے علمی

فضائل اور ادبی خدمات کا اعتراف کرتے ہوئے ان کے اسماء گرامی درج کر رہے ہیں اور ان کے ساتھ ہی ان کے ہم عصر عراقی اور مغربی علماء کے اسماء بھی لکھ رہے ہیں۔

شاعری اور ادب عربی میں نمایاں مقام حاصل کرنے والوں میں تلحفری ہیں جو 593ھ میں موصل میں پیدا ہوئے اور الملک الاشرف کی خدمت میں رہے اور 675ھ میں قمار کا شکار ہو گئے، الشاب الطریف مصر میں پیدا ہوئے اور 688ھ میں مصر میں فوت ہو گئے، رسول اکرم کی شان اقدس میں بردہ شریف کہنے والے بومیری مصر میں پیدا ہوئے اور 695ھ میں مصر میں ہی فوت ہوئے، ابن نباتہ مصری متوفی 768ھ اپنے زمانہ کے ادباء کے رہنما اور خزائن الادب کے مولف ابن جہ المہوی متوفی 827ھ، صبح الاشی کے مصنف قلعشندی مصری 821ھ میں فوت ہو گئے، صنی الدین علی متوفی 750ھ اور ابن مستوق متوفی 1087ھ ان کی شاعری صنعت کی قیود کی پابندیوں کی وجہ سے بوجھل اور تقلید کے دائرہ میں محصور ہے، معانی کے اعتبار سے اس کی شاعری میں اخلاقی کمزوریاں غالب ہیں مثلاً بزدلی، خوشامد، شکوہ و شکایت، فحش گوئی و عریانیت، ہاں البتہ کچھ حصہ ایسا بھی ہے جس میں کچھ حسن و بیان کی خوبیاں بھی پائی جاتی ہیں۔

زبان اور اس کے علوم میں نمایاں مقام حاصل کرنے والوں میں الفیہ کے مولف ابن مالک متوفی 673ھ، لسان العرب کے مولف جمال الدین بن منظور متوفی 711ھ، نحو کے موضوع پر لکھی ہوئی کتاب المغنی کے مولف جمال الدین بن ہشام متوفی 761ھ القاموس کے مصنف فیروز آبادی متوفی 817ھ، یہ وہ احباب ہیں جنہوں نے قواعد زبان کو شرح و بسط سے لکھا اور اس کے تمام مواد کو ذخائر و دیگر تالیفات میں جمع کیا۔

تاریخ اور جغرافیہ کے بلند پایہ علماء میں عیون الانباء فی طبقات الاطباء کے مولف ابن ابی امیہ متوفی 668ھ، وفيات الاعیان کے مولف ابن خلکان متوفی 681ھ، ابوالفداء متوفی 732ھ تاریخ الاسلام کے مولف شمس الدین ذہبی متوفی 748ھ، المواعظ والاعتبار فی ذکر الخطط والاثار کے مولف مقریزی متوفی 845ھ، الفخوری کے مولف ابن قسطنطینی متوفی 701ھ، مقدمہ کے مصنف ابن خلدون متوفی 808ھ، لسان الدین بن الحلیب متوفی 776ھ، نفع الطیب کے مولف مقری متوفی 1041ھ ہیں، ان مورخین کے طرز تحریر میں تاریخی واقعات کا مکمل احاطہ، مہرتوں کا استنباط، شواہدات پر نقد و تبصرہ اور بعض علمی اور معاشرتی مسائل میں ابحاث شامل ہیں اس لحاظ سے یہ لوگ اپنے اسلاف سے بہتر اور صحیح تاریخ نگاری کے طریقہ کے قریب تر تھے۔

دیگر عام اصحاب علم میں نمایاں یہ ہیں۔ نسیبہ الارب فی فنون الادب کے مولف
نوری متوفی 732ھ، مسالک الابصار کے مولف ابن فضل اللہ عمری متوفی 748ھ، گراں
قدر تصنیفات کے مصنف جلال الدین سیوطی متوفی 911ھ، 'حیوة الحیوان' کے مصنف کمال
الدین دیمیری متوفی 808ھ ہیں، ان حضرات کو منتشر علمی و ادبی معلومات کو ایک تصنیف میں یکجا
کرنے کا شرف حاصل ہے، یہ تقریباً وہی کام تھا جسے آج کل انسائیکلو پیڈیا سے تعبیر کیا جاتا ہے، ان
تفصیلی مباحث سے آپ کو معلوم ہو چکا ہو گا کہ کس طرح اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب کی زبان کو
حوادث زمانہ اور گردش ایام کے باوجود تلف ہونے سے بچائے رکھا اور اپنے دین اور اپنی
کتاب کی کس طرح حفاظت کی، حتیٰ کہ اس دور انحطاط میں بھی اس کے لئے یکے بعد دیگرے
ایسے مایہ ناز علماء پیدا کئے جو اس زبان میں پیدا ہونے والے نقصانات کی تلافی کرتے رہے، اور
اسے نیست و نابود ہونے سے بچاتے رہے، ایسا معلوم ہوتا ہے کہ

نجوم سماء کلھا انقض کوکب، بدا کوکب تاوی الیہ کوکبہ
(یہ یکے بعد دیگرے آنے والے علماء) آسمان کے ستاروں کی مانند تھے کہ جب ان میں سے
ایک تار اگرتا تھا تو اس کی جگہ پہ دوسرا تار روشن ہو جاتا تھا اور اس کے ارد گرد تارے جمع ہو
جاتے تھے۔

اب ہم ان علماء و ادباء میں سے چند بلند پایہ شخصیتوں کی زندگی کے حالات درج کرتے

ہیں۔

صفی الدین حلی

ولادت 677ھ وفات 750ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

صفی الدین ابوالبرکات عبدالعزیز بن سراہا، عراق کے علاقہ حلب میں پیدا ہوا وہیں نشوونما
پائی اور ادب سیکھا پھر سیاسی اضطراب اور بے امنی نے اسے جزیرہ کے علاقہ مار دین کی طرف
مہجرت کرنے پر مجبور کر دیا تاکہ وہاں آل ارق (663ھ سے 712ھ تک) کے بادشاہوں کی پناہ
میں رہے، انہوں نے اس کے دل سے خوف اور خطرہ دور کر دیا اور وہ ان کے ہاں نہایت آسودہ
زندگی گزارتا رہا۔ اس نے ان کی مدح میں انہیں قصائد کے ہر قصیدہ کے انتیس شعر تھے ہر شعر

حروف حجبی کے اعتبار سے بالترتیب شروع ہوتا اور اسی پر ختم ہوتا اور اس کا نام اس نے "الدر والبحور فی مدائح الملک المنصور" رکھا یہ دیوان "ارتقیات" کے نام سے مشہور ہے۔

727ھ میں وہ مصر آگیا اور ملک ناصر بن قلاوون کے سامنے کھڑے ہو کر اس کی مدح کی تو اس نے اس کے ہاتھوں کو انعامات سے بھر دیا پھر یہ مار دین واپس چلا گیا وہاں سے بغداد چلا گیا وہیں فوت ہو گیا۔

اس کی شاعری:-

بالا تفاق صنفی الدین اپنے دور کے شعراء کا امام تھا اس کی شاعری میں لفظی فصاحت اور اسلوب میں دلکشی اور متانت ہے، اس نے اس صنعت کی مختلف قسموں میں خوب حصہ لیا ہے، لے لے قصیدے، مقطوعات، موشحات اور زجل اس نے نہایت عمدگی سے کہے ہیں، طرافت اور ہنسی مذاق بھی اس کی شاعری کا ایک حصہ ہے وہ مختلف موضوعات ادل بدل کر اپنی شاعری میں لاتا ہے، اس نے شاعری کی گیارہ اصناف میں طبع آزمائی کی ہے، اور ان میں سے ہر صنف میں اس کے دیوان کا ایک باب ہے نظم میں اس نے کچھ جدید اقسام کو متعارف کروایا ہے، جن میں سے ایک صنف موشح مخمّن ہے اس کی مثال وہ تضمین ہے جو اس نے ابو نو اس کے بانیہ قصیدہ میں پیش کی ہے۔

اس کی شاعری کا نمونہ:-

فرد حماسہ کے موضوع پر کہتا ہے۔

سل الرماح العوالی عن معالینا وسائل البیض هل خاب الرجا فینا؟
وسائل العرب والاتراک ما فعلت فی ارض قبر عبید اللہ ایدینا
لما سعینا فما رقت عزائمنا عما نروم ولا خبت مساعینا
یا یوم وقعة زوراء العراق وقد دنا الاعادی کما کانوا یدینونا
بضمیر ما ربطناها مسومة الا لنغزو بها من بات یغزونا
وفتیة ان نقل اصغوا مسامعهم لقولنا او دعونا هم اجابونا
ہماری عظمت کے متعلق بلند نیزوں سے معلوم کرو اور سفید تلواروں سے پوچھو کیا

ہماری کوئی آرزو کبھی ناکام ہوئی ہے؟

بھید اللہ کی قبر والے علاقے میں جو کچھ ہمارے ہاتھوں نے کیا اس کے متعلق عربوں اور ترکوں سے پوچھو۔

جب ہم نے کسی مقصد کے لئے کوشش کی تو ہمارے عزائم کبھی کمزور نہیں ہوئے اور نہ کبھی ہماری کوششیں رائیگاں گئیں۔

اے زوراء العراق والے معرکہ کے دن! جہاں ہم نے دشمنوں کو ویسے ہی زیر کیا جیسے وہ ہمیں زیر کرتے تھے۔

اس معرکہ میں ہمارے چھریے گھوڑے ہمارے ساتھ تھے جنہیں اپنے مخالفوں سے لڑنے کے لئے بیمار کیا تھا۔

اور وہ نوجوان تھے جو ہمارے ہر حکم کی اطاعت کرتے اور ہماری ہر آواز پر لبیک کہتے تھے۔

ابن منظور

ولادت 630ھ وفات 711ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

جمال الدین محمد بن مکرم بروز پیر 22 محرم 630ھ کو قاہرہ میں علی گھرانہ میں پیدا ہوا اپنے زمانہ کے ابو طفیل عبدالرحمن 'مرتضیٰ بن حاتم اور ابن مقبر جیسے بلند پایہ علماء سے علم حاصل کیا۔ حتیٰ کہ اس نے اس درجہ علوم و فنون میں کمال حاصل کیا کہ انشاء کے دفتر میں کام کرنے کے قابل ہو گیا واضح رہے کہ اس دفتر میں کام کرنے کے لئے اس زمانہ میں بہت سے علوم و فنون میں مہارت حاصل کرنا ضروری ہوتی تھی۔ صبح الاعشی کے مولف نے ان علوم و فنون کی تفصیل بیان کی ہے 'پھر وہ ایک عرصہ تک طرابلس میں عہدہ قضاء پر فائز رہا اس عرصہ میں وہ درس و تدریس اور تصنیف و تالیف سے قطعاً غافل نہیں ہوا 'تا آنکہ وہ فوت ہو گیا اس وقت اس کی پانچ سو جلدیں خود اس کی تصنیفات پر مشتمل تھیں۔

اخلاق و عادات:-

ابن منظور مختیٰ 'بااخلاق اور عزم کا دہنی تھا اس کا طبیی رجحان رفق کے بغیر شیعیت کی طرف تھا' لسان العرب میں جہاں کہیں اس موضوع سے متعلق الفاظ پر بحث کرتا ہے وہاں اس کا رجحان ظاہر ہو جاتا ہے اس نے قاہرہ میں وفات پائی۔

تصانیف:-

ابن منظور کوئی نئی ادبی طرز ایجاد کرنے کی صلاحیت نہیں رکھتا تھا اپنے ہم عصر علماء کی طرح اس کا رجحان بھی منتشر مباحث کو جمع کرنے اور مطولات کو مختصر کرنے کی طرف تھا' اس کے بارے میں صلاح الدین صندی نے لکھا ہے "میں ادب کی کوئی کتاب ایسی نہیں جانتا جسے جمال الدین بن مکرم نے مختصر نہ کیا ہو"۔

لسان العرب:-

یہ وہ جامع لغت ہے جس میں ازہری کی تہذیب، ابن سیدہ کی محکم، جوہری کی صحاح، ابن درید کی ہمہ اللغۃ اور ابن اثیر کی نہایہ جیسی مستند کتب لغات یکجا ہیں مولف نے اسے مارون کے آخری حروف کی ترتیب سے اس قدر خوش اسلوبی سے مرتب کیا ہے کہ اس سے استفادہ میں کوئی دقت پیش نہیں آتی، نقل کرتے وقت عبارت اور حوالہ جات کی صحت کا کمال درجہ اہتمام کیا ہے پہلے راویوں سے جو کچھ الفاظ کی شرح میں مروی تھا اسے من و عن نقل کر دیا ہے اس کے بعد قرآن و حدیث، امثال اور اشعار سے جو مستند اور صحیح شواہد ملتے ہیں انہیں درج کیا ہے۔

اس کے سوانح نگاروں نے جن میں صندی بھی ہے یہ بیان کیا ہے کہ اس کتاب کا پہلا نسخہ جسے مصنف نے اپنے خوبصورت قلم سے لکھا تھا مصر کے دفتر انشاء کے مستم المقر الاشراف کمالی کی ملکیت میں تھا جو ستائیس حصوں پر مشتمل تھا، لیکن یہ حصے مصر سے 1300ھ میں بیس جلدوں میں شائع ہوئے ہیں۔

اس کے علاوہ اس کی ایک اہم تصنیف "کتاب سرور النفس بمدارک الحواس الخمس" ہے اس کتاب کا موضوع تمام وہ اشیاء ہیں جن کا تعلق حواس سے ہے، مثلاً رات، دن اور ان کے حالات، صبح اور اس کی مدح، ہلال اور اس کا ظہور، فجر کا سماں، سحر نسیم

کے وقت کے جھوٹے، درختوں پر پرندوں کا چھانا، سورج، تارے، نجومیوں اور علم الافلاک کے جاننے والوں کی ان کے متعلق آراء.... الخ

علاوہ ازیں اس کی بہت سی دیگر تصنیفات ہیں جو کتب کی تہذیب اور اختصار پر مشتمل ہیں، مثلاً مختار الآغانی، مختصر تاریخ بغداد (جو خطیب بغدادی کی تصنیف ہے) مختصر مفردات (ابن یسار کی تصنیف) مختصر العقد (ابن یسار کی تصنیف) مختصر مفردات الحيوان (جاحظ کی تصنیف) مختصر البتد (ثعلبی کی تصنیف) لطائف الذخیرہ (جو ابن بسام کی تصنیف ہے) وہ شاعری بھی کرتا تھا اور عمدہ شعر کہتا تھا۔

ضع کتابی اذا اتاک علی الارض، وقلبه فی یدیک لماما
فعلی ختمہ وفی جانبہ قبل قد وضعتہن تواما
کان قصدی بہا مباشرة الارض، کفیک بالتشامی اذا ما
جب میرا خط آپ کے پاس پہنچے تو اسے زمین پر رکھئے اور اسے آہستہ آہستہ اپنے ہاتھوں میں اٹھا کر الٹ پلٹ کیجئے۔

اس کے خاتمے اور اس کے دونوں کناروں پر بوسے ہیں جو میں نے یکے بعد دیگرے دیئے

ہیں۔
اس سے میرا مقصود یہ ہے کہ میں بیک وقت آپ کے ہاتھوں میں بھی رہوں اور آپ کے قدموں میں بھی رہوں۔

ابوالفداء

ولادت 672ھ وفات 732ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

الملک المویہ عماد الدین ابوالفداء اسماعیل بن علی ایوبی حماة کا گورنر تھا اس نے دمشق میں سیادت و فضل میں جنم لیا خوشحالی و آسودگی کے ماحول میں تربیت پائی، علوم میں کمال حاصل کیا اور تاریخ اور ہیئت میں تفوق حاصل کیا وہ بہادر اور شجاع تھا اس نے تاتاریوں سے لڑائی میں ملک ناصر بن قلاوون کی بڑی بہادری اور جراتمندی سے خدمت کی تو اس نے اس سے حماة کا علاقہ دینے کا وعدہ کیا چنانچہ اس نے ابوالفداء کو حماة کا مطلق العنان گورنر بنا دیا اور اسے "الملک

الموید“ کا لقب دیا اسے مصر بلوایا اور وہاں اسے خلعت شامی سے نوازا جس کی وجہ سے امراء و کبراء اس کی خدمت میں آنے لگے۔ ابوالفداء اس کی خدمت میں ہر سال قیمتی گھوڑے، غلام اور جواہرات پیش کرتا تھا جب تک ابوالفداء زندہ رہا کمزوروں کا مددگار، علماء کی حوصلہ افزائی کرنے والا اور تصانیف و تالیف کا دلدادہ بنا رہا تا آنکہ وہ فوت ہو گیا۔

تصانیف:-

ابوالفداء کی تاریخ اور جغرافیہ کے موضوع پر دو کتابیں ہیں جو ان دونوں علوم کی ریسرچ میں عربوں اور یورپین کے لئے مرجع اور سند ہیں۔

پہلی کتاب ”المختصر فی اخبار البشر“ یہ عربوں کی عمومی تاریخ پر مشتمل ہے اس میں 729ھ تک کے واقعات ہیں اس نے تقریباً بیس کتابیں سامنے رکھ کر ان کی تلخیص کی ہے اس نے ابن اثیر کی طرح سن دار واقعات کو درج کیا ہے اور واقعات نقل کرنے میں صداقت اور تنقید سے کام لیا ہے اور دوسری کتاب ”تقویم البلدان“ ہے اس میں قدماء نے جو کچھ بھی جغرافیہ اور فلکیات کے متعلق لکھا ہے اس کا خلاصہ یکجا کر دیا ہے اسماء کا صحیح تلفظ ضبط کیا ہے طول و عرض کی تحقیق کی ہے بالخصوص اس نے مصر، شام، بلاد عرب اور ایران کے حالات بیان کرنے میں بہت توجہ اور انصاف سے کام لیا ہے، یورپ والوں نے بھی اس کتاب کو بہت اہمیت دی ہے انہوں نے اپنی زبانوں میں اس کے تراجم کر دیئے ہیں اور وہ عرب کے جغرافیہ سے متعلق امور میں اس کی معلومات پر پورا اعتماد کرتے ہیں۔

ابن خلدون

ولادت 732ھ وفات 808ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

ابن خلدون کے نام سے معروف ابو زید عبدالرحمن بن محمد کانسب بنودا نکل کے کندہ نواہوں سے جاملتا ہے اس کا نواں دادا تیسری صدی ہجری کے اواخر میں اندلس ہجرت کر گیا پھر اس کا خاندان اشیلہ میں مقیم ہو گیا پھر جلا وطنی کے بعد یہ خانوادہ تیونس منتقل ہو گیا جہاں یہ عظیم القدر مورخ عالم 732ھ میں پیدا ہوا سیادت و علم کی گود میں پرورش پائی اپنے باپ اور دیگر

اساتذہ۔۔۔ عربی ادب سیکھا۔ قرآن پاک میں پختگی حاصل کی۔ اور پھر دیگر علوم میں مہارت حاصل کی۔ فقہ اور عربی ادب میں کمال حاصل کیا اور تاریخ میں وسیع نگاہ ڈالی اس کے پوشیدہ مباحث روشن ہو گئے اور اس کی مباحث کا استقصاء کیا حتیٰ کہ وہ اپنے اس فن میں یکتائے زمانہ بن گیا بچپن ہی سے اسے بادشاہوں کی مصاحبت میں رہنے کا شوق تھا چنانچہ وہ اندلس و مغرب کے بہت سے بادشاہوں سے وابستہ رہا، کبھی سیکرٹری، کبھی پی، اے اور کبھی قاضی بن رہا۔ لیکن وہ اپنی خودداری، حق گوئی اور حاسدوں کی کثرت کی وجہ سے کسی عہدہ پر زیادہ دیر تک نہ رہ سکا۔

764ھ میں وہ اندلس گیا جہاں والئی غرناطہ الثنی باللہ نے اس کی آمد پر بڑی مسرت کا اظہار کیا اور اس کے استقبال کے لئے اپنے خواص کو بھیجا، اسے اپنا مصاحب بنایا اور اس قدر مقام دیا کہ اپنے وزیر کو بھی اس کا شریک مجلس نہ بنایا جس سے وزیر ان سے جلنے لگا ابن خلدون اس کی دشمنی کو تاڑ گیا اور بادشاہ اور وزیر کو خیر یاد کہہ کر اپنے وطن واپس آیا پھر وہ مختلف ممالک کی سیاحت پہ نکلا تا آنکہ وہ 784ھ میں مصر پہنچا یہاں وہ جامعہ اذہر میں استاذ بن گیا اور سلطان برقوق کی خدمت میں پہنچا جس نے اس کی قدر شناسی کرتے ہوئے اس کے انکار کے باوجود اسے مالکی مذہب کے عہدہ قضاءت پر فائز کر دیا، وہاں اس نے عدالت و انصاف کا وہ رنگ جمایا کہ دوسرے قاضیوں کی عدالتیں بے رونق ہو گئیں چنانچہ وہ اس کے خلاف برہم ہو گئے اور اس پر الزام تراشی کر کے بادشاہ کے پاس اس کی شکایت پہنچادی مگر بادشاہ نے ان کی شکایت پر قطعاً کوئی توجہ نہ دی۔

لیکن ابن خلدون اس تلخ زندگی اور مسلسل پریشانیوں اور حوصلہ شکنی سے دل برداشتہ ہو گیا تھا ادھر ایسا اتفاق ہوا کہ اس کے اہل و عیال جو تیونس میں اس کے پاس آرہے تھے کشتی ڈوب جانے کی وجہ سے سبھی غرق ہو گئے اس حادثہ فاجعہ سے اسے بہت گہرا صدمہ پہنچا، اس نے منصب قضاء سے استعفیٰ دے دیا۔ اس نے فریضہ حج ادا کیا اس کے بعد وہ اپنی فیوم کی جاگیر میں (جو اسے سلطان نے بخشی تھی) تنہائی کی زندگی گزارنے لگا۔ اور تدریس و تصنیف میں مشغول ہو گیا۔ بعد ازاں وہ دوبارہ منصب قضاءت پر فائز ہو گیا اور قسمت کی گردش میں پڑ گیا کبھی تقرری ہوتی، کبھی برطانی اور کبھی کامیابی ہوتی تو کبھی ناکامی کا سامنا کرنا پڑتا حتیٰ کہ وہ 808ھ میں مصر میں وفات پا گیا۔

اخلاق و آداب:-

لسان الدین ابن الخلیل نے اس کے متعلق لکھا ہے کہ ”وہ فاضل‘ بااخلاق‘ بہت سی خوبیوں کا مالک‘ شرم و حیا کا پیکر‘ مجلس کا وقار‘ خوش پوش‘ ظلم سے کنارہ کش‘ مشکل میں ہمت نہ ہارنے والا‘ نصیب کا متلاشی‘ علوم عقلیہ و تعلیہ میں باکمال‘ محقق‘ کثیر الحفظ‘ خوش خط‘ شان و شوکت کا دلدادہ‘ طنسار..... وغیرہ وغیرہ“۔ جن کی تصدیق اس کے افکار و آثار سے بھی ہوتی ہے۔

نثر اور شاعری:-

ابن خلدون اس دور میں پیدا ہوا جب علوم کا بازار مندا اور ادب کی عمارت ویران ہو چکی تھی اور صنعت کی چمک دمک نے انشاء پردازی کی روح کا گلا دبا دیا تھا لیکن اس کی فطرت شناس طبیعت نے دور اول کی انشاء پردازی کی طرف مائل کر دیا وہ مسجع عبارت سے متنفر اور بدیع سے دور رہا‘ اس نے لفظ کو معنی کے پیچھے چلایا اس نے اپنے اس اسلوب انشاء کی وضاحت اس خط میں کی ہے جو اس نے اندلس کے ایک بادشاہ ابو سالم کے نام لکھا تھا‘ اس میں وہ لکھتا ہے ”ان میں سے میری بیشتر کلام آزاد ہوتی‘ اپنے اس اسلوب نگارش میں اس وقت تھا تھا ان لوگوں میں جو صنعت پسند تکلف سے مسجع عبارت لکھنے کے عادی تھے میرا کوئی شریک انشاء نہ تھا‘ ان لوگوں کے کمزور مسجع عبارت لکھنے میں آزاد انشاء کے برعکس معانی پوشیدہ رہے تھے‘ لہذا اس قسم کے صنعت پسند میری تحریر کو حیرت کی نگاہ سے دیکھتے تھے پھر میں نے شاعری شروع کی تو شاعری کی بحر میں میرے اوپر برسنے لگیں اور میں نے درمیانہ قسم کی شاعری کی“

اس نے اپنے متعلق جس سچائی اور دلیری سے فیصلہ کیا ہے وہ مزید کسی تبصرہ کا محتاج نہیں ہے۔

تاریخ کے موضوع پر اس کی تصنیف:-

ابن خلدون نے تاریخ پر گہری نگاہ ڈالی‘ اس کی مباحث کو تحریر کیا اس کے حوادث کی اصل بیان کیں اور اپنی مشہور کتاب ”العبر و دیوان المبتداء والخبر“ کے نام سے لکھی۔ کہ سات جلدوں میں تین کتابیں ہیں اس کتاب کی امتیازی خصوصیت یہ ہے کہ جب ایک

حکومت سے دوسری حکومت کا بیان نئی فصل سے شروع کیا جاتا ہے تو اس فصل کی ابتدا میں تاریخی مباحث پر فلسفیانہ تمہید بطور مقدمہ ہوتی ہے، اس تالیف کی دیگر خصوصیات میں حق گوئی، صحیح رائے اور کسی نتیجہ کے متعلق فیصلہ کرنے میں انصاف قابل ذکر ہیں۔

مگر اس شخص کی فضیلت اور شہرت کا اصل باعث اس کتاب کا پہلا حصہ ہے جو مقدمہ کے نام سے معروف ہے کیونکہ اس کتاب میں اس نے اجتماعیات، اقتصادیات اور فلسفہ تاریخ کے متعلق بالکل نئی اور متنوع بحثیں کی ہیں نیز اپنی عظیم زندگی اور متعدد سیاحتی سفر میں اس نے جو کچھ پڑھا اور مشاہدہ کیا اس سے اسباب و علل کا استنباط کیا ہے، یہ مقدمہ چھ فصلوں پر مشتمل ہے۔

1۔ ابتدائے آفرینش اور اس کا ارتقاء

2۔ اجتماعیات

3۔ سیاست عملیہ

4۔ جنگی تعمیرات

5۔ سیاسی اقتصادیات

6۔ تاریخ ادب عربی

یہ کتاب اپنے دلکش اسلوب اور روانی کے علاوہ علم و ادب کا ایک عظیم خزانہ بھی ہے۔

ظن غالب یہ ہے کہ ابن خلدون ہی وہ پہلا شخص ہے جس نے فلسفہ تاریخ کا استنباط کیا اور اسے ”مخلوق میں عمرانی فطرت“ کے نام سے یاد کیا اپنے مقدمہ میں اس نے اس موضوع پر تفصیلی بحث کی ہے اور جو کچھ لکھا ہے اس پر صحیح تاریخی واقعات و حوادث سے شہادتیں پیش کی ہیں جس سے اس کی اصابت رائے، صدق نظر، وسعت، علومات اور استنباط و تحلیل میں حیرت انگیز قدرت کا ثبوت ملتا ہے اس میں شک نہیں کہ علماء نے اس کی تاریخ میں کچھ ایسی خامیاں نکالی ہیں جن میں وہ خود اپنے اصول و قواعد سے انحراف کرتا ہے اور وہی غلطیاں کرتا ہے جن پر وہ خود دوسروں پر اعتراض کرتا ہے لیکن بے عیب اور کامل ذات تو صرف اللہ تعالیٰ ہی کی ہے۔

سیدہ عائشہ باعونیہ

وفات 922ھ

پیدائش و حالات زندگی:-

یہ سیدہ فاطمہ، زاحدہ عائشہ بنت یوسف بن احمد باعونی ہے دمشق کے قریب صالحیہ شہر میں

علم و تقویٰ سے معمور گھرانے میں پیدا ہوئی اس کا باپ 'چچا' بیٹا اور بھائی 'سبھی فقہ' حدیث 'تصوف' تاریخ اور ادب میں باکمال علماء تھے یہ ان کے چشموں سے میراب ہوئی اور ان کے باغات سے پھول چنے 'پھر اس نے جمال الحق والدین اسماعیل حورانی اور محی الدین ارموی جیسے ہم عصر علماء کی جماعت سے علم فقہ 'نحو اور عروض میں کمال حاصل کیا۔ بعد ازاں یہ مصر پہنچی اور وہاں شارح بخاری علامہ ابوالعباس قسطلانی کی شاگردی کی پھر تعلیم و تدریس اور تصنیف و تالیف میں مشغول ہو گئی اور بہت سے طلبہ نے اس کے علم و فضل سے استفادہ کیا۔

تصانیف:-

پھر وہ اپنے گھر واپس لوٹی اور اس نے "کتاب الفتح المبین فی مدح الامین" لکھی یہ اس کے اس قصیدہ کی تشریح ہے جو اس نے ابن حجر کی طرز پر علم بدیع کے متعلق نظم کیا ہے 'اور ایک کتاب فیض الفصل لکھی جو کہ اس کے ان اشعار کا دیوان ہے جو اس نے نبی اکرم کی مدح میں لکھے تھے اور ایک کتاب "المورد الاہنی فی المولد الاسنی" جو کہ نبی اکرم کے میلاد کے موضوع پر ہے جس میں رقت آنگیز نظم و نثر ہے۔

شاعری اور نثر نگاری میں اس کا مقام:-

اس تاریک دور میں باعونیہ جیسی فاضل خاتون کو دیکھ کر جو اپنے علم و ادب میں مردوں سے بھی بازی لے گئی تھی انسان حیرت زدہ رہ جاتا ہے اس کے اسلوب میں یہ کوئی عیب نہیں کہ اس میں صحیح بندی 'بدیع پسندی اور لفظ آرائی ہے 'یا یہ کہ اس نے اپنی شاعری کو محض مدح نبوی میں محدود رکھا اس لئے کہ انسان اپنے ماحول کا پروردہ ہوتا ہے اور صحیح شاعری اپنے کہنے والے کا آئینہ 'اور اس کے دل کی تصویر ہوتی ہے یہ ہمیں معلوم ہی ہے کہ اس دور کا اسلوب اختیار کر لیا تو یہ کوئی انوکھی بات نہیں ہے۔

نمونہ کلام:-

اپنے قصیدہ علم بدیع کی شرح کے مقدمہ میں وہ لکھتی ہے۔

یہ ایک برقع پوش عورت کا قصیدہ ہے جو سلامت طبع پر شاہد اور حسن بیان سے آراستہ ہے اس کی بنیاد خدا ترسی اور اس کی رضا جوئی پر رکھی گئی ہے اس میں بدیع کی انواع کو کھول کر

بیان کیا گیا ہے مدح رسول حبیب و شفیع نے اسے عظمت بخشی ہے، یہ تسمیہ کی انواع کی قیود سے آزاد ہے اور افق ابداع میں طلوع ہونے والا آفتاب ہے اسے رسول اکرم کی مدح میں قصائد لکھنے میں ممتاز مقام حاصل ہے جو الہام کے ذریعے اعلیٰ اشارات کے لئے سند ہے اس کا نام ”الفتح المبین فی مدح الامین“ ہے۔

اس قصیدے کے چند اشعار

ياسعدان ابصرت عيناك كاظمة وحبب سلعاً فصل عن اهلہ القدم
فشم اقمار تم طالعين على طویلح حيههم وانزل بحيههم
اے سعد! اگر تیری نگاہ کا نور دیکھے اور تو سلح پہنچے تو اس کے قدیم باشندوں سے پوچھنا۔
وہاں چودھویں کے چاند ہیں انھیں سلام کہنا اور ان کے قبیلہ میں مہمان ٹھہرنا۔
دمشق کے وصف میں وہ کہتی ہے۔

نزه الطرف في دمشق فقيها كل ما تشتهي وما تختار
هي في الارض جنة فتامل كيف تجري من تحتها الانهار
كم سما في ربوعها كل قصر اشرفت من وجوه الاقمار
وتنا غبك بينها صادحات خروست عند نطقها الاوتار
كلها روضة وماء زلال وقصور مشيدة وديار
نگاہ کو دمشق کی سیر کراؤ کہ وہاں وہ تمام چیزیں ہیں جنہیں طبیعت چاہتی اور پسند کرتی ہے۔

یہ علاقہ زمین پر جنت ہے غور تو کرو اس کے نیچے نہریں کس احسن انداز سے بہہ رہی ہیں۔

اس کی سرزمین میں کتنے ہی ایسے محلات ہیں جن سے چاند روشنی حاصل کرتا ہے۔
وہاں کتنے ہی ایسے خوش الحان پرندے ہیں جن کی مسکور کن آوازوں کے مقابلہ میں آلات موسیقی مچکے ہیں۔
وہ تمام علاقہ باغات، شیریں پانی، مضبوط محلات اور خوشنامکانوں سے بھرا پڑا ہے۔

پانچواں باب

دور جدید

ظالم زمانہ مسلسل عربی رقبہ کے مختلف اطراف کو کم کرتا رہا حتیٰ کہ اٹھارہویں صدی عیسوی کے آخر میں یہ عراق عربی، شام، بلاد مغرب، سوڈان، مصر اور مغرب تک محدود ہو گیا، ان علاقوں میں بھی عربی زبان آخری سانس لے رہی تھی اور وہ نہایت کمزوری دے بے سرو سامانی کے عالم میں ڈلگ رہی تھی، تا آنکہ اللہ تعالیٰ نے تمدنی آفتاب کو حکم دیا کہ وہ وادی نیل پر دوبارہ پوری آب و تاب سے طلوع ہو جائے اس طرح یہاں سے کمزوری دور ہوئی اور اس میں از سر نو زندگی کی لہر دوڑ گئی یہ آفتاب تمدن اور روح حیات مصر میں نمودار ہوئی اور پھر وہاں سے دیگر مقامات میں پھیلی

اس دور میں مصر حکما عثمانیوں کے اور عملاً خاندان غلاماں کے زیر تسلط تھا اور مختلف افکار و خیالات، آپس میں ٹکرانے والی قوتیں، متضاد قومیں اس مصیبت زدہ قوم کے ڈھانچے کو گھن کی طرح کھا رہی تھیں اس کی تعداد تیس لاکھ بھی نہ تھی اس میں ناخواندگی عام تھی اور جہالت کا غلبہ تھا اور پھر دبائیں اور قحط اسے بڑھال کئے ہوئے تھے اور ظلم نے انہیں دبایا اور حکام نے انہیں غلام بنایا ہوا تھا وہ چلنے کے لئے تیار تھے، دردناک حالت تھی کشتیاں حرکت میں تھیں کہ زمانے نے کروٹ لی اور اسی حال میں نپولین نے حملہ کر دیا۔

نپولین نے 1798ء میں مصر پر حملہ کیا۔ ہمارا مقصد جنگی حقائق بتانا نہیں بلکہ ہم صرف اس کے ادبی پہلوؤں پر غور کریں گے، وہ علمی جماعت جو اس قائد کے ساتھ آئی تھی اس نے جنگوں اور دیگر ہنگاموں کے باوجود مصر میں تمدن کے بیج بو ہی دیئے انہوں نے دو در سے، دو رسالے، اداکاری کے لئے ایک تھیٹر، تحقیقات کے لئے ایک اکیڈمی، ایک کتب خانہ ایک پریس، کیمیائی اجزاء اور رصد گاہیں بنائیں اور لوگوں کے لئے انہیں دیکھنا اور غور کرنا آسان کر دیا۔

الغرض اس جماعت کی کارگزاری نے وہی کرشمہ دکھایا جو تاریکی میں روشنی کے دیئے سے لیا جاسکتا ہے فضائے مصر سے تاریکی کے بادل چھٹ گئے لوگ کچھ دیکھنے کے قابل ہوئے لیکن انہوں نے کیا دیکھا؟ انہوں نے دیکھا کہ وہ انیسویں صدی میں ہیں اور یورپ ان کے سامنے ایسے کھڑا ہے جس طرح عقلمند انسان عجیب حیوان کے سامنے کھڑا ہوتا ہے اور وہ اسے تسخیر کی نگاہوں سے دیکھ رہا ہے اور وہ مادہ کو زندگی کے صحیح راستہ پر مسخر کرتے چلا جا رہا ہے جسے دیکھ کر وہ

دہشت زدہ اور حیران رہ گئے۔

لیکن خدیوہ کا سردار محمد علی دہشت زدہ نہ ہوا کیونکہ وہ تاڑ گیا کہ یورپ میں تہذیب و تمدن نے جو ترقی کی ہے وہ علم کی بناء پر ہے، چنانچہ اس نے مصر میں تعلیم عام کرنے کی جدوجہد کی شہروں اور بستیوں میں مختلف مقاصد کے لئے مدرسے جاری کئے اور لوگوں کو وہاں جبراً تعلیم دی اس نے فرانس کی ایک جماعت کو تصنیف و تالیف کے لئے وہاں بلایا جس میں فیہ کالج کے موسس ڈاکٹر کلوت بک اور مصری مشن کے مہتمم گورمار بک جیسے فاضل تھے، ان درسگاہوں سے فارغ التحصیل طلباء کو مزید تحقیقات اور علمی استفادہ کے لئے فرانسیسی درسگاہوں میں بھیجا گیا جب یہ طلبہ (جن کی تعداد چوالیس تھی) تعلیم کے بعد اپنے وطن واپس آئے تو انہوں نے تعلیم اور تراجم کے لئے کام شروع کر دیا پھر تعلیمی وفد یورپ پہنچتے رہے اور یہ تمام وفد الا زہر کے طلبہ پر ہی مشتمل تھے یہ اس عظیم المرتبت درسگاہ کا عربی زبان پر احسان ہے جس نے عربی کو ترقی دینے میں بہت مدد کی جس طرح اس سے پہلے اس درسگاہ کا ایک احسان وہ تھا کہ اس نے عربی زبان کو ختم ہونے سے بچایا تھا۔

اس کے بعد قاہرہ میں غیر ملکی زبانیں سکھانے اور ترجمہ کرانے کے مراکز کھلے پرانے ”المطبعۃ الاہلیہ“ کے بلے پر (جو فرانسیسی اپنے ساتھ لائے تھے اور ان کے جانے کے بعد ختم ہو گیا تھا) ”المطبعۃ المصریہ“ کی بنیاد رکھی گئی اور ”رسالہ الوقائع المصریہ“ نکالا گیا جو پورے مشرق میں پہلا عربی اخبار تھا یہ سب کچھ اس شرارہ اور چنگاری کی آگ تھی جو نپولین مصر میں لایا تھا اور جس میں محمد علی پاشا نے ایندھن ڈال کر، پھونکیں مار کر، اس کی آگ کو تیز کیا اور پھیلا یا تھا حتیٰ کہ اس کے شعلے تمام اور پورے بلاد عربیہ تک پہنچ رہے تھے، جس سے خواب غفلت میں سوئے ہوئے جاگ اٹھے تھے اور تاریکی چھٹ گئی تھی۔

مصر میں جو خدمت محمد علی پاشا انجام دے رہے تھے شام میں وہی خدمت امیر بشیر شہابی انجام دے رہے تھے جہاں ان کی مدد امریکی اور فرانسیسی عیسائی مبلغین مدرسے اور پریس بنا کر کتابیں تالیف کر کے، رسائل جاری کر کے، اداکاری سکھا کر، کر رہے تھے اور ان تمام کوششوں میں وہ عربی زبان کو استعمال کرتے اور اسے ترقی دے رہے تھے اس طرح ان کے اداروں سے اہل شام کی ایک بڑی جماعت انشاء پر دازی، شاعری، صحافت نگاری اور ترجمہ کرنے میں مہارت حاصل کر گئی پھر یہ دونوں علاقے دوش بدوش کھڑے ہو کر عربی زبان اور علوم عربیہ کے احیاء کی کوششیں کرتے رہے، چنانچہ سائنسی علوم کی بہت سی کتابیں ترجمہ ہوئیں عربی تالیفات شائع

ہوئیں اور عربی زبان میں زندگی کی لہر دوڑ گئی لیکن ابھی تک لسانیات و ادب کا معاملہ کس مہر سی کی حالت میں تھا اس لئے کہ امیر کبیر صرف انہی علوم کی طرف توجہ دے رہا تھا جن کی اسے ضرورت تھی مثلاً حربی، طبی، صنعتی اور ریاضی علوم، ان علوم کے اظہار کے لئے وہ عامیانہ زبان اور اصطلاحی اسلوب ہی پر قناعت کرتا تھا زبان کی صحت کی طرف کوئی توجہ نہ تھی یہی وجہ ہے کہ امیر اور اس کے جانشینوں کے عہد میں دفاتر کی زبان ترکی اور عربی زبانوں کا دھند سا مرکب بنی ہوئی تھی۔

اس کے باوجود عربی زبان اپنے مددگاروں سے محروم نہ ہوئی تھی اس کے پاس شیخ حسن عطار، پطرس کرامہ، سید علی درویش، رفاعة بک لمطادوی جیسے علماء و ادباء موجود تھے جو عربی زبان کی سالمیت اور اس کی جدت بیانی کے لئے کوشاں رہے۔

یہ مبارک تحریک آہستہ آہستہ پر دان چڑھتی رہی حتیٰ کہ سعید اور عباس حکمران بنے اور یہ تحریک ماند پڑ گئی کیونکہ یہ دونوں امیر تعلیم و تعلم سے نا آشنا تھے رغبت نہیں رکھتے تھے۔

لیکن جب 1863ء میں اسماعیل پاشا خدیو یہ تخت نشین ہوا تو اس نے نہ صرف بند ہونے والے مدارس کھولے بلکہ ان میں اضافہ بھی کیا اور اس نے ادبی علوم، فن تعمیر، طب اور جنگی تحقیق کے لئے مختلف نئے مدارس کھولے اور دوبارہ وفود کو یورپ بھیجنا شروع کیا اس نے تعلیم کا باقاعدہ محکمہ بنایا اور تعلیمی معاملات اس کے سپرد کئے اس نے مکتبہ خدیوہ بنایا اور اساتذہ کی ٹریننگ کے لیے ادارہ بنایا اور مؤلفین کے لئے ہاتھ کشادہ کر لیا، جب ملک میں ان کا دور دورہ ہوا تو دیگر ممالک کے لوگ تجارتی اور سیاسی تعلقات قائم کرنے کے لئے آئے جن میں ادباء اور علماء بھی تھے ان لوگوں کا مصریوں سے اختلاف چھاپہ خانوں کی کثرت، مدارس کی فراوانی، صحافت کی توسیع، ڈراموں کی اداکاری، علوم کے تراجم، ادبی مجالس، علمی اکادمیوں کا قیام، غیر ملکی زبانوں کی تعلیم، یورپی تہذیب و تمدن کی آمد اور شخصی آزادی یہ تمام وہ اسباب ہیں جنہوں نے طبیعتوں کو افکار و علوم سے مالا مال کیا، زبان کو ترقی دی اور علوم و آداب کو زندگی بخشی

پھر 1882ء میں مصر پر انگریزوں کا قبضہ ہو گیا ایسے دکھائی دیتا تھا کہ ہر چیز بلند ہونا چاہتی ہے اور ترقی کرنے کی طرف مائل تھی کہ جلتی آگ پر پانی ڈال دیا گیا ہو یا پانی کی تیز روانی کے سامنے بند باندھ دیا گیا ہو، اسماعیل پاشا کے دور کے آخر تک وسیع علمی تحریک پھیلی ہوئی تھی مدارس بڑی تعداد میں موجود تھے ذریعہ تعلیم عربی زبان تھی اور یہی تصنیف و تالیف کی زبان تھی۔ لیکن جب انگریزوں کا تسلط ہوا تو انہوں نے ترقی کے راستے بند کر دیئے، تعلیم کی کایا پلٹ

دی، بیرونی ممالک میں تعلیمی وفد بھیجنے بند کر دیئے مختلف زبانیں سکھانے والے ادارے ختم کر دیئے مفت تعلیم دینے کا سلسلہ بند کر دیا اور عربی زبان کو بے کسی کے عالم میں مرنے کے لئے چھوڑ دیا اور انہوں نے ملکی تعلیم انگریزی زبان میں کر دی اور پھر تعلیم کا مقصد یہ کر دیا کہ وہ حکومت کے لئے کلرک پیہ کرے نہ کہ قوم کے لئے افراد تیار کرے۔

لیکن مصری قوم اپنے پاؤں پر کھڑا ہونے کی قوت رکھتی ہے وہ اپنی مدد آپ کرنے کے اصول کو جانتی ہے لہذا وہ اس دور میں جبکہ دنیا ترقی کر رہی ہے پیچھے ہے کے لئے تیار نہ ہوئی چنانچہ مصری باشندے اپنے ملک میں اپنی زبان کو غالب کرنے کے لئے اٹھ کھڑے ہوئے، انہوں نے اپنے بچوں کی تعلیم کا خود بندوبست کر لیا، اس طرح عربی زبان پھر مدارس میں لوٹ آئی۔ طلبہ کی جماعتیں پھریو۔ جانے لگیں، قومی اور شاہی مدارس کی کثرت ہو گئی، 1919ء میں قوم نے انگریزوں کے تسلط سے آزادی حاصل کرنے کے لئے کامیاب بغاوت کر دی جس کی گونج تمام عالم عرب میں پھیل گئی اس طرح بیداری میں جو رہی سہی کسر باقی تھی وہ بھی پوری ہو گئی، مجبور و مقهور عوام نے آزادی حکومت، آزادی کلام، آزادی فکر اور آزادی عقیدہ کا مطالبہ کر دیا حتیٰ کہ 1922ء میں ملنے والے آئین کی رو سے مصر کو اس سلسلہ میں بڑی کامیابی حاصل ہو گئی، اس طرح عراق کو بھی آئین اور آزادی حاصل ہو گئی اور شام، لبنان و فلسطین اور بلاد مغرب بھی اس راستے کو طے کرنے میں کوشاں ہیں اور اس طویل تاریک رات کے بعد روشن صبح کے خطر ہیں۔

واذ ارایت من الہلال نموہ ایقنت ان سیصیر بدرا کاملا
جب میں ہلال کے بڑھنے کو دیکھتا ہوں تو مجھے یقین آ جاتا ہے کہ وہ بدر کامل بھی بنے گا۔
تاہم مصر نے کافی حد تک آزادی حاصل کر لی ہے جو معاہدہ 1932ء کے دستور کے تحت ہے۔

پھر آزادی و خود مختاری کی تحریکیں مسلسل جاری ہو گئیں حتیٰ کہ اس نے 1936ء کے معاہدہ کے تحت آزادی کی ایک قسط وصول کر لی ہے جب 1945ء میں دوسری عالمی جنگ شروع ہوئی تو مصر نے انگریزوں سے اس معاہدہ کی تجدید کا مطالبہ کر دیا تو مصر اور برطانیہ کی حکومتوں کے مابین طویل مذاکرات ہوئے لیکن اتفاق رائے نہ ہو سکا، کیونکہ مصر چاہتا تھا کہ اس نئے معاہدہ کے تحت مصر اور سوڈان کو ایک مملکت قرار دیا جائے یعنی سوڈان مصر کی عمل داری میں دیا جائے جبکہ برطانیہ اسے پہلی بنیادوں پر ہی رکھنا چاہتا تھا چنانچہ مصر نے یہ مسئلہ اقوام متحدہ کے فورم پر پیش کر

دیا جب اس کا فیصلہ امریکہ میں سلامتی کونسل کے سامنے پیش ہوا اور اس نے حکومت کے سامنے رکھا تو ان دنوں مرحوم محمود فہمی نقراش نے دلائل سے باطل کی زبان خاموش کرادی اور جاندار دلائل سے انگریزوں کے دعووں کو جھوٹا ثابت کیا لیکن استعماری طاقتوں نے معاملے کو لٹکا دیا لہذا اس کا کوئی فیصلہ نہ ہو سکا لیکن جب 23 جولائی 1952ء کو ریٹائرڈ فوجیوں کی قیادت میں مصری فوج نے زبردست انقلاب برپا کر دیا اور زبردست تباہی اور توڑ پھوڑ کی اور شہروں کو برطانیہ کے ظلم و ستم سے، حکومت کی شراغیزیوں سے ملک کو پاک کر دیا اور علیحدگی کی تحریک پیش ہوئی تو اس نے جمہوریت کا اعلان کر دیا اور ملکی حد بند کر دی تو برطانیہ کو وہاں سے دست بردار ہونا پڑا پھر مصر اور سوڈان کی حکومتوں نے بالاتفاق یہ طے کیا کہ سوڈان اگر الگ مملکت قائم کرنا چاہتا ہے تو اسے مکمل اختیار ہے اور اگر مصر کے ساتھ متحد ہو کر چلنا چاہتا ہے تو تب بھی اسے اختیار ہے تاہم سوڈان نے آزادی کا مطالبہ کر دیا اور جمہوریت کا اعلان کر دیا۔

پھر فروری 1958ء میں مصر اور شام میں مکمل اتحاد ہو گیا اور اسے متحدہ جمہوریہ عرب کا نام دیا گیا اسی طرح لبنان بھی مکمل آزاد ہو گیا اور اس نے حکومت کو جمہوری طرز پر استوار کر لیا 14 جولائی 1958ء کو عراق نے اس کی ملکیت پر قبضہ کر کے جمہوریت کا اعلان کر دیا فلسطین، الجزائر، جنوبی جزیرہ عربیہ ابھی تک آزادی کی منزل حاصل نہیں کر سکے اور وہ بھی تاریک رات کے بعد روشن صبح کے خطر ہیں۔

پہلی فصل

اس دور کے آغاز میں سلف کی کتابوں میں سے دو کتابیں مروج تھیں اور دونوں ہی انشاء میں جداگانہ طرز کی حامل تھیں ان میں سے ایک مقامات حریری اور دوسری مقدمہ ابن خلدون، پہلی کتاب تو مصنوعی اسلوب اور ظاہری رونق و شیپ ٹاپ والی تھی اور دوسری پر معنی اور محکم فطری اسلوب کی ترجمانی کر رہی تھی، لیکن عام لوگ دقت صنعت اور عوامی مقبولیت کی وجہ سے مقامات کے اسلوب کے گردیدہ تھے کیونکہ عقلیں ابھی بحث و تحقیق سے گریزاں اور طبیعتیں جدت طرازی سے نابلد تھیں خاص لوگ ابن خلدون کے انداز تحریر کو ترجیح دے رہے تھے کیونکہ وہ طبیعت اور مزاج سے ہم آہنگ نیز مغربی اسلوب سے مشابہت اور مزاج زمانہ سے مطابقت رکھتی تھی، پھر تنقید متواتر اسے اٹھاتی بڑھاتی اور گراتی مٹاتی رہی حتیٰ کہ مومیلچی کی کتاب عیسیٰ بن ہشام کے آخری صفحہ پر آکر قاضی فاضل کا قلم ٹوٹ گیا اب جو بھی اس کے بعد لکھے گا اس کا قلم شکست

ہوگا۔

تاہم قلموں نے مقامات اور اس جیسی تحریروں کے طرز تحریر سے آزادی حاصل کرنے کے بعد ابن خلدون کی تقلید پر بھی اکتفا نہ کیا بلکہ وہ جاحظ، ابن مقفع اور حضرت امام علیؑ کے اسلوب تک پہنچے پھر جب انشاء پر دایورپی ادب سے واقف ہوئے تو ان کا میلان دقیق، متین اور آسان اسلوب کی طرف ہونے لگا اور اب انشاء عوامی مقاصد کے لئے ہوتی اور لفظ اور معنی مساوی چلتے، سجع اور اطناب فقط ضرورت کے وقت ہی استعمال کئے جاتے۔

پھر اس جدید دور میں نئے نئے اسلوب سامنے آئے حتیٰ کہ ادباء، فقہاء، وکلاء اور صحافیوں میں سے ہر ایک کا الگ اسلوب ہو گیا ہر ایک کا مقصد جدا ہو گیا، انہوں نے قانون، سیاست اور اجتماع پر لکھا، اور وہ یورپ کی زبانوں سے ترجمہ شدہ ناول، افسانے اور ڈراموں کے اسالیب اپنانے لگے۔

مختصر یہ کہ اس دور کی انشاء پر دازی کی تحریک ایک ترقی پذیر اور پر امید مستقبل کی نوید سنار ہی ہے اور اس نثر نگاری کے بڑھتے ہوئے زور نے شاعری اور اکثر شعراء کے تذکروں کو دبا ہی دیا ہے۔

اس میں کوئی حرج نہیں کہ ہم ان پست ہمت انشاء پردازوں کے اس طبقہ کی طرف بھی اشارہ کرتے چلیں جو اپنی کمزور سلیقہ شعاری اور فصاحت و بلاغت کے میدان میں کم واقفیت کی بناء پر فصیح انشاء پر دازی نہ کر سکے تو انہوں نے عامیانہ اسلوب اختیار کر کے عامیانہ زبان لکھنا شروع کر دی جس کا نام انہوں ”جدید اسلوب“ رکھ لیا اور دوسروں کو بھی اس کی دعوت دینے لگے، ان مصنوعی بناوٹی اور جعلی انشاء پردازوں کی کوئی ایسی رائے اور سوچ نہیں جسے ہم قابل احترام سمجھتے ہوں اور نہ ہی ان کا جچاٹا طرز نگارش ہے جس کی ہم مدد کر سکیں یا اس پر بحث و تنقید کر سکتے ہوں کیونکہ وہ عجمی انداز میں سوچتے ہیں اور اسی اسلوب میں لکھتے ہیں صرف انہوں نے اپنے اس عجمی اسلوب کو عربی الفاظ کا لبادہ پہنایا ہے جس میں ہر قسم کی خامیاں اور کمزوریاں اور سلیمت ہوتی ہے اس طبقہ کے متعلق ہم بلا تبصرہ و تفصیلات اتنا ہی لکھ دینا کافی سمجھتے ہیں۔

خطابت (فن تقریر)

اس دور کے آغاز میں خطابت کا وہی حال تھا جو عباسی دور کے آخر میں تھا یعنی یہ جامع مسجدوں اور عبادت گاہوں سے آگے نہ بڑھ سکی، یا صرف ایک جاہل طبقہ تھا وہ بھی فقط قہے

کہانیاں روایت کرتا تھا اور بس۔ لیکن جب عربی زبان کی تحریک اٹھی اور انقلاب برپا ہوا تو خطابت سیاسی لیڈروں کی زبانوں کی رونق بنی، ان میں مشہور ترین سید عبداللہ ندیم اور شیخ محمد عبدہ ہیں، پھر بہت سے واعظ اور ادیب بھی اس طرز پر نکلے پھر تو اخلاقی، دینی، اجتماعی اور سیاسی موضوعات پر تقریروں کے لئے ہفتہ وار مجلسیں منعقد ہونے لگیں لیکن اس فن کی دیرینہ بیماری کا ازالہ مشہور وطن پرور لیڈر مصطفیٰ پاشا کمال کے عہد میں ہوا ان کی تمام جدوجہد میں ان کا سب سے کارگر ہتھیار فن خطابت تھا، فن خطابت ہی ملک کو بیدار کرنے، آزادی کی جدوجہد میں جان ڈالنے اور وطنی تحریک کو تقویت دینے میں خطابت ان سب کی سب سے بڑی مددگار ہوئی، پھر ہمارے نوجوانوں خصوصاً وکیلوں کے طبقہ نے اس طرف توجہ کی ان میں سے ایک اچھی خاصی جماعت نے فن خطابت میں کمال حاصل کر لیا ہمیں امید ہے کہ ہمارے اس تیز رفتار ترقی کے جدید آئینی حکومت کے دور میں فن خطابت کو ترقی کے بڑے مواقع ملیں گے، سیاسی آزادی، مخالف پارٹیوں کے باہمی مقابلے، پارلیمانی بحثیں وہ قوی محرکات ہیں جو خطابت کو نہایت بلند مقام پر پہنچا دیں گے۔ اور اگر یہ محرکات و اسباب نہ ہوتے تو نہ یونان میں ڈیمسٹین کا وجود ہوتا، نہ روم میں شیشرون کا اور نہ عرب میں حضرت علی کا

شاعری:-

علوی امراء نے جس طرح دیگر علوم کی آبیاری کی ویسے انہوں نے ادب کی ترقی پر توجہ نہ دی چنانچہ شاعری باوجود کم ہونے کے، زمانہ ماضی کی تقلید کی قیدی اور صنعت کی تابع رہی پھر خدیو یہ اسماعیل کے دور میں اسے بھی عوامی بیداری کی تحریک سے کچھ معمولی سا حصہ ملا، چنانچہ اس کے مقرب شعراء اور مصاحبین میں سے سید ابو علی نصر اور شیخ علی شیشی جیسے احباب نے فضا میں شاعری کی گونج پیدا کی

اب ہمارے موجودہ دور میں شاعری کا رخ تیز رفتاری سے خود مختاری اور آزادی کی طرف پھر گیا ہے، اور یورپی تہذیب و تمدن کی اثر اندازی غیر ملکی زبانوں کی تعلیم نیز علمی تحریکوں کی سرگرمیوں کی وجہ سے شاعری جدید طرز اختیار کر رہی ہے، چنانچہ شاعر حضرات اب لفظی خوبصورتی کے ساتھ ساتھ معنوی صحت و عنایت کی طرف بھی توجہ دے رہے ہیں وہ دلوں میں گھر کر کے ان کا تجزیہ کرنے، اشخاص کی تحلیل، اشیاء کی تحلیل اور فطرت سے ہم کلام ہونے میں کوشاں ہیں، ان کی اکثریت قدیم اسالیب سے الگ ہو چکی ہے چنانچہ اب ان کے قصیدہ کی ابتدا

خارج از موضوع مثلاً تغزل اور تشبیب وغیرہ سے نہیں ہوتی، پھر اس سے جان چھڑا کر اصل قصیدہ کی طرف آنا پڑتا تھا اب وہ پورے قصیدہ کو ایک جاندار ہستی خیال کرتے ہیں جس کا ایک معین مقصد ہوتا ہے جس کے تمام اجزاء ایک دوسرے سے ملحق ہوتے ہیں ماحول کی تبدیلی اور حالات کے مختلف ہونے کی وجہ سے اب شعراء نے قدیم موضوعات کو ترک کر دیا مثلاً مدح، حماسہ، ہجو اور آوارگی اور ان کی جگہ عوامی ضرورت کے موضوع کو ترجیح دتے ہیں مثلاً گزشتہ مجدد سروری کا مرثیہ، موجودہ نقائص پر تنقید، خود مختاری و آزادی کا مطالبہ وغیرہ اگرچہ اب بھی کچھ شعراء ایسے ہیں جو اسلاف کی قبریں اکھاڑ کر مردوں کا کفن اتارنے کی کوشش کرتے ہیں اور ان کے اسلوب کو اپناتے ہیں یا مجاز و تشبیہ کے ضمن میں ان کی تعبیرات کی پیروی کرتے ہیں حالانکہ اب دنیا بدل چکی ہے اور اس کے تقاضے بھی بدل چکے ہیں۔

بہر حال ایسے حضرات کو تنقید کی زبان اور عوامی نفرت ہی راہ راست پر لانے کے لئے مجبور کر سکے گی ہمیں یہ بتاتے ہوئے انتہائی دکھ اور صدمہ ہوتا ہے کہ آج شعراء پر جمود طاری ہے اور ذہن پر آگندہ ہیں اور ان کی طبیعت میں جولانی ختم ہو گئی ہے حالانکہ شعر کے لئے اس وقت وافر موضوعات ہیں جبکہ اس کے برعکس قوم کے شعور اور احساسات کی آگ بھڑک رہی ہے اور ان کی سوچیں انقلاب انگیز ہیں، اور وہ اپنی خود مختاری اور آزادی کے لئے اپنے خون اور مال کے ساتھ جہاد کر رہی ہے، جبکہ شاعری قوم کی دیواروں کے سائے میں بیٹھی جمائیاں لے رہی ہے اور لشکر کو موسیقی کے نغموں سے خالی چھوڑ کر سورج کی دھوپ سے لطف اندوز ہو رہی ہے صرف امیر الشعراء شوقی اور ایک بلبل نیل حافظ ہے جو کبھی کبھار اپنے سریلے نغموں سے دلوں کی کد رتوں کو دور کرتے ہیں اور مردہ دلوں کو زندگی بخشتے ہیں لیکن 1932ء میں جب حافظ اور شوقی کا انتقال ہو گیا وہ دونوں آخری دور کی شاعری کے دو ممتاز نام ہیں تو ان کی جگہ پر کرنے کے لئے نوجوان شعراء مقابلہ بازی کرنے لگے شاعری میں گرم بازاری پیدا ہوئی، اور اب شاعروں کے نغموں سے فضا میں چہل پھل ہو رہی ہے اخباروں اور رسالوں میں اب شاعری چمکنے لگی ہے لیکن ابھی ان نرم و نازک آوازوں نے کانوں کو معمور نہیں کیا اور نہ ہی وحشت ختم کی ہے شام میں بھی اب بلند پایہ شعراء اور قیادت کے آثار نظر آنے لگے ہیں لیکن فاصلے کی دوری قوی آواز کو بھی دبا دیتی ہے اور پھر سفر جہد و جد کی پوری آواز پہنچانے میں حائل ہو جاتا ہے بہر حال زمانہ ہی بہتر نقاد ہے کھرے اور کھوٹے کو الگ کر کے صرف خالص اور حق چیز کو باقی رکھتا ہے وہی ان کوششوں پر فناء یا دوام کی ہر لگا کر فیصلہ ثبت کرے گا۔

ڈرامہ اور افسانہ نویسی:-

اس فن کے متعلق عربوں کی جدوجہد اور کاوشوں کے متعلق پیچھے ہم ذکر کر آئے ہیں اس سلسلہ میں ہم نے بتایا کہ اس باب میں بھی عربوں کی کوتاہی کے وہی اسباب ہیں جو طویل داستانوں کو شاعری میں نہ لانے کے ہیں، تاہم جب اس جدید انقلاب کی پہلی جماعت تیار ہوئی تو جہاں یورپ کا اور بہت سا ادب منکوا یا گیا وہاں عرب کا داستان نویسی کا فن بھی آگیا، اس فن کو عربی میں لانے کی ابتدا شامیوں نے کی کیونکہ انہوں نے ہی سب سے پہلے یورپین اقوام سے تعلق ٹاٹے پیدا کر کے وہاں کے علوم کو حاصل کیا ان میں سے فرانسیسی مراش طلی (متوفی 1883ء) سلیم بستانی (متوفی 1884ء) جرجی بک زیدان (متوفی 1914ء) قابل ذکر ہیں، پھر مصریوں نے بھی قصہ نویسی میں حصہ لیا لیکن وہ تعداد کے اعتبار سے بہت ہی کم ہیں جنہوں نے اس فن کا حق ادا کیا مثلاً پروفیسر محمد حسین ہیکل کی اپنی کہانی ”زینب“ ہے مقامات میں تو ان کا سلسلہ ختم ہو چکا ہے، کیونکہ جدید ادب نے آکر لفظی صنعتوں کے لئے قلعہ کوئی جگہ نہ رہنے دی حریری کی تقلید میں جو آخری کوششیں سامنے آئیں ان میں شام کے ادیبوں شیخ نصیعت یازجی اور نقولا ترک ہیں، مصریوں نے بھی اگرچہ اس طریقہ کو اپنایا لیکن انہوں نے قصہ کو لمبا اور موضوع کو متنوع بھی بنایا محمد بک موہلی نے ”حدیث میسی بن ہشام“ اور حافظ بک ابراہیم نے ”لیالی سطیح“ میں کیا ہے اس میں انہوں نے طریقہ تو مقامات والا ہی رکھا ہے لیکن تفصیلات سے موضوع کو اس قدر طویل کر دیا ہے کہ وہ مقامہ اور ناول کے مابین ایک نئی چیز بن گئی ہے۔

یہ تو ہوا کہانی اور افسانہ نویسی کا حال، رہا ڈرامہ نویسی کا فن تو یہ فن عربوں میں بالکل ہی اجنبی رہا جیسے اسے کوئی جانتا ہی نہیں تھا حتیٰ کہ یورپ کے سفروں اور ان کی داستانوں کے تراجم کے ذریعہ عربی ادب اس اس کی جان پہچان ہوئی، یورپ کے ادب کا مطالعہ کرنے والی ایک جماعت نے پوری تیاری کئے بغیر فقط نقالی اور تقلید کرتے ہوئے اس موضوع پر طبع آزمائی کرنا شروع کر دی لیکن اسے ناکامی کا سامنا کرنا پڑا اب مصری حکومت ڈرامہ نگاروں کو انعامات دے کر اور اداکاروں کی مدد کر کے اس فن کی ترقی کے لئے راہ ہموار کر رہی ہے، امید ہے کہ ان اقدامات سے دلی آرزو پوری ہوگی اور اسماعیل خدیو کا لگایا ہوا پودا بار آور ثابت ہوگا۔

دوسری فصل

مصر، شام، عراق اور مغرب میں جدید تحریک کے روح رواں

تحریک جدید کے مصری اراکین

اس دور کے وہ مصری ادیب جنہوں نے اپنی کوشش، لگن اور جدوجہد سے اس تحریک کو پروان چڑھایا مندرجہ ذیل ہیں۔

1۔ شیخ عبدالرحمن جبروتی:-

یہ اس تاریخ کی کتاب کے مصنف ہیں جو ان کے نام سے معروف ہے انہوں نے جامع ازہر میں اپنی تعلیم مکمل کی پھر جب مصر میں فرانسیسیوں کا قبضہ ہو گیا تو ان کی حکومت کے دفتر میں ملازمت اختیار کر لی بعد ازاں ملازمت چھوڑ کر تصنیف و تالیف میں مشغول ہو گئے اور اپنی مشہور کتاب ”عجائب الآثار فی التراجم والاخبار“ لکھی وہ 1825ء میں فوت ہوئے۔

2۔ شیخ محمد مہدی:-

شیخ جامع ازہر، رکن دیوان خصوصی، مصری عیسائی گھرانہ میں پیدا ہوئے، اسلام قبول کرنے کے بعد جامع ازہر میں تعلیم حاصل کی حتیٰ کہ وہاں کاسب سے بڑا عہدہ پایا ان کی تصنیف ”کتاب تحفة المستیقف الانس فی نزہتہ المستنیم الناعس“ لکھی جو الف لیلة ولیلہ سے بہت ملتی جلتی ہے، وہ 1815ء میں فوت ہوئے۔

3۔ شیخ حسن عطاری:-

جو نثر اور نظم دونوں میں پاکمال تھے قاہرہ میں پیدا ہوئے، ازہر میں تعلیم حاصل کی، پھر فرانسیسیوں کی ملازمت کی شام چلے گئے جس سے ان کی فہم و فراست اور علم میں مزید اضافہ ہوا پھر جامعہ ازہر میں استاذ مقرر ہوئے اور ترقی کرتے ہوئے شیخ ازہر کے عہدہ تک پہنچے 1833ء میں فوت ہوئے۔

4۔ سید علی درویش:-

یہ امیر عباس اول کے شاعر تھے قاہرہ میں پیدا ہوئے اور اپنی شاعری کی وجہ سے عزت و احترام کی زندگی بسر کی ان کے ایک شاگرد نے ان کی تمام شاعری ایک دیوان میں جمع کر دی ہے اور اس دیوان کا نام ”الاشعار بحمید الاشعار“ رکھا 1853ء میں فوت ہو گئے۔

5۔ شیخ شہاب الدین:-

”یہ سفیۃ الملک“ کے مولف ہیں مکہ میں پیدا ہوئے ’حصول تعلیم کے لئے مصر جامعہ ازہر گئے ادب عربی میں کمال حاصل کیا ’علم حساب‘ ’انجمن رنگ اور موسیقی سے بھی لگاؤ تھا پھر ”اخبار الوقائع“ کی تحریر میں مشغول ہو گئے اور مطبع بولان کے عملہ میں مل کر تصحیح کا کام کیا 1857ء میں انتقال فرمایا

6۔ رفاعة بک طحاوی:-

رکن نہضتہ العلمیہ اور مدرسہ تجزیہ کے مدیر تھے۔ اخبار الوقائع المصریہ کے ایڈیٹر رہے مطا میں پیدا ہوئے ازہر میں تعلیم حاصل کی محمد علی پاشا نے فرانس میں جو تعلیمی وفد بھیجا تھا اس میں یہ بھی شامل تھے وہاں تعلیم مکمل کی واپسی پر ایڈیٹنگ ’ترجمہ‘ تالیف اور درس و تدریس میں مصروف رہے ’1873ء میں فوت ہوئے۔

7۔ شاعر محمود صنوت ساعاتی:-

قاہرہ میں پیدا ہوئے وہیں 1880ء میں انتقال ہوا یہ بلند پایہ شاعر تھے۔

8۔ شیخ عبدالمہادی نجاب بیاری:-

پیدائشی شاعر ’مستند لغوی اور ذہین مصنف تھے ایبار میں پیدا ہوئے ’ازہر میں علم حاصل کیا‘ اسماعیل پاشا کی خدمت میں پہنچے جس نے انہیں امام اور مفتی بنالیا 1888ء میں وفات پائی۔

9۔ علامہ شیخ حسین مرصفی:-

استاذ الاساتذہ، عمدة المؤلفین، الوسيلة الادبیة فی العلوم العربیہ، کے مصنف تھے ازہر سے فارغ ہوئے وہیں استاذ مقرر ہوئے اللہ تعالیٰ نے نابیناؤں کو جو ذکاوت حس بخشی ہے وہ انہیں بھی عطا ہوئی تھی 1889ء میں فوت ہوئے۔

10۔ شاعر و ادیب عبد اللہ پاشا فکری:-

اسماعیل پاشا کے عہد حکومت میں ڈائریکٹر تعلیمات تھے "الفصول الفکریہ للمکاتب المصریہ" کے مؤلف تھے 1889ء میں انتقال ہوا

11۔ مصلح، علی مبارک پاشا:-

مدارس مصریہ کے منتظم، خدیویہ لائبریری کے انچارج، "الخطط التوفیقیہ اور قصئہ علم الدین" کے مصنف تھے یہ بہت سے علوم سے واقف تھے، اور محمد علی پاشا سے لے کر عہد توفیق تک بڑے بڑے عہدوں پر فائز رہے 1893ء میں فوت ہوئے۔

12۔ سید عبد اللہ ندیم:-

بلند پایہ ادیب، انقلابی خطیب، تنقیدی اور مزاحیہ صحافت نگاری کے پیشوا اور سیاسی و ادبی مجالس کی روح تھے، اسکندریہ میں پیدا ہوئے اور وہیں تربیت پائی پھر حزب عراقی میں شامل ہو گئے اور اپنی زبان اور قلم سے اس کی مدد کرتے رہے، چنانچہ ان کے لئے جلا وطنی کے احکام جاری کر دیئے گئے لیکن پھر معاف کر دیا گیا دو ڈراے لکھے اور خود ہی انہیں پیش بھی کیا کچھ عرصہ بعد "التنکیت والتبکیت" جاری کیا پھر "الطائف" اور پھر "الاستاذ" جاری کیا ان کی شاعری کا انتخاب "سلافتہ الندیم فی منتخبات السید عبد اللہ ندیم" کے نام سے شائع ہو گیا ہے 1896ء میں انتقال ہوا

13۔ ماہر مترجم محمد عثمان بن جلال:-

جنہوں نے "العیون البواقظ" میں لادوئٹن کی امثال کا ترجمہ کیا ہے نیز عامیانہ زبان

ثرثوف، بول اور ور جینی کا ترجمہ کیا نیز "السیاحتہ الخدیویہ فی الاقالیم المصریہ" تالیف کی 1898ء میں انتقال ہوا

14۔ سیدہ فاضلہ عائشہ تیموریہ:-

جس نے عربی و ترکی شاعری میں کمال حاصل کیا ان دونوں زبانوں میں دیوان لکھے علاوہ ازیں اس کی ادب میں ایک کتاب "نتائج الاحوال" ہے 1840ء میں مصر میں پیدا ہوئی اور وہیں 1902ء میں فوت ہوئی۔

15۔ قاسم بک امین:-

ماہر اجتماعیات مفکر انشاء پرداز، قاسم بک امین، جو مصری عورت کو آزادی سے ہم کنار کرانے والا اور اجتماعی اصلاح کا علمبردار ہے، "تحریر المراءۃ اور المراءۃ الجدیدہ" کا مصنف، عورتوں کی ترقی کی تحریک میں اس نے جو نمایاں کردار ادا کیا وہ کسی سے پوشیدہ نہیں ہے 1908ء میں فوت ہوا

16۔ مصطفیٰ کمال پاشا:-

بے باک مقرر، تجربہ کار سیاستدان وطن سے محبت رکھنے والا، صحافی مصطفیٰ کمال پاشا، جس نے مصری وطنیت کی روح کو بیدار کیا قومی صحافت نگاری کی داغ بیل ڈالی اور سیاسی جہاد کرتے ہوئے 1908ء میں اپنی جان دے دی

17۔ فقیہہ، محقق، ماہر مترجم، فتحی پاشا زغلول:-

جو قانون مدنی (سول لاء) کے شارح، کتاب الحماۃ کے مصنف، کوشاف لوبون کے مترجم اور القوانين المصریہ کے مؤلف ہیں 1914ء میں انتقال ہوا

18۔ سعد پاشا زغلول:-

تابخہ روزگار، تجربہ کار وکیل باکمال اصولی خطیب، خوش مقال، بلند پایہ انشاء پرداز، منجما ہوا سیاستدان، سعد پاشا زغلول جو سیاسی تحریک کا قائد، مصری انقلاب کا ہیرو، اور پورے مشرق

میں وطنیت کی علامت تھا، 1927ء میں انتقال ہوا

19۔ احمد پاشا تیمور:-

کامل لغت دان محقق تاریخ نگار، احمد پاشا تیمور، جو "الخزانة تیموریہ اور قاموس اللغۃ العامیہ" کے مؤلف تھے نیز تاریخ و لغت میں متعدد اور دیگر بلند پایہ تصانیف اور مفید مقالات لکھے، 1930ء میں انتقال ہوا

20۔ محمد بک موہلی:-

بلند پایہ ادیب تجربہ کار نقاد، محمد بک موہلی جو "حدیث عیسیٰ بن مشام" کے مؤلف ہیں 1930ء میں انتقال ہوا

21۔ احمد زکی:-

وسیع الاطلاع ادیب نابغہ روزگار، احمد زکی، جو "الخزانة الزکیہ" کا مصنف، عربی تالیفات کو زندگی دینے والا اور اسلامی ثقافت کو پھیلانے والا ہے 1934ء میں وفات پائی۔

جدید تحریک کے شامی اراکین

اس دور کے وہ شامی ادباء جنہوں نے اس تحریک میں جان ڈالی وہ یہ ہیں۔

1۔ معلم، شاعر، بطرس، کرامہ حمصی:-

یہ امیر بشیر شہابی کا مداح شاعر اور اس کے بیٹے کا استاذ اور ان کا ہا اتحاد آدمی تھا اس کی شاعری کے تین مجموعے ہیں جن میں سے صرف ایک دیوان شائع ہوا ہے 1817ء میں انتقال ہوا

2۔ فلسفی شاعر، فرنسیس مراش جلی:-

سب سے قدیم شخص جدت پسندی اور تجدید کی اولین دعوت دینے والا ہے متعدد علمی کتابوں کا مؤلف ہے 1883ء میں تاجینا ہو کر وفات پائی۔

3۔ انشاء پرداز، صحافی، ادیب، احمق:-

عہد توفیق میں محکمہ تعلیم مصر کے شعبہ انشاء کا ڈائریکٹر تھا دمشق میں پیدا ہوا، وہیں تعلیم حاصل کی پھر مصر آ گیا وہاں جمال الدین افغانی سے ملاقات کی پھر جدید ادبی تحریک میں نمایاں مقام پیدا کیا 1885ء میں انتقال ہوا

4۔ عبدالرحمن کواکبی:-

اجتماعی مصلح، سیاسی ادیب، شیخ عبدالرحمن کواکبی جو ”طبائع الاستبداد اور ارام القری“ کے مؤلف ہیں بیشتر ممالک اسلامیہ کا سفر کیا پھر مصر میں رہائش پذیر ہو گئے وہاں 1902ء میں فوت ہوئے۔

5۔ جمیل المدور:-

• بلند پایہ ادیب ”حضارة الاسلام من دار السلام“ کے مصنف، جمیل المدور بیروت میں پیدا ہوئے اور وہیں 1907ء میں انتقال کیا

6۔ شیخ نجیب حداد:-

بہت بڑا ادیب، تجربہ کار قلم کار، بہترین مترجم شیخ نجیب حداد بہت زیادہ ڈرامے لکھنے اور ترجمہ کرنے میں امتیازی حیثیت کا مالک تھا، عالم شباب میں 1899ء میں انتقال کر گیا

7۔ شیخ طاہر الجزائری:-

مستند اور قابل اعتماد مورخ شیخ طاہر الجزائری دمشق کا عالم اور ادیب تھا، 1925ء میں انتقال کیا

8۔ جرجی بک زیدان:-

مشہور مورخ، باکمال صحافی بہترین ناول نگار جرجی بک زیدان، الهلال کا ایڈیٹر، تاریخ، ادب، لغت اور اجتماعیات کے موضوع پر متعدد قیمتی تصنیفات کرنے والا اور مشرق میں تاریخی

ناول نویسی کا امام ہے، 1924ء میں فوت ہوا

9۔ ڈاکٹر یعقوب صروف:-

محقق فلسفی، جدت پسند صحافی ڈاکٹر یعقوب صروف، 'المقتطف' کا ایڈیٹر اور جدید علوم کا داعی ہے 1927ء میں انتقال ہوا

جدید تحریک کے عراقی اراکین

عراق میں جن علماء اور ادیبوں نے جدید تحریک کو تقویت بخشی وہ یہ ہیں۔

1۔ شہاب الدین آلوسی:-

آلوسی خانوادہ کے باکمال افراد میں مشہور علامہ فقیہ شہاب الدین آلوسی ہیں جن کی مشہور تفسیر "روح المعانی" کے نام سے نو جلدوں پر مشتمل ہے انہوں نے 1854ء میں بغداد میں انتقال فرمایا

2۔ سید محمود شکاری آلوسی:-

علامہ شہاب الدین آلوسی کا پوتا سید محمود شکاری آلوسی، عراق کا ادیب اور "بلوغ الارب فی احوال العرب" کا مصنف ہے 1923ء میں انتقال ہوا

3۔ عبدالغفار اخرس:-

رقت انگیز شاعر عبدالغفار اخرس، 1973ء میں انتقال کیا

جدید تحریک کے مغربی اراکین

مغرب میں جن علماء و ادباء نے جدید تحریک کے لئے خصوصی خدمات سر انجام دیں وہ یہ

1۔ محمد میرم:-

عظیم معلم اور سیاسی ادیب محمد میرم جو ”صفوة الاعتبار بمستودع الامصار“ کے نام سے ایک سفرنامہ کا مصنف ہے یہ سفرنامہ پانچ حصوں پر مشتمل ہے، یہ مصر آیا اور وہیں سکونت اختیار کر لی، یہاں اس نے ”الاعلام“ نامی اخبار نکالا، 1889ء میں فوت ہوا

2۔ عالم وزیر خیر الدین پاشا:-

جو ”اقوم المسالك في معرفته احوال الممالك“ کا مصنف ہے یہ اپنے موضوع پر بہترین تصنیف ہے، اس کی عمدہ ملاحظتوں کی وجہ سے اسے تونس کی وزارت دی گئی اور آستانہ کی صدارت عظمیٰ کے عہدہ پر فائز کیا گیا اور 1890ء میں فوت ہو گیا علاوہ ازیں کچھ ایسے بلند پایہ ادیب، شعراء اور علماء بھی ہیں جن کے متعلق شرح و بسط سے کچھ لکھنا چاہتے ہیں اور وہ یہ ہیں۔

انشاء پرداز

جمال الدین افغانی

وفات 1314ھ بمطابق 1897ء

حالات زندگی اور خدمات:-

سید محمد جمال الدین بن سید معتر افغانستان کے دارالحکومت کابل کے علاقہ اسد آباد میں شریف النسل گمرانہ میں پیدا ہوئے جو حضرت حسینؑ سے نسبی تعلق کے علاوہ افغانی علاقوں پر گورنر بھی تھا، پھر اس نے ایسے ماحول میں تربیت پائی تھی جو غیرت، آزادی، خودداری، خود اعتمادی میں دیہاتی ماحول کی خوبیاں رکھتا تھا آپ اپنی عمر کے آٹھویں برس میں تھے کہ آپ کے والد کابل نخل ہو گئے جہاں اس بچے نے ابتدائی عربی، ادبی، شرعی اور عقلی علوم حاصل کئے جو اس وقت کے مروجہ نصاب کے مطابق تھے، پھر آپ نے اپنی زندگی کے مختلف سببوں کے واسطے

عربی، اردو، فارسی، ترکی اور فرانسیسی زبان پر عبور حاصل کر لیا، انگریزی اور روسی زبانیں بھی کافی حد تک سیکھ لیں، پھر آپ نے ہندوستان، ایران، حجاز، مصر، ترکی، انگلینڈ اور روس کے مختلف ممالک سے اس سے آپ کو مختلف ملکوں کے حالات اور قوموں کے اخلاق کو قریب سے دیکھنے کا موقع ملا۔

مرحوم چونکہ عظیم شخصیت کے مالک تھے اس لیے متواضع تھے، آزاد طبیعت تھے کیونکہ جبری اور بہادر تھے، طبیعت میں بے نیازی تھی کیونکہ زاہد تھے اس لیے نہایت فیاض تھے قریشی ہونے کی بناء پر حد درجہ فصیح اللسان تھے، غیرت مند تھے کیونکہ حاکم خاندان سے تعلق رکھتے تھے تیز طبیعت، تھے کیونکہ ذہین و فطین تھے مرواگی کی وجہ سے صاف گو اور حق پسند تھے، وہ خود کہا کرتے تھے ان صفات کے ہوتے ہوئے مجھے اطمینان قلب کے لیے مزید کسی چیز کی ضرورت نہیں، وہ کہتے تھے الحمد للہ میں جس بات پہ یقین رکھتا ہوں کہ دیتا ہوں اور جو کہ دیتا ہوں اس پہ عمل کرتا ہوں، مذکورہ بالا امتیازات اور اوصاف کی بناء پر زمین ان کے لئے کشادہ ہو گئی اور فضا ان کے لئے وسیع ہو گئی حتیٰ کہ ان کی عظیم ہمت نے انہیں اپنے گھر، بیوی بچوں اور خاندان کے بجائے پوری ملت اسلام، یہ اور تمام عالم انسانی کی عزت و وقار کی طرف متوجہ کر دیا چنانچہ آپ کا مقصد اور مطمح نظر یہ بن گیا کہ عالم اسلام متحد ہو جائے تاکہ استعماری قوتوں کا خاتمہ ہو جائے اور ایک متحدہ آئینی حکومت قائم کر کے ظلم و استبداد کو جڑ سے اکھڑ دیا جائے۔

وہ اس دعوت پر ایسے ہی یقین رکھتے تھے جیسے اللہ تعالیٰ پر پختہ یقین تھا حتیٰ کہ وہ اس راہ میں جیل کو ریاضت جلا وطنی کو سیاحت اور قتل کو شہادت سمجھتے تھے جو لوگ جمال الدین افغانی کی سیرت کا سرسری مطالعہ کرتے ہیں وہ سمجھتے ہیں کہ انہوں نے اس دعوت کے پھیلاؤ میں تحریری اور تقریری جدوجہد میں پوری تک و دو نہیں کی، حالانکہ حقیقت یہ ہے کہ بلاشبہ انہوں نے اس سلسلہ میں قوت فکر سے کام لیتے ہوئے امکانی حد تک پوری کوششیں اور تدبیریں اختیار کیں مگر اس وقت اسلامی حضرت اس حد تک پارہ پارہ ہو چکی تھی کہ انہیں اکٹھا کرنا بہت مشکل تھا، اور ظلم و استبداد اس قدر بڑھ چکا تھا کہ اسے شکست دینا آسان نہیں تھا۔

عالم شباب میں امیر افغانستان محمد اعظم خاں نے آپ کو وزیر بنا لیا، آپ نے اس کو آزادی پر مائل کیا اور شورائی نظام قائم کیا ان اصلاحی اقدامات سے انگریزوں کو خطرہ لاحق ہوا تو انہوں نے ان کے مخالفین کو روپیہ پیسہ دے کر ان کے خلاف بھڑکادیا اور ملک میں انتشار پیدا کر دیا نتیجہ امیر کو جلا وطن کر دیا گیا جبکہ سید افغانی سکون قلب کی تلاش کے لئے اپنے ایک دوست

کے ہاں ہندوستان چلے گئے سرحد پر انگریزوں نے ان کا استقبال کیا اور مجبوراً انھیں حکومت کا مہمان ٹھہرایا آپ نے ان سے دو ماہ کے قیام کی اجازت لے لی لیکن انگریزوں نے لوگوں میں ان کی مقبولیت اور ان سے شدید والہانہ محبت کا منظر دیکھا تو انہوں نے مدت میں کمی کر کے سید افغانی کو فوراً ہندوستان سے نکل جانے کا حکم صادر فرمایا، لیکن آپ نے جاتے ہوئے جو کلمات کہے ان سے مردہ اعصاب میں جولانی پیدا ہو گئی آپ نے فرمایا

”اس ذات کی قسم جس نے حق کے غلبہ اور انصاف کے بھید کو نگاہوں سے اوجھل رکھا ہے اگر تمہاری یہ لاکھوں کی تعداد کھیاں بن جائے تو صرف اپنی مہمنناہٹ اور پھنکار سے ہی انگریزوں کو ہندوستان سے نکال باہر کرے اور اگر یہ کچھوے بن جائے اور برطانیہ کے جزیروں میں پہنچ جائے تو انھیں میدانوں میں بدل دے“

آستانہ میں وزیر اعظم نے آپ کا پر تپاک استقبال کیا اور آپ کو نہایت عزت و احترام سے ٹھہرایا اور آپ کو مجلس معارف کا رکن منتخب کر لیا آپ نے تعلیم کے متعلق اپنی رائے دی اور صنعت کے متعلق بلند خطبہ دیا تو محکمہ تعلیم کے جاہل افسر اور گمراہ دیندار آپ کے مخالف ہو گئے اپنی ذاتی اغراض کی بدولت شیخ الاسلام نے آپ کے مخالف ریلی کی قیادت کی اور انہوں نے اس عظیم لیڈر پر طرح طرح کے الزامات لگائے، پختیاں کھائیں اور سید افغانی کے خلاف مختلف قسم کے جال بچائے چنانچہ سید افغانی مجبور ہو کر پھر قاہرہ چلے گئے۔

یہاں ریاض پاشا نے آپ کا نہایت شاندار استقبال کیا یہاں آپ کی تعلیمی، انتظامی اور انقلاب انگیز صلاحیتیں نکھر کر سامنے آئیں اور انہوں نے گھروں، ہوٹلوں اور قہوہ خانوں میں اپنی تند و تیز شعلہ بیانی سے اپنی مقدس تعلیم کے تابناک دیئے روشن کر دیئے۔

جس نے طالبین معرفت اور شائقین حکمت علماء ادباء سیاستدان اور قائدین کی نگاہیں کھول دیں پھر اس آزاد خیال پارٹی سے جسے انہوں نے اپنی تعلیمات کی نشر و اشاعت کے لئے بطور رہنما بنایا تھا ہر کارکن افراد کو ہر محکمہ کے شعبہ میں جانچ پڑتال کے لئے تقسیم کر دیا محکمہ جنگ میں جانے والے افراد نے مصری کمانڈروں پر ظلم دیکھا تو انھیں جبراً کسی (ترکی) کمانڈروں سے مصری کمانڈروں کا حق دلانے کے لئے اجتماع کیا، اسی طرح قانون مالیات اور ملازمین کے محکموں کی جماعتوں نے اپنے اپنے وزیروں کے خلاف صدائے احتجاج بلند کی کہ مصریوں کو دوسروں کے برابر کام اور ملازمت اور تنخواہ دی جائے جب حاکم طبقہ نے یہ قوی رپورٹیں پڑھیں اور ملازمین کا شور سنا اور تعلیم یافتہ احباب کی بے چینی دیکھی تو خدیوی توفیق نے علامہ کو

اپنے پاس بلالیا اور اس بارے میں اپنی گفتگو میں یہ بھی کہا
 ”اصلاح کا راستہ یہ ہے کہ قوم شورائی نظام کے ذریعے ملک کے نظم و نسق میں حصہ
 لے“

پھر جمال الدین افغانی نے اپنی تحریک کو پوری قوت سے چلانا شروع کر دیا تمام ادبی حلقہ
 ان کا ہمنوا بن گیا اور ہر طرف ان کی دعوت پھیل گئی حتیٰ کہ نوبت یہاں تک پہنچ گئی کہ آٹھ سال
 کے مسلسل جہاد کے بعد انگریز ان کے اثر و رسوخ سے قطعی تنگ آگیا اور انہوں نے خدیو کو اس
 بات پر آمادہ کر لیا کہ وہ انہیں مصر سے نکال دے۔

پھر یہ شعلہ پیرس منتقل ہو گیا اور ”العروة الوثقی“ کی شکل میں اٹھارہ ماہ تک مشرقی ممالک
 کے لئے روشنی کا مینار ثابت ہوا، جیسے گھٹا ٹوپ تاریکیوں میں روشنی کی کرنیں کام کرتی ہیں، حتیٰ
 کہ اس نے سرکشوں کی تباہی و بربادی کا سامان کیا اور بحری ڈاکوؤں کے راز فاش کئے، شاہ ایران
 نے انہیں بلایا اور ان کو وزیر بنا لیا جب انہوں نے شورائی نظام کا مشورہ دیا شاہ ایران ان سے بد
 دل ہو گیا۔

پھر روس کے صدر نے انہیں بلایا اور ان کے مقاصد معلوم کئے جب انہوں نے شورائی
 نظام کی تجویز پیش کی تو وہ بھی آپ سے متنفر ہو گیا، پھر خاقان ترک نے آپ کو دعوت دی آپ
 نے جب اسے شورائی نظام کے ساتھ یہ تجویز بھی پیش کی کہ ملک کو دس حصوں میں تقسیم کر دیا
 جائے اور ان پر عثمانی گورنروں کو تعینات کیا جائے، تو عبد الحمید نے بھی آنکھیں پھیر لیں، لیکن
 اس حکیم اور بہادر انسان کو نرم جواب دیا اور چار سال تک انہیں بڑے اعزاز و اکرام کے
 ساتھ اپنی رفاقت میں رکھا اور پوری کوشش کی کہ انہیں کوئی بلند منصب دے یا شادی کے
 بندھن میں باندھ کر قید کر دے لیکن وہ کامیاب نہ ہو سکا، لیکن موت نے اس آزاد اور جراتمند
 بہادر کو پابند سلاسل کر دیا تاکہ ظلم و استبداد کی طاقتیں مقررہ میعاد تک اپنے منصوبوں پر کار فرما
 رہیں، آپ آستانہ میں سرطان کے مرض میں جلا ہوئے اور وہیں 9 مارچ 1897ء کو وفات
 پا گئے۔

ان کی نشر کا نمونہ :-

جب انہیں پتہ چلا کہ ایک شخص نے عبد اللہ پاشا فکری کی موجودگی میں خدیوہ کے سامنے
 ان کی مذمت کی اور وہ خاموش رہے اور ان کی طرف سے کوئی مداخلت نہ کی تو عبد اللہ پاشا

فکری کو اپنے عتاب نامہ میں لکھا

”..... آپ سے مجھے یہ توقع نہ تھی اور نہ ہی آپ کا ایسا طرز عمل کبھی دیکھا گیا ہے گو میرا دل آپ کے فضائل اور خوبیوں کا معترف ہے اور کمالات میں آپ گرامی قدر ہیں تاہم میری زبان میرے دل کا ساتھ نہیں دیتی کہ میں کیا کہوں بہر حال جو کچھ ہوا خدا تعالیٰ اس سے درگزر فرمائے تاکہ آپ پیانگ و محل حق کا اعلان نہ کریں اور سچائی کو بلند نہ کریں شک و شبہ دور کرنے، باطل کو مٹانے اور شر اور اہل شر کو رسوا کرنے کے لئے آپ شہادت کو ظاہر نہ کر دیں اور میرا خیال ہے کہ آپ ادائے فریضہ اور عدل کے قیام کی خاطر ایسا ضرور کر دیں گے۔

اب میں آپ کو سلام کہہ کر دعائیں دیتے ہوئے لندن جا رہا ہوں اور وہاں سے پیرس پہنچوں گا، برادر مفاضل امین بک کو میرا سلام کہئے گا، والسلام علیکم۔“

استاذ امام محمد عبیدہ

ولادت 1266ھ وفات 1323ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

محمد عبیدہ بن عبدہ بن حسن خیر اللہ مصر کے شہر بحیرہ کے محلہ نصر میں پیدا ہوئے اور وہیں درمیانے طبقہ کے دیہاتیوں کی طرح تربیت پائی وہیں بستی میں قرآن مجید حفظ کیا پھر آپ کو جامع احمدی میں تعلیم حاصل کرنے کے لئے بھیجا گیا وہاں سے آپ کو جامع ازہر میں داخلہ لے دیا گیا۔ لیکن ابتدائی دور میں آپ کو بعض ان اساتذہ سے سابقہ پڑا جو بغیر سمجھے سمجھائے پڑھاتے تھے۔ جب آپ اکتانگے تو جامعہ ازہر سے فرار ہو گئے پھر جب آپ لذت تعلیم سے آشنا ہوئے تو تعلیم کے میدان میں کڑواحتوں کو بھی قبول کر لیا اور پورے شوق اور اسہاک سے حصول تعلیم میں مشغول ہو گئے حتیٰ کہ تھوڑی مدت میں بہت زیادہ پڑھ لیا، لیکن اس عہد کے جامع ازہر کے نصاب تعلیم نے امام محمد عبیدہ کی عقل کو ختم نہ کیا بلکہ وہ اس قابل نہ تھا کہ وہ امام عبیدہ جیسے صاحب الرائے مستند قوی الجہد، ساحریان، وسیع العلم، کریم الخلق اور صاحب بصیرت طالب علم تیار کرتا۔

در حقیقت اس ذہن کو تیار کرنے والے حکیم مشرق اور فیلسوف اسلام سید جمال الدین افغانی تھے جنہوں نے امام کو ان بلند خوبیوں سے آراستہ کیا اور انہوں نے ہی ان کے علوم کی تکمیل کروائی۔ یہ حکیم سید افغانی اسماعیل پاشا کے دور میں مصر آئے اور ذہین طلبہ کی ایک جماعت

کو تیار کیا جو بعد میں جدید تحریک کی داعی اور علم بردار بنی "امام محمد عبده نے سب سے زیادہ ان کی محبت سے فائدہ اٹھایا حتیٰ کہ خود جمال الدین افغانی نے بھی جب وہ مصر چھوڑ کر جا رہے تھے تو ان کے متعلق کہا تھا "میں مصر میں شیخ محمد عبده کے علم کی بڑی دولت چھوڑ کر جا رہا ہوں"

جب سید جمال الدین مصر چھوڑ کر چلے گئے تو امام محمد عبده نے نئے سرے سے علوم میں غور و فکر شروع کیا اور دین کو براہ راست اس کے سرچشموں سے حاصل کرنے لگے، حتیٰ کہ علوم نقلیہ، عقلیہ اور زبان دانی کے امام بن گئے اور 1294ھ کو آپ کو درجہ عالیہ کی سند مل گئی پھر آپ کو دارالعلوم اور زبان دانی کے مدرسہ میں ادب اور تاریخ کا استاذ منتخب کر لیا گیا، اس کے بعد آپ "تحریر الوقائع الرسمیہ" اور "اصلاح اللغۃ العربیہ" کے ایڈیٹر بنے۔

پھر قوم کے دلوں میں سید افغانی کی تعلیمات راسخ ہونے لگیں اور وہ دلوں کو اس پر براں گہختہ کرنے لگیں حتیٰ کہ عربی انقلاب رونما ہوا، اور استاد محمد عبده بھی اس تحریک کے حامی و مددگار تھے حتیٰ کہ انہوں نے خدیوہ توفیق کی حکومت کے خلاف فتویٰ دے دیا جس کی پاداش میں انہیں جلا وطن کر دیا گیا، وہ شام چلے گئے چھ سال تک وہاں رہے اس عرصہ میں انہوں نے "نہج البلاغہ اور مقامات بدیع" کی شروحات لکھیں، پھر وہ وہاں سے جمال الدین افغانی کے پاس پیرس چلے گئے انہوں نے وہاں مل کر "العزوة الوثقی" کے نام سے ایک رسالہ نکالا، اور اس کے ذریعے وہ دین و علم اور ادب و اصلاح کی نشر و اشاعت کا کام کرنے لگے جس سے عالم اسلامی کے پاکیزہ دلوں کو بڑی خوشی حاصل ہوئی لیکن افسوس کہ یہ سلسلہ زیادہ عرصہ تک قائم نہ رہ سکا، اور امام صاحب نے جو مغربی تہذیب و تمدن کے نمونے دیکھے تو انہیں ان کے متعلق واقفیت حاصل کرنے کا شوق ہوا، اس کے لئے انہوں فرانسیسی زبان کو ذریعہ پایا لہذا انہوں نے چند مہینوں میں اس زبان کو بھی سیکھ لیا پھر عام معانی میں امام کو بھی معافی مل گئی۔

اب یہ پہلے کی نسبت روشن دل، وسیع علم اور پختہ عمر لے کر وطن واپس پلٹے اور آپ عدالت مرافعہ میں بطور مشیر مقرر ہو گئے اور جامع ازہر میں علم بیان اور تفسیر قرآن کی تدریس بھی شروع کر دی ان کے درس میں دکلاء، ادیب، صحافی اور ماہرین تعلیم بھی شامل ہوتے، پھر آپ کو منصب افتاء پر فائز کر دیا گیا پھر آپ وفات تک اس عہدہ پر فائز رہے، آپ اسکندریہ میں سرطان کے مرض میں مبتلا رہ کر فوت ہوئے اور قاہرہ میں مدفون ہوئے۔

ان کا حلیہ اور اخلاق :-

استاذ محمد عبدہ کا درمیانہ قد، گندی رنگ اور پختہ جسامت والے تھے، تیز نگاہ، بلخ عبارت، خوش مقال، ذہین، زندہ دل اور قوی الحافظہ تھے، وہ خودداری، پاکیزگی عقل و دانش، دور بینی، عزم و ہمت، خوش خلقی، حق گوئی حتیٰ کہ اپنی حالت اور ہیئت میں بھی وہ علامہ ابن خلدون سے مشابہت رکھتے تھے، تا آنکہ حق کی رضا جوئی اور بدعت سے جنگ کرنے میں ابن خلدون کی طرح انہوں نے عوام اور خواص کی دشمنی بھی مول لی تھی جیسا کہ ہر قوم میں مصلح لوگوں کے ساتھ ہی کچھ ہوتا ہے۔

زبان اور ادب پر ان کے اثرات :-

ان کے عہد میں عربی زبان پر غلبت چھائی ہوئی تھی اور وہ بوسیدہ اور بے جان ہو چکی تھی، انہوں نے اس کو غمیوں کے تسلط سے نجات دلانے اور اسے اس کی اصل صورت میں زندہ کرنے کے لئے پوری کوشش کی آپ ”جریدہ رسمیہ“ کے ایڈیٹر تھے اخباروں رسالوں اور دفاتر کی زبانوں کو تنقیدی نگاہ سے پڑھتے تھے آپ نے مضامین کا ایک سلسلہ شروع کیا تھا جس میں بھونڈے اسالیب اور غلط تراکیب پر تنقید ہوتی پھر ان غلط تحریروں کے تراشے لے کر نمونے دیئے جاتے پھر ان کے محبوب کی وضاحت کی جاتی پھر اس کو نئے سرے سے فصیح عربی زبان میں لکھا جاتا تاکہ لکھنے والوں کی اصلاح اور ٹریننگ ہو جائے، انہوں نے تدریس میں بھی ازہریوں کے طریقہ کو چھوڑ کر انگ اور جداگانہ طریقہ اختیار کیا، انہوں نے علوم بلاغت کے موضوع پر شیخ عبد القادر جرجانی کی دو کتابیں اس انداز سے پڑھائیں کہ آپ نے کانوں اور دلوں کو گردیدہ کر لیا اور آپ زبان رسول کے ساتھ کتاب اللہ کی تفسیر کرتے تھے آپ کے درس کا انداز خطیہانہ ہوتا تھا جس میں زور بیان، استدلال کی قوت اور روانی ہوتی، جس میں نہ کہیں کوئی الجھن کی وجہ سے شاپ ہوتا اور نہ وقت کی پابندی ہوتی، طلبہ ان کے زور بیان سے بھی اسی طرح مستفید ہوتے جس طرح ان کے علمی اقادہ سے متبع ہوتے تھے انہی کی شخصیت عربی زبان کے نشرواحیاء میں پیش پیش تھی اور انہوں نے ہی جامع ازہر میں ادب پڑھانے کی روایت ایجاد کی۔ انہوں نے احیاء کتب عربیہ میں علامہ محمد محمود شتیبی سے مدد لی اور تدریس ادب میں ہمارے استاذ سید بن علی مرصی سے تعاون حاصل کیا۔

علم اور دین پر ان کے اثرات:-

دین کے افق پر گمراہی اور بدعتوں کے بادل چھائے ہوئے تھے استاذ محمد عبدالعزیز نے اپنے فکر و علم کا آفتاب طلوع کر کے باطل کی بدلیوں کو منتشر کر دیا اور حق کی بنیادوں کو از سر نو مضبوط کیا اور انہوں نے دیکھا کہ جدید علوم اور سائنس نے دین کے سامنے اپنا سر اٹھایا ہے لہذا وہ ان دونوں کے درمیان افہام و تفہیم کے لئے اسی طرح کھڑے ہو گئے جیسے اپنے زمانوں میں ابن سینا اور ابن رشد کھڑے ہو گئے تھے، وہ قرآن کی تفسیر کرنے کے لئے علوم جدیدہ، سائنس اور عقل کو بھی استعمال کرنے لگے، امام عبدالقادر کے طرز پر انہوں نے عقیدہ توحید پر ایک رسالہ لکھا جس سے ذہنوں سے عقیدہ کے متعلق ابہام دور کرنے لگے انہوں نے دیکھا کہ مسیحی مبلغین اور استعمار پسند طبقہ کی طرف سے اسلام پر جھوٹے الزام تراشی جارہے ہیں، تو انہوں نے مسکت دلائل اور زور دار براہین سے ان الزامات کے جواب دیئے اور ان کے دلائل کو کمزور ثابت کیا اور ان کی کتاب ”النصرانیہ والاسلام“ اور حانوٹو فرانیسی کا رد، اسی سلسلہ کی کڑیاں ہیں۔

مختصر یہ کہ امام محمد عبدالعزیز ان نامور مجتہدین اور محقق علماء میں سے تھے جنہیں اللہ تعالیٰ اپنے دین کی نصرت و حمایت کے لئے جن لیتا ہے جو تجدید دین کے فرائض سرانجام دیتے اور علمی بنیادیں مضبوط کرتے ہیں، اور وہ زمین سے فساد مٹاتے ہیں۔

ان کا اسلوب نگارش:-

امام محمد عبدالعزیز کا طرز نگارش مخصوص ہے جو نہایت دلپذیر ہے وہ باغ کے قطعہ کی طرح حسین ہے، آپ کو ان کا یہ اسلوب ان کے جوابات اور مقالات میں نظر آئے گا خطوط نویسی میں وہ ابن الحمید کی طرز انشاء کو اپناتے ہیں کیونکہ اس میں بھلکتی صحت پسندی ہے لیکن تصنیف و تالیف میں ان کا انداز جاہل جیسا ہے جس میں عبارت موضوع کے ساتھ ساتھ چلتی ہے فقرے موزوں اور مرتب ہوتے ہیں چونکہ ان کے سامنے متفرق موضوع ہوتے ہیں لہذا ہر موضوع کی مناسبت سے وہ اس کے لیے جداگانہ اسلوب اختیار کرتے ہیں۔

ان کی تحریر کا نمونہ:-

ایک شامی عالم نے انہیں منصب افتاء کی مبارکباد دیتے ہوئے خط لکھا تو اس کے جواب

میں امام نے اسے اپنی مشکلات کا تذکرہ کیا جو دین کی راہ میں علماء اور شیوخ کی طرف سے انہیں پہنچیں

آپ کی قوم نے میرے منصب اثناء پر فائز ہونے پر خوشی و مسرت کا اظہار کر کے انصاف کیا ہے شاید یہ اقدام اس احساس کے تحت ہوا ہے کہ وہ مجھے دین الہی کے بارے میں سب سے زیادہ مستعد، موقع شناس، مبلغ اور تجربہ کار سمجھتے ہیں ان لوگوں کے دلوں میں نہ میرے لئے حسد ہے نہ کوئی اختلاف ہے ہر دین دار کی یہی آرزو ہوتی ہے کہ وہ میری طرح اپنے دینی معاملات میں عزم و ہمت کا ثبوت دے بالخصوص جبکہ اسے جنگ سے بچا لیا جائے اور سفر کرنے یا مال خرچ کرنے کی تکلیف بھی نہ دی جائے۔

لیکن میری قوم کے لوگوں کا یہ حال ہے کہ جتنا مجھ سے قریب ہیں اتنا ہی مجھ سے دور ہیں انصاف ان سے بہت دور ہے میرے متعلق وہ مختلف قسم کے گمان رکھتے ہیں بلکہ وہ چاہتے ہیں کہ میں حوادث زمانہ کا شکار ہو جاؤں اس لیے وہ فیصلوں میں جلد بازی سے کام لیتے ہیں، وہ غم و غن پہ مبنی باتیں بنانے کے عادی، لہن طعن اور ملامت کرنے میں مزہ لینے والے ہیں، میں جو کہتا ہوں وہ سنتے نہیں، میں بلاتا ہوں تو میری بات قبول نہیں کرتے، میں عمل کرتا ہوں لیکن وہ اس سے رہنمائی نہیں لیتے، میں ان کی ہدایت پر مبنی کام بتاتا ہوں لیکن وہ آنکھیں نہیں کھولتے میں انہیں ہاتھوں سے پکڑ کر وہاں پہنچاتا ہوں لیکن وہ شعور سے کام نہیں لیتے بلکہ وہ اپنی تباہی کی طرف بھاگتے ہیں، شور و غل مچانا اور چیخ و پکار کرنا ان کا مشغلہ ہے جب عمل کا وقت آتا ہے تو وہ اس سے اس طرح دور بھاگتے ہیں جیسے کسی شاعر نے کہا ہے۔

لکن قومی وان کانوا ذوی عدد لیسوا من الشر فی شیشی وان هانا
لیکن میری قوم کثرت تعداد کے باوجود ایسی ہے کہ وہ لڑائی میں قطعاً کوئی حصہ نہیں لیتی
خواہ لڑائی کتنی ہی معمولی کیوں نہ ہو

شیخ علی یوسف

ولادت 1280ھ وفات 1331ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

یہ ذہین سیاست دان، ماہر صحافی، ضلع جرجان کے شہر منصورہ میں ایک پاکیزہ جہلت لیکن خستہ

حال گمرانے میں پیدا ہوئے ابھی ایک سال بھی نہ گزرا تھا کہ آپ کو اپنے والد کی وفات کا صدمہ پہنچا، پھر آپ کی والدہ آپ کو آپ کے نخیال بنی عدی میں لے گئی جو منفلوط میں رہتے تھے جہاں آپ پلے بڑھے اور جوان ہوئے، آپ نے وہاں قرآن مجید حفظ کیا اور کچھ ابتدائی علوم پڑھے 1299ھ میں آپ کو جامع ازہر بھیج دیا گیا تو وہاں آپ نے منتخب اساتذہ کی زیر نگرانی فقہ، نحو، صرف، بلاغت، منطق، توحید اور مبادی فلسفہ وغیرہ میں درک حاصل کیا، مگر آپ کی عالی ہمت اور بلند نفس نے اس پر قناعت نہ کی، انہیں جامعہ ازہر میں جمود اور گنہائی نظر آئی تو وہ ازہریوں کی زندگی گزارنے سے بیزار ہو گئے اور انہوں نے بعض امیر زادوں سے راہ و رسم پیدا کر لیے اور ان کی مدد میں شعر کہنا شروع کر دیے حتیٰ کہ مرحوم احمد فارس شذیاق مصر آئے وہ رسالہ "الجوائب" کے ایڈیٹر تھے یہاں انہوں نے "القاهرہ الجبرہ" کے نام سے ایک رسالہ نکالا تو شیخ علی ان کے ساتھ رہ کر ادبی کاموں میں ان کی مدد کرنے لگے۔

یہاں سے ان میں انشاء پردازی اور صحافت نگاری کا ملک پیدا ہو گیا اور صحافت کے اسرار سے واقف ہو گئے تو انہوں نے "الاشاب" کے نام سے اپنا رسالہ نکالا جو 1307ھ تک جاری رہا، اس وقت اللہ تعالیٰ نے اس عالی نسب، بلند ہمت شخص کو ایک موقع دیا کہ وہ تمام حدود و قیود سے نکل کر حتیٰ کہ تقدیر سے بھی آگے بڑھ کر اپنے ایک قدیم ازہری دوست کے ساتھ مل کر ایک سیاسی روزنامہ جاری کریں جس کا انہوں نے "الموید" نام رکھا۔

ربیع الثانی 1307ھ میں "نیم دسمبر 1898ء میں اس کا پہلا شمارہ نکلا، اس وقت اس پرچہ کی مالی حالت بہت خستہ تھی اور نہ ہی حکومت کی طرف سے مالی امداد ملتی تھی نہ ہی قوم کی طرف سے ان کی حوصلہ افزائی ہوتی تھی، اس سلسلہ میں اس شخص کو بہت وقت اٹھانا پڑی حتیٰ کہ اللہ تعالیٰ نے اسے مایہ ناز وکیل سعد آفندی زغلول بہترین لکھاری ابراہیم آفندی القانی اور اس جیسے دیگر لوگوں کی مدد شامل حال کر دی، اس کے بعد الموید کامیابی کے ساتھ نکلتا رہا، پھر اسے سربراہ حکومت کی مدد اور بلند پایہ ادیبوں کی قلمی اعانت حاصل تھی چنانچہ یہ پرچہ عالم اسلام میں اس قدر مقبول ہوا کہ کوئی دوسرا پرچہ اس کا مقابلہ نہ کر سکا، پھر اس نے آل سادات میں شادی کر لی شیخ علی کا نام حکومت دوستی اور خدمت تاج میں مشہور ہو گیا حتیٰ کہ خدیوہ عباس کی نظر میں وہ معتبر و امین مشیر، لسان ناطق اور شمشیر بے نیام بن گیا، یوں یہ اپنی دنیا آپ بنائے والا بلند ہمت، غیر معمولی صلاحیتوں کا مالک، اپنے دشمنوں، حاسدوں اور مخالفوں کی کثرت کے باوجود نہایت عزت و وقار اور آسودگی کی زندگی بسر کرتا رہا، تا آنکہ بروز ہفتہ 25 اکتوبر 1913ء کو دنیا سے کوچ کر گیا۔

اخلاق و فضائل:-

شیخ علی حد درجہ خلیق تھے اسی میں ان کی کامیابی کا راز تھا وہ نرم طبیعت، خاکسار، کشادہ دل، نہایت بامروت، وقادار، ذہین و فطین، معاملہ فہم، دور رس اور خود اعتماد تھے نہایت زیرک اور گہرے آدمی تھے اسی بناء پر ان کے دشمن انہیں چالباز، سازشی، خائن اور دھوکہ باز سمجھتے تھے وہ اچھائی کے کاموں میں ہمیشہ پیش پیش رہے، اور لوگوں کو بھی رفاہ عامہ کے کاموں کی ترغیب دیتے تھے۔ لوگ ان کی "الجمعیتہ الخیریۃ الاسلامیہ" کی تائیس کے کارنامے کو نہیں بھلا سکیں گے، انہوں نے عربی مدارس میں عربی زبان کو ذریعہ تعلیم کے طور پر عام کیا تھا، اسی سلسلہ میں ان کا مشہور مقولہ زبان زد عام و خاص ہے "قوم کو اس کی زبان میں تعلیم دینے سے محض چند افراد تک علم کی رسائی ہوتی ہے"

ان کی تعلیم اور طرز نگارش:-

شیخ نے آخر تک نہ تو ازھر کی تعلیم حاصل کی لہذا وہ علم کی گہرائی تک نہیں پہنچے، نہ ادب میں انہیں وسیع معلومات حاصل ہوئیں اور نہ ہی فنی زندگی میں انہیں کمال حاصل تھا اور نہ ہی انہوں نے کوئی زبان سیکھی، ان سب کے باوجود وہ تمام صحافیوں سے بہتر انشاء پرداز تھے، ان کا اپنا ایک اسلوب تھا جس میں نہ تو صنعت کی ملاوٹ تھی، نہ طبع کاری کی نمائش تھی، ان کی دل گداز، خوش کلامی، قوت استدلال، زور بیان اور سچی فکر ہی دراصل وہ چیزیں ہیں جو قاری پر جادو کر دیتی ہیں، انہیں بلا کی مناظرانہ قوت ملی ہوئی تھی بہت سے ایسے مواقع آئے جن وہ جریر کی طرح اکیلے بہت سے ادیبوں کے بالمقابل ڈٹے رہے، اور خاموش کن دلائل سے اپنے مخالفین کو زیر کر لیا

نمونہ کلام:-

"لارڈ کرومر کی روانگی پر جو مصر میں برطانیہ کے وائسرائے تھے ایک الوداعی پارٹی جو ادبیرا میں دی گئی تھی اس پر لارڈ کرومر نے جو تقریر کی اس کے رد میں وہ لکھتا ہے۔

تقفون والفلک المحرک دائر و تقدرون فتضحک الإقذار
تم تھمرتے ہو لیکن نیلوفر ہی چراغ گردش میں ہے، تم اندازے لگاتے ہو لیکن تقدیر ہستی

گزشتہ ہفتے بڑے شامی دارالتمثیل (تھیٹر) میں بڑے بڑے مقررین نے ایکٹروں کا پارٹ ادا کیا وہ ماضی اور مستقبل کے بارے میں ایسے فیصلے سنارہے تھے جیسے وہ کائنات میں تقدیر کے فیصلے کرتے ہیں، وہ معاملات کے ادھیڑ بن میں لگے تھے اور انہیں اوپر نیچے کر رہے تھے لوگ طوعا و کرہا، ان کی باتیں سن رہے تھے اسی لئے کہ وہاں گئے چنے تین ہی مقرر تھے اگر ہر یونے والے کو اظہار خیال کی آزادی دی جاتی تو جس طرح وہ اپنی پسندیدہ باتیں ہی کر رہے تھے انہیں بعض کڑوی باتیں بھی سننا پڑتیں

ابراہیم بک موسیٰ علی

ولادت 1262ھ وفات 1323ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

یہ عظیم انشاء پرداز ایک آسودہ حال اور دولتمند تاجر گھرانہ میں پیدا ہوا جسے خدیویہ ماکہ میں بڑا اثر و رسوخ حاصل تھا، جوانی کے عالم سے ہی اسے تجارت اور کاروباری معاملات میں حصہ لینے کی تربیت دی گئی لیکن اس کی بے چین ضدی طبیعت اور بلند ہمت فطرت معمولی اور جائز قانونی منافع پر مبرنہ کر سکی لہذا اس نے مختلف قسم کے سٹوں اور لائویوں میں سرمایہ لگانا شروع کر دیا لیکن نقصان کے سوا اسے کچھ نہ ملا پھر وہ نکلہ سستی کی زندگی گزارنے لگا، تا آنکہ اسے اسماعیل پاشا کی عنایات کی رو پہنچی اور اسے عدالت مرافعہ کا جج بنا دیا گیا لیکن کسی وجہ سے اس کا اپنے اعلیٰ افسر سے اختلاف ہو گیا جس کے نتیجہ میں اسے ملازمت سے سبکدوش ہونا پڑا خدیویہ نے اسے دوسری جگہ منتھین کر دیا لیکن وہاں بھی ناکامی ہوئی جو تجارت اور جج کے منصب میں ہوئی تھی پھر شریف کی وزارت کا دور آیا اس نے پہلا آئین مرتب کرنا چاہا چنانچہ اس خدمت کے لئے موسیٰ علی کو منتخب کیا گیا کہ وہ باطنی آئین بنائے لیکن اس کی مسامی کا نتیجہ ہمیشہ ناکامی پر جا کر ختم ہوتا اس کے بعد اس نے معاشی فکر سے آزاد ہونے کے لئے نشر و اشاعت اور انشاء پرداز کو ذریعہ بنانا چاہا اور اعلیٰ پایہ کی کتابیں شائع کرنے کے لئے ”جمعیتہ المعارف“ کی طرح ڈالی اور کتابیں چھاپنے کے لئے اپنا مطبع خرید لیا، پھر مرحوم محمد بک عثمان جلال، مترجم مولیسیر اور ”العیون البواعظ“ کے مؤلف سے مل کر ”نزهت الافکار“ نامی رسالہ نکالا لیکن اسماعیل پاشا کو اس کی طرف سے کوئی خطرہ محسوس ہوا اس نے اسے بند کر دیا۔

1296ھ میں جب خدیو یہ معزول ہو کر اٹلی چلا گیا تو اس نے ابراہیم موصلی کو اپنا سیکرٹری بنا کر بلوایا چنانچہ وہ چند سال تک یہ خدمت سرانجام دیتا رہا اس دوران اس نے اٹلی سے ”الانباء اور الاتحاد“ نام کے دو رسالے بھی نکالے لیکن وہ زیادہ نہ چل سکے پھر وہ 1303ھ میں آستانہ میں چلا گیا جہاں عبد الحمید نے اس کی بڑی عزت افزائی کی اور اسے تعلیمی بورڈ کا رکن بنالیا یہاں وہ نو سال تک رہا اس عرصہ میں اس نے اٹلی کے محکموں کے افسروں اور سربراہوں سے رابطے رکھے پھر وہ مصر آیا تو اس کے بال سفید ہو چکے تھے گردش ایام کی بدولت اس کا جسم بھی گھٹ چکا تھا یہاں اس نے ایک رسالہ ”مصبح الشرق“ نکالا جو ہفت روزہ تھا جسے وہ نہایت حسین الفاظ اور خوشنما اسلوب سے مرتب کرتا تھا جس نے ادیبوں کی دیرینہ آرزو پوری کی انہیں انشاء کا ایک سادہ اور عمدہ اسلوب بتایا اسی رسالہ نے اس کے لئے امراء و رؤساء کی محفلوں میں جگہ بنائی پھر وہ تاحیات یہ رسالہ نکالتا رہا۔

اس کا اسلوب نگارش:-

موصلی کے دور میں انشاء پردازى صنعت کی زنجیروں میں جکڑی ہوئی تھی لہذا اس کی تحریر بدیع کے غالب اثرات سے محفوظ نہ رہ سکی اور نہ ہی اسے ظاہری حسن و زیبائش سے نجات مل سکی۔ لیکن مختلف معاملات میں اس کا تصرف، ملکوں کی سیاست، مختلف ملکوں کی سیر، قسم قسم کے لوگوں سے میل جول، مختلف لوگوں سے تعلقات ملکوں کے سربراہوں سے روابط، سیاسیات میں بے باکی سے حصہ لینا، صحافت کا وسیع تجربہ یہ وہ اسباب ہیں جنہوں نے اس کی طبیعت کو کھول دیا تھا اور اس میں ہر موضوع پر قلم اٹھانے اور ہر مطلب کو بیان کرنے پر صلاحیت پیدا کر دی تھی اس کا اسلوب نگارش آسان بنا دیا تھا۔ موصلی کی تحریر میں گو معنوی اعتبار سے کچھ اضطراب اور جدت طرازی میں کچھ کمزوری ہے لیکن اس نے نثر نویسی میں وہی کام کیا جو شاعری میں بارودی نے کیا۔ اس نے انشاء پردازى کے گہرے ہوئے اسالیب کی تجدید کی، معانی و بیان کے دھندلے نقوش کو واضح کیا حقیقت میں وہ اس مبارک عربی تحریک کا ایک مضبوط ستون ہے۔

اس کے علمی آثار:-

اس کے زیادہ تر آثار وہ ہیں جو سیاسی یا اجتماعی مقالات کی شکل میں ہیں جو اس نے اپنے جاری کردہ رسالوں مثلاً نزہۃ الافکار، الاتحاد، الانباء اور مصبح الشرق میں

لکھے تھے یا جو مقالات اس نے دیگر رسالوں مثلاً انگلینڈ کے ضیاء الخافقین اور فرانس کے العروۃ الوثقی کے لئے لکھے تھے علاوہ ازیں اس کی ایک کتاب ”الفرج بعد الشدة“ ہے جو ریاض پاشا کی وزارت کے حالات پر مشتمل ہے اور دوسری کتاب ”ماہنالك“ جس میں اس نے دستور عثمانی سے پہلے آستانہ میں جو کچھ دیکھا وہ لکھ دیا۔

حفنی ناصف

ولادت 1272ھ وفات 1337ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

محمد حفنی ناصف بن شیخ اسماعیل ناصف 1272ھ میں قاہرہ کی مضافاتی بستی ”برکتہ الحج“ میں تپسی اور نگہبستی کی حالت میں پیدا ہوئے تو ان کے ماموں اور دادی نے ان کی پرورش کی پھر وہ بستی کے مدرسہ میں داخل کرا دیے گئے اور انہوں نے قرأت کتابت کی ابتدائی چیزیں پڑھیں اور کچھ قرآن مجید حفظ کر لیا پھر وہ گیارہ سال کی عمر میں جامعہ ازہر بھاگ گئے اور تیرہ سال تک وہاں رہے پھر دارالعلوم میں چلے گئے وہاں کے علوم میں مہارت حاصل کی پھر مدارس امیریہ میں عربی ادب کے استاذ مقرر ہو گئے پھر آپ لاء کالج میں استاذ بن گئے جہاں آپ طلباء کے ساتھ اسباق میں بھی شامل ہونے لگے۔ بعد ازاں آپ نے قانون کی تعلیم شروع کر دی اور تدریس پھوڑ دی اور سرکاری وکیل کے سیکرٹری بن گئے پھر 1892ء میں ملکی عدالت کے جج بن گئے اور اس درجہ ترقی کی کہ مملکت کی ملکی عدالت کے نمائندہ بن گئے اس دوران انہیں جامعہ مصریہ میں ادب عربی کی تدریس کی دعوت دی گئی جسے انہوں نے قبول کر لیا اس میں انہوں نے نہایت جاندار اور معلوماتی لیکچرز دیئے جو کتابی شکل میں جمع کر دیئے گئے پھر جب وزارت تعلیم کے شیخ حمزہ خاں اللہ چیف اسپریشن لے کر ریٹائرڈ ہو گئے تو پروفیسر حفنی بک ان کی جگہ پر آئے پھر تو ادب عربی کے نصیب جاگ اٹھے یہ تھوڑی سی مدت انہوں نے علمی تحقیق و تجسس میں گزار دی تا آنکہ وہ ستر برس کے ہو گئے اور انہیں پینشن مل گئی اس کے بعد صرف تین سال تک زندہ رہے اور نومبر 1919ء میں وہ داعی اجل کو لبیک کہہ گئے۔

اخلاق و عادات:-

مرحوم بڑے خوش مقال 'گلشنہ مزاج' حاضر جواب 'برجستہ گو' مزاج پسند اور خوش نگاہ تھے۔ علم اور فن میں شریک ہوتے تھے اور قدیم و جدید کے ساتھ چلتے تھے۔

ان کی نثر اور شاعری:-

حسنی بک ناصف جدید ادبی تحریک کے رکن تھے جنہوں نے اپنے مباحث اور تالیفات کے ذریعہ اس میں جان ڈالی تھی اور اپنے قصائد اور مقالات سے اس کو تقویت بخشی تھی وہ لغت میں بڑے ماہر، قواعد زبان کے نقاد اور اسرار کلام میں باخبر اور تنقید میں بڑی گہری نگاہ رکھتے تھے مضمون نگاری میں ان کا اسلوب عباسی دور کے آخری انشاء پردازوں کی طرح سجع میں تکلف اور بدیع کی صنعت کی طرف مائل ہے لیکن مقالات میں ان کا اسلوب نگارش صنعت کی ظاہری نمائش سے اور ان قیود سے آزاد ہے لہذا اس میں رقت، سلاست اور سادگی و سمانت ہے 'رعی شاعری تو اس کا اسلوب محکوم نثر کا سا ہے' اس میں لطائف اور لفظی حسن کی زیادتی ہے کبھی کبھی اس کی ترکیبوں میں کمزوری پائی جاتی ہے 'تاہم وہ مجموعی طور پر رواں اور فطری ہے۔

تالیفات:-

انہوں نے دوسرے مؤلفین کے ساتھ مل کر عربی قواعد کی کتابوں کا ایک سلسلہ شروع کیا جو آجکل مصری مدرسوں میں بطور کورس مقرر ہے "مہیارات لغتہ العرب" کے نام سے ایک کتاب جو انہوں نے مستشرقین کی اس کانفرنس میں پیش کی تھی جو دہلا میں 1886ء میں منعقد ہوئی تھی نیز وہ اس وفد کے سیکرٹری بھی تھے جو اس کانفرنس میں مصری وفد کی قیادت کر رہا تھا جامعہ مصریہ میں جو انہوں نے لیکچرز دیئے تھے ان کا مجموعہ "حیاء اللغۃ العربیہ" کے نام سے ہے ان کی ایک کتاب "القطار السریع فی علم البدیع" بھی ہے بحث و مناظرہ پر ایک رسالہ لکھا ہے ایک رسالہ منطق پر اور ایک کتاب "الامثال العامیہ" اور ایک "بدیع اللغۃ العامیہ" ہے ان کی بیشتر کتب غیر مطبوعہ ہیں۔

باحثہ البادیہ

ولادت 1300ھ وفات 1336ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

سیدہ فاضلہ ملک ناصف بنت شاعر انشاء پرداز حفنی بک ناصف بروز پیر دسمبر 1883ء میں قاہرہ میں پیدا ہوئی مختلف پرائمری سکولوں میں ابتدائی تعلیم حاصل کی پھر اکتوبر 1893ء میں مدرسہ سنہ میں داخل ہوئی وہاں سے 1900ء میں ابتدائی کی ڈگری حاصل کی یہ پہلا سال تھا جب مصر میں لڑکیوں کو یہ ڈگری جاری کی گئی، بعد ازاں وہ اس مدرسہ کے تربیتی سیکشن میں منتقل ہو گئی جہاں فراغت کے بعد اسے ٹریننگ کا ڈپلومہ ملا اور یہ مدارس البنات الامیریہ میں معلم مقرر ہو گئی 1907ء میں فہوم قبیلہ کے رئیس بہادر عبدالستار کے ساتھ اس کی شادی ہو گئی اس نے تدریس چھوڑ دی اور مضمون نگاری اور تصنیف و تالیف شروع کر دی اور اپنے شوہر کے ساتھ خلوص اور وفاداری سے زندگی گزارنے لگی اکتوبر 1918ء میں وہ ہسپانوی بخار میں مبتلا ہوئی اور بحر جوانی میں انتقال کر گئی۔

علم و ادب میں اس کا مقام:-

باحثہ کی تحریروں میں جو اس کے اخلاق و آداب نمایاں ہو کر سامنے آئے ہیں ان میں شیرینی روح، بلندی اخلاق، ذکاوت طبع، صحت دین اور اصلاح کی رغبت نمایاں ہیں اس کے والد محترم نے بچپن ہی سے اس کی نگرانی اور تربیت کی، اپنے ادب سے اسے غذا دی اور اپنی روح اس میں پھونک دی اس نے گیارہ سال کی عمر میں شاعری شروع کر دی پھر اس نے صنعت انشاء میں دلچسپی لینا شروع کی تو اس میں اتنا کمال حاصل کیا کہ مرد حسد کرنے لگے، اس نے قاسم امین کے بعد مصری عورت کو اٹھانے کے لئے جدوجہد کی چنانچہ وہ سب سے پہلی عورت تھی جس نے قدیم ماحول میں رہنے کے باوجود تحریک ترقی نسواں میں علانیہ حصہ لیا اس ضمن میں اس نے رسالہ ”الجویدہ“ میں لیکچروں کا ایک سلسلہ شروع کیا جسے ”حزب الامت“ جاری کرتی تھی، اس کے ایڈیٹر استاذ احمد لطفی سید تھے اس موضوع پر اس نے بہت سے مقالات اسی رسالہ میں ”الباحثہ البادیہ“ کے قلمی نام سے دئے یہی قلمی نام بعد میں مشہور ہو کر اس کا لقب بن گیا۔

کیا

یہ تمام مقالات ”نسائیات“ نامی کتاب میں جمع کر دئے گئے ہیں جس کا پہلا جز شائع ہو چکا ہے آخری عمر میں وہ ”حقوق النساء“ کے عنوان سے ایک ضخیم کتاب لکھ رہی تھی جس کے تین مقالات مکمل ہو چکے تھے اور بقیہ کی تکمیل میں موت عاقل ہو گئی۔

نمونہ کلام:-

عورت کے متعلق اپنے ایک قصیدہ میں کہتی ہے جس کا مطلع یہ ہے۔

اعملت اقلامی وحینا منطقی فی النصح والمامل لم يتحقق
ایسوءکم ان تسمهوا لبناتکم صوتا یهز صدادہ عطف المشرق؟
ایسرکم ان تستمر بناتکم رهن الاساور ورهن جهل مطبق؟
هل تطلبون من الفتاة سفورها؟ حسن ولكن این بینکم التقی؟
لا تقی الفتيات کشف وجوهها لكن فساد الطبع منکم تقی
تخشی الفتاة حباثلا منصوبة غشيتموها فی الکلام بروثق
لا تظفرو ابل اصلحوا فتياتکم وبناتکم وتسابقوا للالیق
ودعوا النساء و نشانهن فانما یدری الخلاص من الشقاوة من شقی
لیس السفر مع العفاف بضائر وبدونه فرط التحجب لابقی
میں نے (منف نازک کی) خیر خواہی میں اپنے قلم اور اپنی گفتگو سے کام لینے میں گریز
نہیں کیا لیکن ابھی تک آرزو پوری نہیں ہوئی۔

(اے مردو!) کیا تمہیں یہ برا لگتا ہے کہ تم اپنی بچیوں کی آواز میں وہ تاثیر دیکھو کہ اس
سے شرق کی فھاؤں میں ہلچل اور جوش عمل پیدا ہو جائے؟

کیا تمہیں یہ اچھا لگتا ہے کہ تمہاری بچیاں قید میں رہیں اور جہل مرکب کا شکار ہو
جائیں؟

کیا تم اپنی بچیوں سے بے پردگی کا مطالبہ کرتے ہو؟ یہ مطالبہ تو اچھا ہے مگر ذرا یہ تو بتاؤ کہ
تم میں تقویٰ شعار لوگ ہیں کہاں؟

بچیاں اپنے چہرے کھولنے سے گہراتی نہیں ہیں بلکہ وہ تو تمہاری فسادی طبیعتوں سے ڈرتی
ہیں۔

لڑکیاں تو ان پر غریب جالوں سے گہراتی ہیں جنہیں تم نے حسن کلام کی طمع کاری سے

حسین بنارکھا ہے۔

تم پھلانگ نہ مارو بلکہ مستقل مزاجی سے عورتوں کے معاملات کو درست کرنے کی کوشش کرو اور مفید اور مناسب کاموں میں ایک دوسرے سے مسابقت کرو۔
بلکہ تم عورتوں اور ان کے معاملات کو جانے ہی دو اس لئے کہ جو مشکل اور مصیبت میں پھنسا ہوا ہے وہی اس سے نکلنے کی بہتر راہ جانتا ہے۔
عفت اور شرم و حیا کے ساتھ بے پردگی کوئی نقصان دہ چیز نہیں ہے اور عفت کے بغیر سات پردوں میں رہنا بے سود ہے۔

مصطفیٰ لطفی منغلوطی

ولادت 1292ھ وفات 1342ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

مصطفیٰ لطفی منغلوطی اسیوط ضلع کے مضافات میں 1292ھ بمطابق 1876ء پیدا ہوئے آپ نے معزز گھرانہ میں پرورش پائی جو دینی عظمت اور فقیہ میراث کا مالک تھا ان کے گھرانہ میں تقریباً دو سو سال سے شرعی قضاء کا عہدہ اور صوفیاء کی گدی وراثت چلی آ رہی تھی، منغلوطی کی تربیت بھی اپنے آبائی دستور کے مطابق ہوتی رہی چنانچہ اس نے مدرسہ میں قرآن مجید حفظ کیا ازہر میں تعلیم حاصل کی لیکن تقویٰ کی طرف طبی میلان ہونے اور والد کی اس خج پر تربیت کرنے کے باوجود ان کی توجہ صرف لسانیات و ادبیات پر ہی مرکوز رہنے لگی وہ اشعار یاد کرتے نادر کلام ضبط کرتے، شاعری کرتے اور مضمون نگاری کرتے ازہریوں میں ان کی ذہانت اور ان کے حسن اسلوب نگارش کی شہرت ہونے لگی تو امام محمد عبدہ نے انہیں اپنا مقرب بنالیا، انہیں ادب و زندگی کے بلند موقع اور اس تک پہنچنے کے لیے بہترین راستہ سے ہٹکار کیا پھر انہوں نے منغلوطی کے ساتھ ربط سے فائدہ اٹھاتے ہوئے سعد پاشا زخلول سے راہ و رسم پیدا کر لیے ان دونوں عظیم شخصیتوں کے قرب نے اسے ”رسالہ المنوید“ کے مالک کی نظر میں بلند پایہ بنا دیا، یہی وہ تین سب سے بڑی قوتیں ہیں جنہوں نے منغلوطی کی فطری صلاحیت اور اس کے والد کی تربیت کے بعد اسے کامیاب انشاء پرداز بنانے میں راہ ہموار کی، جامعہ ازہر میں تعلیم حاصل کرنے کے دوران ان پر الزام لگا کہ انہوں نے ایک ہفت روزہ رسالہ میں خدیو عباس طلی الثانی

کی جھ میں ایک قصیدہ کہا اس وجہ سے انہیں قید کی سزا سنائی گئی انہوں نے جیل میں اپنی سزا کی مدت پوری کی جب امام محمد عیدہ کا انتقال ہوا تو منغلوطی کو بہت صدمہ ہوا کیونکہ وہ ان کی امید اور اعتماد تھے پھر یوں ہو کر اپنے وطن لوٹ آئے اور ایک مدت کے بعد اس کی مردہ امیدوں میں جان آئی تو وہ رسالہ "المثوید" کے ذریعے اپنی کامیابیوں کے راستے تلاش کرنے لگے۔

پھر جب سعد پاشا کے پاس وزارت تعلیم کا قلمدان آیا تو اس نے منغلوطی کو عربی کا انشاء پرداز مقرر کر دیا پھر جب سعد پاشا وزارت قانون میں منتقل ہو گئے تو وہ اپنے ساتھ منغلوطی کو بھی لے گئے اور انہیں وہاں بھی اسی قسم کا عہدہ دے دیا، پھر جب حکومت مخالف پارٹی کے ہاتھ میں گئی تو آپ بھی وہاں سے چلے گئے تا آنکہ دوبارہ پارلیمنٹ قائم ہوئی تو سعد پاشا نے انہیں وہاں انشاء پردازی کے متعلق ایک عہدہ پر فائز کر دیا آپ مجلس نواب میں اسی عہدہ پر کام کرتے رہے حتیٰ کہ آپ فوت ہو گئے اس وقت آپ کی عمر تقریباً پچاس سال کے قریب تھی۔

اخلاق و آداب:-

منغلوطی اپنے ظاہر اور باطن میں موسیقی کا ایک ساز تھے آپ نہایت سڈول بدن، خوش مذاق، اعلیٰ فکر، عمدہ اسلوب اور بہترین وضع کے مالک تھے، نہ تو آپ کسی بات میں غبی تھے اور نہ آپ کی باتوں سے حقیریت کی بو آتی تھی۔ آپ بات کو صحیح سمجھ لیتے تھے لیکن ذرا کچھ دیر کے بعد آپ کی فکر جدوجہد اور کوشش کے ذریعے لغزشوں سے سالم رہتی تھی، وہ دور بین حس کے مالک تھے لیکن قدرے سکون کے ساتھ اور وہ اپنی زبان کو بہت احتیاط سے کھولتے تھے، لیکن ایسے خصائل اور عادات کے مالک انسان کو لوگ جاہل اور غبی سمجھتے ہیں یہی وجہ ہے کہ وہ مجلسوں سے عموماً کنارہ کش رہتے بحث و مناظرہ سے اجتناب کرتے اور تقریر کرنا پسند نہیں کرتے تھے، ان عادات کے ساتھ ساتھ وہ رقیق القلب، پاک دل، پاک نفس، صحیح العقیدہ اور نہایت فیاض تھے اور وہ اپنی تمام صلاحیتوں کو اپنے خاندان، وطن اور انسانیت پر نثار کرتے تھے۔

منغلوطی کا طرز تحریر اور ادب:-

منغلوطی فطرتی طور پر ادیب پیدا ہوئے تھے، ان کی تحریر میں بناوٹی ادب کی نسبت طبعی ادب زیادہ ہے، کیونکہ بناوٹ اور تکلف سے نہ تو کوئی نیا ادب جنم لیتا ہے اور نہ کوئی ممتاز ادیب اور نہ کوئی مستقل اسلوب، ان کے عہد تک فنی نثر یا تو قاضی قاضی کے ادب کا چہرہ تھی یا پھر ابن

خلدون کے فن کا ڈھانچہ تھی لیکن آپ منفلوطی کے اسلوب کو ان دونوں میں سے کسی کے فن کا چہرہ نہیں کہہ سکتے، اپنے زمانے میں منفلوطی کا اسلوب ایسا ہی تھا جیسا ابن خلدون کا اسلوب اس کے اپنے زمانے میں تھا، بالکل انوکھا جسے کسی پر زور طبیعت نے پیدا کر لیا ہو

منفلوطی سب سے پہلا افسانہ نویس ہے اس نے اس فن کو اس حد تک اعلیٰ عمدہ، بہترین اور کامل بنا دیا جس کی توقع اس جیسے ماحول میں پیدا ہونے والے اور اس کے دور کے لکھنے والوں سے نہیں کی جاسکتی تھی منفلوطی کے ادب کے پھیلنے کا راز یہ ہے کہ یہ اس زمانے میں پیدا ہوا جب خالص ادب پر جمود طاری تھا اور اس عالم میں لوگوں کو اچانک اس کے یہ دلچسپ افسانے نظر آتے۔ جو پاکیزہ اسلوب، خوش بیانی اور لفظی خوبصورتی کے ساتھ نہایت عمدگی سے غم و الم کی مصوری اور نہایت دلنشین انداز سے معاشرہ کے عیوب کی نشاندہی کر رہے تھے، لیکن منفلوطی کے ادب کو دوام حاصل نہیں ہو سکے گا کیونکہ اس کے ادب میں دو ایسی خامیاں ہیں۔ اول ادائیگی کی کمزوری دوم ثقافتی تنگی، لفظی کمزوری تو اس لیے کہ منفلوطی کو اپنی زبان پر عبور حاصل نہیں تھا اور نہ ہی اس کی اپنے ادب پر گہری نگاہ تھی اسی لیے آپ اس کے بیان اور تعبیر افکار میں غلطی، زائد الفاظ کی بھرمار اور الفاظ کا بے محل استعمال پائیں گے، معنوی تنگی کی وجہ یہ ہے کہ انہوں نے نہ تو علوم شرقیہ کے حصول میں کمال حاصل کیا تھا اور نہ ہی وہ مغربی علوم سے براہ راست واقف تھے اسی وجہ سے آپ ان کی سوچ میں سہولت، سادگی اور محدودیت پائیں گے۔

مختصر یہ کہ نثر میں منفلوطی کو وہی مقام حاصل ہے جو بارودی کو شاعری میں حاصل تھا، دونوں نے تجدید و احیاء کا کام کیا اپنے لئے ایک معین اور واضح اسلوب اختیار کیا اور ادب عربی کے جمود کو ختم کر کے پہلے سے بہتر راہ پر گامزن کیا۔

اس کی تصانیف و تراجم:-

ان کی ایک کتاب ”النظرات“ ہے جو تین اجزاء پر مشتمل ہے اس میں وہ تمام مقالات جمع ہیں جو وہ رسالہ ”المثوید“ میں لکھتے رہے، اس میں تنقید، اجتماع، وصف اور کہانیوں پر مشتمل فصلیں ہیں دوسری کتاب ”العبرات“ جو چند طبع زاد یا ماخوذ افسانوں پر مشتمل ہے اس کے علاوہ ایک کتاب ”مختارات المنفلوطی“ ہے جس میں قدیم شاعروں اور ادیبوں کے اشعار اور مضامین کا انتخاب ہے، اس کے بعض دوستوں نے فرانسیسی زبان سے

اس کے لئے الفونس کار کی تصنیف ”تحت ظلال الزیوفون“ (میڈلین) برٹاڈی سان میر کی تصنیف ”پول ورجینی“ (فیلیت) اڈمون اسٹان کی تصنیف ”سیرانو ویرگراک“ (شاعر) ترجمہ کر دیں جنہیں اس نے آزادانہ اپنے الفاظ میں ڈھال لیا اس طرح اس نے عربی ادب کے سرمایہ میں گرانقدر دولت کا اضافہ کیا جس نے ”جدید افسانہ نگاری“ کو بہت تقویت دی اور قابل تقلید نمونہ فراہم کیا۔

نثر کا نمونہ :-

میں انسان کو اس وقت تک انسان تسلیم نہیں کرتا جب کہ وہ احسان سے کام نہ لے کیونکہ میرے نزدیک انسان اور حیوان کے درمیان صحیح حد فاصل صرف احسان ہے، مجھے یہاں انسان تین قسموں میں منقسم نظر آتے ہیں، ایک تو وہ آدمی ہے جو کسی پر اس لیے احسان کرتا ہے کہ وہ اس کے ذریعے اپنے اوپر احسان کرنا چاہتا ہو، ایسا شخص ظالم اور جابر ہے ایسا شخص احسان کا معنی یہ لیتا ہے کہ دوسرے کو غلام بنالے، دوسرا وہ انسان ہے جو اپنے اوپر احسان کرتا ہے اور دوسروں پر نہیں کرتا اس لالچی اور خود غرض انسان کو اگر معلوم ہو جائے کہ بننے والا خون کسی عمل سے جم کر سونا بن جاتا ہے تو وہ اس سونے کو حاصل کرنے کے لئے تمام انسانوں کو موت کے گھاٹ اتار دے گا، تیسری قسم کا وہ انسان ہے جو نہ اپنے ساتھ احسان کرتا ہے اور نہ دوسروں کے ساتھ، یہ احمق اور بخیل ہے جو اپنا پیٹ بھوکا رکھ کر صندوق کا پیٹ بھرتا ہے۔

انہماں کی ایک اور قسم ہے جو دوسروں کے ساتھ احسان کرتا اور اپنے ساتھ بھی احسان کرتا ہوتا تو میں اسے نہ جانتا ہوں نہ مجھے وہ ملا ہے اور نہ میں اس کے ٹھکانے کو جانتا ہوں میرا خیال ہے کہ اسی قسم کے انسان کو یونانی فلسفی ”اڈوگین کلبی“ دن میں چراغ لے کر ڈھونڈتا پھرتا تھا کسی نے اس سے پوچھا کہ کیا تلاش کر رہے تو اس نے جواب دیا ”انسان کو تلاش کر رہا ہوں۔“

ادباء

محمد ناصیف یازجی

ولادت 1214ھ وفات 1287ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

ناصر بن عبداللہ یازجی لبنان کے ایک گاؤں کفر شیم میں پیدا ہوئے آپ نے معزز علمی و ادبی گھرانے میں پرورش پائی آپ نے ابتدائی تعلیم ایک پادری سے حاصل کی اور طب کی مبادیات اپنے والد سے سیکھیں لیکن آپ کا طبی میلان ادب کی طرف تھا آپ اسے سیکھنے اور حاصل کرنے میں منہمک ہو گئے، کتابیں ان دنوں کم ہوتی تھیں، ان کی تجارت محدود تھی اور ان کا حصول مشکل تھا جب کوئی قلمی نسخہ آپ کے ہاتھ لگ جاتا آپ اسے یا تو یاد کر لیتے یا اس کا خلاصہ لکھ لیتے، حتیٰ کہ آپ کی معلومات وسیع ہو گئیں، علم پختہ ہو گیا اور نظم و نثر میں خاصا ملکہ حاصل ہو گیا، امیر بشیر شہابی نے انہیں اپنا سیکرٹری بنالیا ان دنوں امیر کا عروج تھا آپ نے مسلسل بارہ سال تک اس کی خدمت کی حتیٰ کہ 1840ء میں انہیں ملک سے نکال دیا گیا شیخ اپنے ال و عیال کو لے کر ہجرت چلے گئے اور اپنے آپ کو کتابوں کے مطالعہ، تصنیف و تالیف، درس و تدریس، ادبوں سے مراسلت اور شعراء کی مجالس میں حاضری کے لئے وقف کر دیا آخری عمر میں ان کے نصف بدن پر بائیں طرف فالج کا حملہ ہوا پھر انہیں اپنے بڑے لڑکے شیخ حبیب کی موت کا صدمہ پہنچا اس جاتکاد حادثہ نے ان کے اعضاء کمزور کر دیئے اس کے بعد وہ زیادہ دیر تک زندہ نہ رہے۔

نثر اور شاعری:-

شیخ نثر میں حریری کی اتباع کرتے تھے اور ان کے فصیح کو پسند کرتے تھے آپ بدیع کے شیدائی اور صنعت پر فریفتہ تھے اور غریب کلمات کو بھٹکت استعمال کرتے تھے انہوں نے ایک مقامات لکھی جس میں ہاشمہ مقامے ہیں اس میں انہوں نے حریری کی بہت نفاست اور عمدگی سے اتباع کی ہے لفظی حسن کی اخیر کردی ہے اور شاعری میں انہیں مستی کا انداز اسی طرح پسند

جس طرح نثر میں حریری کا، لیکن متسی کی تقلید میں وہ کمزور ثابت ہوئے ہیں اور اس دور میں وہ نمایاں طور پر پیچھے نظر آتے ہیں باوجود پوری کوشش اور پوری محنت کے ان کی شاعری حریری اور اس کے ہم نواؤں کے مشابہ ہے خصوصاً وہ قصائد جن میں انہوں نے شعری تاریخیں کہی ہیں اس میں انہوں نے بہت مبالغہ سے کام لیا ہے حتیٰ کہ دو شعروں میں اٹھائیس تاریخیں نکالی ہیں یا جس قصیدہ کے ہر مصرعہ میں انہوں نے تاریخ کا التزام کیا ہے مثلاً وہ قصیدہ جس میں انہوں نے حکماء کی فتح پر ابراہیم پاشا کو مبارک باد دی ہے یا پورا قصیدہ ایسے حروف پر مشتمل ہے جن میں کسی پر بھی نقطہ نہیں ہے جیسے

حول در حل ورد هل له للحر ورد
ان کے باوجود اس کے قصائد ایسے بھی ہیں جن کے پڑھنے سے متسی کی یاد تازہ ہو جاتی ہے اس کے الفاظ پر شوکت، اسلوب قوی، معانی میں جدت اور جگہ جگہ ضرب الامثال اور حکمتیں ہیں۔

علمی مقام اور تصانیف :-

یاد دہی کی تصانیف اس کی لغوی معلومات، ادب میں گہری نظر، اور علوم لسانیہ میں خصوصی کمال پر دلالت کرتی ہیں، اس کی ایک تصنیف ”مجمع البحرین“ ہے جو ساٹھ مقاموں پر مشتمل ہے جس میں انہوں نے حریری کی تقلید کی ہے، ”دور سالے“ ”الجمانتہ“ اور ”جوف الفراء“ ہیں پہلا رسالہ علم صرف کے موضوع پر اور دو سرے رسالہ علم نحو کے موضوع پر ہے اور صرف و نحو کے موضوع پر ایک مختصر کتاب ”فصل الخطاب“ ہے اور علم بیان کے موضوع پر ”عقد الجمان“ اور علم عروض و قوافی کے موضوع پر ”نقطہ الدائرہ“ اور منطق میں ایک کتاب ”قطب الصناعۃ“ کے نام سے لکھی ہے، شاعری میں اس کے چند ایک دیوان ہیں جو یہ ہیں ”نفحتہ الريحان“، ”فاکھتہ الندماء فی مراسلتہ الادباء“، ”ثالث القمرین“ ان کی اکثر تالیفات مدارس کے نصاب کے طرز کی لکھی ہوئی ہیں جو زیادہ تر شام کے عیسائی مدرسوں میں پڑھائی جاتی ہیں۔

شاعری کا نمونہ :-

اپنے ایک قصیدہ میں بلاد عربیہ کی فوج کے کمانڈر اسعد پاشا کی مدح کرتے ہوئے لکھا ہے۔

بناء العلی بین القنا والبوارق' علی صہوات الخیل تحت البیارق
 ولله سر فی العباد و انما' قیل محل السر بین الخلاق
 یقلب هذا الدهر احوالنا کما' تقلب فینا' لاحقا اثر سابق
 ولولا اختیار الدولة ابن سریرها' لما اعتمدته فی المعانی الدقائق
 کریم تولى الامر یصلح امره' کفتق تولته انامل راتق
 اقام السرایا ینفر الموج خیلها' بکل لواء فوق لبنان حافق
 یحدث اهل الغرب فی کل لیلۃ' بما فعلت غاراته فی المشارق
 فیعجب من افعاله کل عاقل' ویشی علی افضاله کل ناطق
 تضیق بحار الشعرعنه و تستحی' ببحر لها فی بحر کفیه غارق
 بلندی و سروری نیزوں اور تلواریں کے درمیان' گھوڑوں کی پیٹھوں پر اور جھنڈوں
 کے نیچے ہوتی ہے۔

بندوں میں اللہ کے راز ہوتے ہیں لیکن کائنات میں راز کے اہل لوگ کم ہی ہوتے ہیں۔
 یہ زمانہ ہمیں بھی یکے بعد دیگرے ویسے ہی الٹ پلٹ کرتا رہتا ہے جیسے خود دگرگوں ہوتا
 رہتا ہے۔

اگر حکومت اپنے صاحب تخت کو منتخب نہ کرتی تو وہ اس پر کبھی اہم محاطات میں اعتماد نہ
 کرتی۔

یہ ایسا شریف ہے کہ جس کام کو اپنے ہاتھ میں لیتا ہے اس کی خرابی کو نہایت ہوشیاری
 سے سدھارتا ہے۔

اس نے ایسے لشکروں کو تیار کیا ہے جس کے سوار ہر مشکل پر غلبہ حاصل کر لیتے ہیں ان کا
 جھنڈا لبنان پر لہرا رہا ہے۔

اس کے لشکر والے مشرق میں جو جہاں چاہتے ہیں مغرب والے ہر رات اس کا تذکرہ
 کرتے ہیں۔

ہر صاحب عقل اس کے کارناموں پر حیرت کا اظہار کرتا ہے ہر بولنے والا اس کے
 احسانات کا مدح خواں ہے۔

شاعری کی بحر میں اس کی مدح میں کم پڑ جاتی ہیں اور یہ بحر شرم و حیا سے اس کے
 ہاتھوں کی سخاوت کی بحر میں غرق ہو جاتی ہیں۔

احمد فارس شذیاق

ولادت 1218ھ وفات 1304ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

یہ نثر نگار نقوی لبنان کے شہر مشقوت میں مارونی گھرانہ میں پیدا ہوا 'پھر عین ورقہ مدہاسہ میں داخل ہوا ابتدائی چیزیں وہیں پڑھیں لغت اور نحو کی کچھ چیزیں اپنے بھائی اسعد سے حاصل کیں اور اس نے دس سال کی عمر میں ہی شاعری شروع کر دی بچپن سے ہی اس کا ذہن مفردات اور مترادفات کے حفظ کرنے کی طرف مائل تھا اور اس کا دافر ذخیرہ جمع کر لیا جس کا اثر اس کی تقریروں اور تحریروں میں نمایاں طور پر نظر آتا ہے 'پھر اس کے خاندان میں ایک ایسا سانحہ رونما ہوا جس سے اس کو دلی صدمہ پہنچا اس کا بھائی اسعد جو اس پر بڑا مشفق اور مہربان تھا اس نے آبائی مذہب ترک کر کے انجیلی مذہب اختیار کر لیا جس کی وجہ سے اس کے خاندان اور رشتہ داروں نے اس پر بہت مظالم ڈھائے حتیٰ کہ وہ انہی کی قید میں دم گھٹ کر مر گیا۔ فارس پر اس واقعہ نے بہت گہرا اثر کیا اور وہ غصے میں امریکی مبلغین کی زیر نگرانی مصر پہنچ گیا وہ بہت عرصہ تعلیم و تعلم میں مصروف رہا پھر امریکیوں نے اسے 1834ء میں مالٹا کی طرف بھیجا تاکہ وہ ان کے مطبع میں چھپنے والی کتابوں کی تصحیح کرے وہ وہیں تھا کہ تورات سوسائٹی نے تورات کا عربی ترجمہ کرنے کے لئے اسے لندن بلا لیا وہ وہاں چلا گیا اور کچھ عرصہ لندن میں رہا پھر وہاں سے پیرس چلا گیا وہاں شذیاق نے تیونس کے امیر احمد پاشا ہائی سے ملاقات کی اور اس کی مدح میں قصیدہ کہا تو امیر نے اس کی حوصلہ افزائی کی اور انعامات سے نوازا۔

حتیٰ کہ شاعر نے کہا میرا گمان بھی نہ تھا کہ زمانے نے شاعروں کی قدردانی کے لیے کوئی منڈی بچائی ہوگی۔ پھر تیونس پہنچ کر اس نے اسلام قبول کر لیا اور اپنا نام احمد رکھا 'مطالعہ "الرائد التونسي" میں مقالات لکھتا رہا اور ہائی کے انعامات سے فیض یاب ہوتا رہا اس نے علم و فضل کی شہرت ہوتی رہی حتیٰ کہ صدارت عظمیٰ نے اسے آستانہ بلا لیا اور اس نے وہاں رسالہ "الجوائب" نکالا اس کی نثر 'تلم اور سیاسی سرگرمیوں نے ملک میں بہت مقبولیت حاصل کی حتیٰ کہ یہ مشرق اور مغرب میں پہنچے لگا 'یہ پرچہ مشرق کی سیاست میں متن اور سند کی حیثیت رکھتا تھا ہر سیاسی مسئلہ میں اسی کی طرف رجوع کیا جاتا تھا عزت و ثروت احمد کے پیچھے بھاگنے لگے

اور امراء اور علماء اس سے دوستی کی خواہش کرنے لگے حکومت علیا نے اس کی علمی و ادبی خدمات کے اعتراف میں انہیں متعدد القاب اور مختلف تمغے عطا فرمائے پھر اس نے اپنی آخری عمر میں ”الجوائب“ کی ادارت اپنے بیٹے سلیم کو دے دی پھر بھی وہ پرچہ سابقہ آب و تاب کے ساتھ شائع ہوتا رہا اور اس کا تسلسل برقرار رہا حتیٰ کہ وہ 1884ء میں سوڈانی حوادث کے بعد بند ہو گیا پھر شذیاق بڑھاپے کی عمر میں مصر پہنچا تو مصریوں نے شایان شان طریقے سے اس کا استقبال کیا اور عزت و احترام کے ساتھ اپنے ہاں مہمان ٹھہرایا پھر وہ آستانہ واپس آ گئے اور وہیں فوت ہو گئے۔

اس کی نثر اور شاعری:-

شذیاق ادبی فنون میں ماہر اور فنون انشاء میں سے مزاح، طراقت، وعظ، ادب اور سیاست سبھی پر روانی سے مضمون لکھنے کی مہارت رکھتے تھے، وہ مفردات زبان کے حافظ، بیان کے اسالیب سے خوب واقف اور عمدہ نثر اور نظم نگار تھے۔ ان کی تحریر میں ترکیبیں شستہ، معانی ہم آہنگ اور رواں ہوتے ان کے یہاں ہم معنی الفاظ اور جملوں کی کثرت ہے، مضمون کو طویل کرنا، تفصیل سے بیان کرنا نیز مبالغہ آرائی ان کی خصوصیات ہیں، ان کی شاعری نثر کے مقابلہ میں کم درجہ کی ہے، اس میں نثر کی سی جدت طرازی بھی نہیں یوں کہنا چاہیے کہ وہ نثر میں مجدد اور نظم میں مقلد تھے لیکن اپنے معاصرین کے اعتبار سے وہ نظم و نثر دونوں میں پیش رو اور باکمال تھے۔

ان کی تالیفات:-

تیس سالوں تک ”الجوائب“ میں لکھے جانے والے مضامین کے علاوہ ان کی کچھ قیمتی کتابیں بھی ہیں جو انکی وسیع معلومات اور شہرت کی دلیل ہیں ان میں سے مشہور ترین یہ ہیں۔۔۔ کتاب ”سر اللیال فی القلب والا بدال“ یہ لغوی کتاب ہے جس میں متداول افعال اور مستعمل اسماء کو بیان کیا گیا ہے، نیز اس میں صاحب قاموس سے جو لفظ یا مثال رہ گئی یا کسی عبارت کی وضاحت نہ ہو سکی یا مادہ کی ترتیب میں کہیں غلطی ہوئی تو اس کی بھی نشاندہی کر دی گئی ہے یہ کتاب 1284ھ میں آستانہ سے شائع ہوئی۔۔۔

دوسری کتاب ”الساق علی الساق فیما هو الفار یاق“ فارسیاق کا لفظ مصنف نے اصل میں مخفف کر کے اپنے لئے استعمال کیا ہے، یہ ضخیم کتاب اس نے یورپ کی سیاحت کے

دوران لکھی اس میں اس نے اپنے سفروں کے واقعات، احوال، واقعات اور ابتدائی عمر میں جھیلے ہوئے مصائب کا ذکر ہے اپنے بھائی کے خون کا بدلہ لینے کے لئے اپنے کنبے کے افراد کو لٹکارا اور دھمکیاں دیں پھر ہر موضوع پر الگ الگ مترادف الفاظ جمع کر دئے ہیں مثلاً کھانے پینے کے متعلق، سو گھننے کے متعلقات ہیرے اور جواہرات کے متعلقات، یہ اس کتاب کے اہم مباحث ہیں اس سلسلہ میں مصنف پر ادب پر جری ہونے، لغو مذاق کرنے اور اپنے مرتبہ سے گرے ہوئے نازیبا الفاظ استعمال کرنے پر اعتراض کیا جاسکتا ہے۔

اس کی ایک کتاب "الجاسوس علی القاموس" ہے اس میں اس نے وہ تمام ماخذ جمع کر دئے ہیں جن کی مدد سے اس نے فیروز آبادی کی قاموس پر اضافے اور اصلاحیں کی ہیں۔

ایک اور کتاب "کشف المنجبا عن فنون اوربا" ہے یہ کتاب اس کی یورپ کی سیاحت سے متعلق حالات پر مشتمل ہے۔

ایک تصنیف "الواسطہ فی احوال مالطہ" ہے جس میں اس جزیرہ کا وصف، اس کی سر زمین اور وہاں کے مکینوں کے حالات نیز اس کی موجودہ اور گزشتہ تاریخ کا ذکر کیا ہے۔

نمونہ کلام:-

اپنے ہم جنسوں اور ہم وطنوں پر طعن و تشنیع کرنے سے تم خود ہی ملامت کے مستحق بن جاتے ہو، یقیناً وہ شخص جو اپنے آپ کو چھوڑ کر اپنے جملہ اہل وطن کو بے وقوف و ناکارہ خیال کرتا ہے وہ اس قابل ہے کہ ساری قوم اس کی حماقت اور دیوانگی کا اعلان کرتی رہے۔

بطرس بستانی

ولادت 1234ھ وفات 1300ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

ہاکمال عالم اور محقق لغوی بطرس بن بولس بستانی مارونی امیر بشیر کے دور میں لبنان کی ایک بہت سی دیہ میں پیدا ہوئے، پھر مدرسہ عین ورقہ میں داخل ہوئے وہاں دس سال تک تعلیم حاصل کرتے رہے، اسی عرصہ میں عربی، سریانی، لاطینی اور اطالوی زبانیں سیکھیں اور فلسفہ، علم

الیات اور فقہ میں مہارت حاصل کی 'اور تاریخ' جغرافیہ اور حساب میں تبحر حاصل کیا۔ پھر اس کے دل میں کنیسا کی خدمت کا جذبہ پیدا ہوا لیکن کچھ ہی دیر بعد وہ کنسیا کو چھوڑ کر تعلیم کی طرف پلٹ آئے 'پھر وہ بیروت آئے وہاں مسیحی امریکی مبلغین سے ملے وہاں بعض اساتذہ سے انگریزی 'عبرانی' یونانی اور کچھ جدید علوم حاصل کئے 'پھر ان کے مذہب میں داخل ہو گئے اور ان کے ہم نوا بن گئے اور تورات کے ترجمہ میں ان کی مدد کی 1863ء میں انہوں نے ایک اسکول بنایا جس کا نام "المدرستہ الوطنیہ" رکھا اس مدرسہ نے اپنے حسن انتظام اور اعلیٰ تعلیم کی وجہ سے بہت شہرت حاصل کی اور یہاں شام 'مصر' آستانہ 'یونان اور عراق سے طلبہ آئے لگے۔

پھر انہوں نے اس کی ادارت اپنے بیٹے سلیم بستانی کے حوالے کر دی اور خود کتابوں کے مطالعہ 'مضمون نگاری اور تصنیف میں مشغول ہو گئے 1869ء میں وہ اپنی تالیف "القاموس المحيط" کی تالیف سے فارغ ہوئے اور 1880ء میں انہوں نے ایک علمی 'ادبی اور سیاسی رسالہ "الجنان" نکالا اور اس کی ادارت و تربیت کا کام اپنے بیٹے سلیم کے سپرد کر دیا پھر اسکی مدد کے لئے ایک رسالہ "الجنۃ" اور دوسرا "الجنینہ" نکالا اس کے بعد انہوں نے انسائیکلو پیڈیا کا کام شروع کر دیا جو نہایت گراں قدر اور عظیم کام تھا جسے مکمل کرنے کے لئے انفرادی صلاحیتیں کافی نہیں بلکہ ایک جماعت کی ضرورت تھی لیکن متحد مشہور زبانوں میں نہایت مہارت اور صبر و استقلال نے ان کے لئے یہ مشکل کام بھی آسان بنا دیا چنانچہ انہوں نے انسائیکلو پیڈیا کی سات جلدیں نکالیں وہ ساتویں جلد کی تکمیل میں لگے ہوئے تھے کہ اچانک موت نے انہیں آن لیا بعد ازاں ان کے بیٹوں نے یہ کام اپنے ذمہ لے لیا 'ان کی موت سے مشرق جدید علمی تحریک کے ایک عظیم ستون سے محروم ہو گیا۔

علمی مقام اور خدمات:-

بستانی نے اس دور میں کمال حاصل کیا جس دور میں جمالت کا دور دورہ تھا اس نے مشکل اٹھائی اور تاریک راستے میں روشنی پھیلائی 'اور اپنے آپ کو لوگوں کی رہنمائی اور تبلیغ کے لئے وقف کر دیا کتابیں لکھیں 'رسالے نکالے 'مدرسے کھولے اس نے ان خدمات اور عظیم کارناموں کی بناء پر تاریخ میں اپنا نام رقم کر دیا ہے یہی چیز ان کی مقرب 'جواں ہمتی اور قوت ارادی پر واضح دلیل ہے 'ان کی ہمیشہ رہنے والی تالیفات میں "محیط المحيط" ہے یہ جدید طرز کی لغت ہے جس میں انہوں نے فیروز آبادی کی القاموس اور جوہری کی صحاح کو یکجا کر دیا

ہے اور اسے ثلاثی مجرد کے حروف مجاء کی ترتیب سے مرتب کیا ہے اس میں بہت سے عامیانه الفاظ اور ان کے مقابلے میں ان کے ہم معنی فصیح الفاظ بھی دیئے ہیں ان کا دوسرا عظیم کام انسائیکلو پیڈیا کی تالیف ہے ان دو گرانقدر علمی خدمات کے علاوہ بتانی نے "کشف الحجاب فی علم الحساب" اور صرف و نحو میں "مفتاح المصباح" نیز مختلف موضوعات پر متعدد مقالات اور مسائل بھی لکھے ہیں۔

حمزہ فتح اللہ

ولادت 1265ھ وفات 1336ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

استاذت شیخ حمزہ فتح اللہ 1849ء کو اسکندریہ میں پیدا ہوئے وہیں نشوونما پائی درمیانے طبقے کے گھرانے کے فرد تھے قرآن مجید حفظ کیا علوم لسانیہ و شرعیہ کی تعلیم حاصل کی پھر ٹیونس کے لئے عازم سفر ہوئے وہاں کچھ سال ٹھہرے اس دوران رسالہ "الرائد التونسی" کی ادارت کرتے رہے پھر اسکندریہ واپس آئے اور خدیو توفیق کی خدمت میں پہنچے خدیو نے انہیں مشورہ دیا کہ "رسالة الاعتدال" نکالیں۔ (وہ عربی انقلاب کا سال تھا) تاکہ اس کے ذریعے وہ حکومت خدیو کی مدافعت کریں اور اس کی سیاست کی تائید کریں لیکن یہ ایک سال بھی نہ چل سکا۔ 1886ء میں وہ حکومت مصر کی نمائندگی کرتے ہوئے "المشور العلمی الشرقی" میں شرکت کی جو دانشا میں منعقد ہوئی تھی پھر دوسری مرتبہ بھی جب 1889ء میں آساکہالم میں علوم شرقیہ کی کانفرنس منعقد ہوئی تو انہوں نے نمائندگی کی پھر صحافت کے بعد انہوں نے مستقل تعلیمی مشغلہ اختیار کر لیا اور وہ 1888ء میں "مدرستہ الاسن" (زبانوں کے مدرسے) میں استاذ مقرر ہوئے اور پھر دارالعلوم میں استاذ لک گئے بعد ازاں تعلیمات کے عہدہ انپکشن میں منتقل ہو گئے پھر اسی پر فائز رہے تا آنکہ 1912ء میں آپ کو پنشن مل گئی پھر آپ تحقیق و مطالعہ میں مشغول ہو گئے حتیٰ کہ اسی حالت میں ٹاپینا ہو کر اپریل 1918ء میں انتقال فرمایا۔

علم و اخلاق:-

مرحوم قلب سلیم اور کریمانہ اخلاق کے مالک تھے عربی زبان پر جان دینے والے اور

ادب کے دلدازہ اور بحث و تحقیق کے رسیاتھے ان کی یہ صفات ان کے اکثر تلامذہ کے دلوں میں سرایت کر گئیں چنانچہ وہ بھی عربی زبان کی ترقی، زبان کے احیاء اور ادب کی خدمت میں بڑھ چڑھ کر حصہ لینے لگے۔ دارالعلوم میں تدریس کے دوران انہوں نے ایک کتاب ”المواہب الفتحیة فی علوم اللغة العربیة“ لکھی پھر اس کے بعد حکومتی سطح پر نصابی کتابوں کی تصنیف و تہذیب میں ان کا بڑا ہاتھ تھا۔

نظم میں ان کا طریق کار حقدین کا اور نثر میں متاخرین کا سا تھا، گویا وہ ان دونوں طریقوں کے بین بین تھے۔

نمونہ کلام:-

ان کے بہترین اشعار میں وہ قصیدہ ہے جو انہوں نے مئوتمر علمی شرقی میں سنایا تھا جس کا مطلع یہ ہے۔

حمد السری یا اخی العود والنباب، انساک وعشاء اغباب و انجاب
اے اونٹوں والے! سفر سے واپسی کے بعد جب تیری حمد و مدح ہوگی تو وہ تمام تکلیفیں
اور مصیبتیں جو تو نے جانوروں کو ناغہ سے پانی پلانے اور تیز دوڑانے میں برداشت کیں سب کو
بھول جائے گا۔

سید عبدالحمید بکری کو معذرت خواہی کرتے ہوئے لکھتا ہے۔

اے آقائے محترم! آپ کے دیدار کا اشتیاق تیز ہو رہا ہے اس غلط دباؤ و فادوست کے
بارے میں اپنے دل سے پوچھ لو اور پختہ دوستی کی نسبت بھی سوال کر لو جسے گردش ایام مضبوط تر
کرتے جاتے ہیں جو دن گزرتا ہے اس کے استحکام میں اضافہ کرتا جاتا ہے، جناب کے دل میں یہ
خیال بھی نہ پیدا ہوا کہ بندہ جو آپ کے دربار میں حاضری نہیں دیتا اس کا سبب تکبر یا کسی قسم کی
کوٹاہی نہیں ہے بلکہ اس بارے میں میرے پاس تاخیر کی وجہ سے معذرت ہے اور آپ خدا
آپ کو دیر تک زندہ رکھے، اپنے دوست کی طرف سے معذرت قبول کرنے میں بڑے کشادہ دل
اور ضروری امور کی وجہ سے اس کی تاخیر پر چشم پوشی سے کام لینے والے ہیں۔ مجھے جناب کی
ذات گرامی سے امید ہے کہ میری یہ معذرت ملاقات سے مانع نہ رکھے گی۔ آپ کے مجھ پر کتنے
نی احسانات ہیں جن پر میں ہمیشہ آپ کا شکر گزار رہوں گا والسلام

شعراء:

محمود سامی بارودی

ولادت 1254ھ وفات 1321ھ

پیدائش و حالات زندگی:-

یہ حسن بک حسنی کے بیٹے تھے جو محمد علی پاشا کے دور میں دقت و بربر کے ناظم تھے۔ قاہرہ میں پیدا ہوئے اور اپنے والد کی نگرانی میں آسودہ حالی میں بچپن گزارا ابھی سات سال کے نہ دئے تھے کہ والد وہیں فوت ہو گئے تو آپ کے خاندان کے بعض افراد نے آپ کی تربیت کا نظام کیا آپ کو فوجی اسکول میں داخل کروا دیا گیا آپ نے فٹن عسکری سیکھے اور وہاں سے فوجی ن کر لکے وہ بچپن سے ہی شعر پڑھنے اور یاد کرنے کے شوقین تھے ہمیں یہ معلوم نہیں ہو سکا کہ وہ کن وجوہات کی بناء پر اس طرف مائل ہوئے لیکن اتنا ہے کہ وہ اپنے طور پر عرب شعراء کے یوان پڑھتے رہتے تھے حتیٰ کہ جب جوان ہوئے تو ان کی زبان نہایت شستہ تھی علم نحو جانے بغیر عبارت پر صحیح اعراب لگاتے تھے۔ پھر جو کچھ انہوں نے شاعری یاد کی تھی وہ شاعری بن کر آپ کی زبان سے نکلتی اور آپ نے مختلف موضوعات پر شعر کہنے شروع کر دئے اور آستانہ کا سفر کیا وہاں ترکی اور فارسی دونوں زبانیں سیکھیں اور ان کے آداب میں ماہر ہو گئے حتیٰ کہ ان کے اشعار سمجھے جانے لگے۔ پھر وہاں ان کی ملاقات 1279ھ میں خدیو اسماعیل سے ہوئی انہوں نے اسے اپنا مقرب بنا لیا اور مصر لے آئے پھر یہ فوجی عہدوں میں ترقی کرتے رہے حتیٰ کہ 1294ھ وہ میجر جنرل کے عہدہ پر پہنچ گئے اس دوران انہوں نے فرانس اور انگلینڈ کے سفر کئے جہاں ان کی ادبی قوت اور فنی مہارت میں اضافہ ہوا یہ اس مصری فوج کے افسروں میں سے ایک افسر تھے جس فوج نے بلقان اور اتر حبش کی بغاوت میں حکومت علیا کی مدد کی ان معرکوں میں انہوں نے نمایاں خدمات انجام دیں۔

جب یہ وہاں سے مصر واپس آئے تو یہ حکومت کے مختلف انتظامی عہدوں پر فائز ہوتے رہے، شرقیہ کے ناظم مقرر ہوئے، پھر یہ پولیس کے اعلیٰ افسر بنے اور توفیق کے عہد حکومت میں یہ اوقاف کے نگران بن کر فوج کے لٹیننٹ جنرل کے عہدہ تک پہنچ گئے عربی انقلاب سے کچھ پہلے وہ محکمہ فوج کے نگران اور پھر شریف پاشا کے بعد وہ اس محکمہ کے سربراہ بن گئے اس کے بعد ہی

ہنگامہ بغاوت برپا ہو گیا، فتنہ کی چنگاریاں اڑنے لگیں اکثر لوگ کہنے لگے کہ بارودی اس فتنہ کا ذمہ دار ہے انقلابی فتنہ کا قائد ہے لیکن ان کی شاعری انہیں بری قرار دیتی ہے۔

وادی نیل پر انگریزوں کے قبضہ کے بعد یہ انقلاب فرو ہو گیا فتنہ پرور لوگوں کو گرفتار کر لیا گیا اور انہیں جزیرہ سراندیپ (سیلان) کی طرف جلا وطن کر دیا گیا جن میں یہ شاعر بھی تھا۔ اس نے سترہ سال جلا وطنی کی زندگی گزاری اس عرصہ میں اس نے انگریزی زبان سیکھ لی اور عربی میں عمدہ نظمیں کہیں۔ پھر خدیو عباس ثانی نے عام معافی کا اعلان کیا 1327ھ میں یہ بھی معافی کے اعلان سے مستفید ہوا اور اسے شہری حقوق مل گئے پھر اس کے بعد یہ صرف پانچ سال تک زندہ رہا اس نے اپنا وہ وقت بڑھاپے کی وجہ سے مطالعہ کتب، دوستوں سے میل ملاقات اور شعرو شاعری کے مشاغل میں پر سکون گزارا، لیکن موت سے پہلے اس کی پینائی جاتی رہی تھی۔

شاعری:-

اگرچہ امرؤ القیس کو شاعری کی تمہید اور قصیدہ گوئی کی اصلاح کا شرف حاصل ہے، اور بشار کو اس کی ترقی اور خوب تر بنانے کی برتری حاصل ہے تو بارودی کو اس کی تجدید اور احیاء کا فخر حاصل ہے کیونکہ اس کے دور میں شاعری آخری تاریک صدیوں کی وجہ سے بگڑ چکی تھی نظم بے ڈول، کلف نمایاں، صنعت غالب اور مضمون ناقص ہوتا تھا، بارودی نے اسے چمکایا، منظم و حسین بنایا، لفظی حسن اور معنوی رونق سے نوازا، بارودی نے ابن المعتز، ابو فراس، رسی، طغرائی اور ان جیسے دوسرے شعراء کا کلام حفظ کر لیا تھا اور ان کے اشعار اس کے دل پر منقش ہو چکے تھے اور اس کے ذہن صفحات پر کندہ ہو چکے تھے اس کی وجہ سے وہ ان سے بڑی حد تک متاثر اور ان کے رنگ میں رنگا گیا تھا۔ اس کے ساتھ ساتھ وہ قوی احساس اور ذوق سلیم کا مالک تھا چنانچہ اس نے ان تمام اسالیب کو ملا کر ایک بہترین اور عمدہ مرکب تیار کیا۔ اسی لئے آپ جب اس کا قصیدہ پڑھتے ہیں تو ایسے معلوم ہوتا ہے کہ بلند پایہ شعراء کی روحیں اس کی روح کے ارد گرد منڈلا رہی ہیں اور اس کی شاعری کے گرد حلقہ بنائے ہوئے ہیں۔

بارودی نے نہ تو کوئی جدید معانی پیدا کئے نہ کوئی نیا اسلوب ایجاد کیا اس کے باوجود وہ روانی سے بہترین شاعری پر قادر الکلام ہے وہ نغمہ و ترنم سے محبت کرتا ہے وہ کثیر الفاظ میں قلیل معنی کو ترجیح دیتا ہے نہ کہ الفاظ کم اور معانی زیادہ ہوں۔ فقر، حماسہ اور وصف میں اس نے عمدہ شاعری کی ہے۔

تصنیفات:-

اس کی ایک کتاب ”مختارات البارودی“ ہے جو چار اجزاء پر مشتمل ہے اس میں اس نے مختلف عنوانات پر حمد عباسی کے تیس شعراء کا پسندیدہ کلام جمع کیا ہے، اس انتخاب میں بھی اس نے اپنی شاعری والا طریقہ اپنایا ہے، یعنی اس نے لفظ اور معنی کی خوبصورتی کو ترجیح دی ہے لیکن صرف لفظی حسن کو معنوی حسن اور لفظی قبح پر ترجیح دی ہے اس کے اشعار کا مجموعہ حال ہی میں مصر میں دو جلدوں میں شائع ہوا ہے۔

نمونہ کلام:-

حماسہ اور فخر میں وہ کہتا ہے۔

ونقع کلج البحر خضت غماره' ولا معقل الا المناصل والجرد
صبرت له والموت بحمر تارة' ینغل طورًا فی العجاج فلیسود
فما کنت الا الیث انھضه الطوی' وما کنت الا السیف فارقه الغمد
صئول وللابطال همس من الوفی' ضروب وقلب القرن فی صدره یعدو
فما مہجة الا ورمحی ضمیرها' ولا لبة الا وسیفی لها عقد
اور جنگ میں اڑنے والا وہ کثیف غبار جو سمندر کے کنڈ کے مانند تھا میں نے اس میں
غوطہ زنی کی، جہاں تلواروں اور گھوڑوں کے سوا کوئی پناہ گاہ نہ تھی۔

میں نے وہاں جم کر مقابلہ کیا جبکہ موت کبھی تلواروں کے خوف سے سرخ ہوتی تھی اور
کبھی غبار جنگ میں کالے رنگ کی بھیانک شکل اختیار کر لیتی تھی۔
لیکن میری حالت شیر کی سی تھی جو بھوک میں حملہ کے لئے بھرا ہوا پھر اس تلوار کی طرح
تھی جو میان سے باہر نکل چکی ہو۔

میں اس وقت حملہ کرتا ہوں جب بہادروں کا پینہ چھوٹ جاتا ہے اور اس وقت تلوار
سے وار کرتا ہوں جب حریف کا دل سینہ میں جوش مارتا ہے۔

عالم یہ تھا کہ کوئی جان ایسی نہ تھی جس کو میرے نیزے نے چھیدا نہ ہو اور کوئی سینہ ایسا
نہ تھا جس پر میری تلوار ہار نہ بن گئی ہو

اسماعیل صبری

ولادت 1270ھ وفات 1341ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

یہ فن کار شاعر دریائے نیل کے ساحلی علاقہ میں پیدا ہوا وہیں نشوونما پائی اور یہ اسماعیل پاشا کے عہد میں جوان ہوا جو تہذیب و تمدن اور ادب کا دور کہلاتا ہے یہ جدید نظامی مدرسہ میں داخل ہوا یہ ابتدائی تعلیم سے ثانوی پھر اعلیٰ تعلیم تک پہنچا جب کہ اس کی عمر ابھی اٹھارہ سال کی تھی اس وقت ”روضۃ المدارس“ کے چند شمارے شائع ہو چکے تھے یہ طلبہ کا ادبی مجلہ تھا جس میں لکھنے والے اس عہد کے مایہ ناز قلم کار ہوتے تھے مثلاً رفاعة بك، شیخ حسین مرصی، استاذ بارودی، عبداللہ فکری اور صالح مہدی، یہ پندرہ روزہ رسالہ تھا اس میں مختلف موضوعات پر حامل مضامین ہوتے تھے نیز عمدہ نظم اور نثر کا انتخاب ہوتا تھا، صبری بھی انہیں گہری نظر سے دیکھتا۔ اس سے اقتباس لیتا اور ان کی نقل کرنے کی کوشش کرتا خود اس کی اپنی ذات میں بھی اس کا قوی ملکہ تھا جو اسے ابھار رہا تھا، اس کی طبیعت میں جولانی تھی جو اسے اظہار کلام کے لئے مجبور کر رہی تھی اور ذوق سلیم تھا جو رہنمائی کر رہا تھا۔ اس نے خدیو کی مبارکبادی کے سلسلہ میں ایک قصیدہ لکھا جو اس رسالہ میں شائع ہوا اس وقت اس کی عمر سولہ سال تھی پھر وہ مصری وفد کے ساتھ فرانس گیا وہاں اس نے ایکس یونیورسٹی میں اپنی تعلیم مکمل کی اور وہاں 1878ء میں قانون کی ڈگری حاصل کی یہاں رہ کر اس نے پوری تہذیب کو قریب سے دیکھا اور فرانسیسی آداب کا خوب مزا چکھا۔ آپ کو جمال، علم اور فن کی تمام خوبیاں بدرجہ اتم ملی تھیں وہاں جا کر ان میں نمو اور سرسبزی آئی۔

جب یہ مصر واپس آئے تو عہدہ قضاء سے منسلک ہو گئے پھر انہوں نے یکے بعد دیگرے ترقی کے مناسب طے کئے پھر اسکندریہ کے گورنر بنائے گئے پھر قانونی کونسل میں ان کا تبادلہ ہوا ایک عرصہ تک اس عہدہ پر فائز رہے پھر جب 1907ء کو پنشن کی عمر کو پہنچے تو تمام نوکریوں سے فارغ ہو کر گھر میں ڈیرہ ڈال لیا ادبی دوستوں سے مجلسیں کوٹے شعر و شاعری میں مشغول رہتے، قوم کو اپنے جذبات و افکار شاعری کے نعروں کی صورت میں پیش کرتے رہے، ان گھر شعراء کی مجلس اور ادیبوں کا مرکز بنا رہتا تھا۔ یہ لوگ گلے محفلوں میں آتے اپنے اشعار

سناتے، مبریٰ ان پر ماہر نقاد کی حیثیت سے نگاہ دوڑاتا، اور استاذ کی طرح اسے درست کرتا حتیٰ کہ ان کا نام ہی ”استاذ“ پڑ گیا اور شعراء نے آپ کی برتری تسلیم کر لی، وہ اسی حالت میں رہے کہ انہیں دل کا عارضہ لاحق ہو گیا کچھ سال تو مرض کا مقابلہ کرتے رہے لیکن آخر 1923ء میں اس کے مقابلہ کی تاب نہ لا کر اس دنیا سے رخصت ہو گئے اس وقت ان کی عمر اسیتر برس تھی۔

ان کی شاعری:-

ہمارا یہ تجربہ ہے کہ جتنے بھی وجدانی شعراء ہیں انہوں نے یہ ملکہ عین جوانی کی عمر اور ہمار حیات میں حاصل کیا جبکہ جذبات جوان، احساسات براہ کچھ، امیدیں بھرپور اور زندگی تروتازہ ہوتی ہے، لیکن مبریٰ جو خالص وجدانی شاعر ہے اس نے یہ کمال چالیس برس کی عمر کے بعد حاصل کیا اس میں یہ ملکہ مرور زمانہ، طویل مشق اور مسلسل غور و نظر سے پیدا ہوا جوانی میں اس کی شاعری ناپختہ اور تقلیدی تھی، اس کے قوت فکر میں خامی تھی وہ ایک ناتمام کوشش کی حیثیت رکھتی تھی چنانچہ اس نے اپنی شاعری میں عمدہ الفاظ اور نادر معانی سموئے، وہ بھڑکی کی طرح محبت، دوستی، جمال اور موت کے موضوعات پر اشعار کہتا پھر وہ ان غنائیہ قطعات کو جو اس کی طبیعت کی عکاسی اور روح کی ترجمانی کرتے اور دیگر شعراء کے مقابلے میں اس کے اشعار امامت کی جگہ پر قائل ہوتے وہ نہایت ترنم سے پڑھتا۔

مطراں کہتے ہیں ”کہ مبریٰ کسی حادثہ کو دیکھ کر، یا کوئی اہم خبر سننے پر، یا کسی کتاب کے مطالعہ پر، تاثر کے بعد ہی شعر کہتے تھے وہ اپنے اشعار کو خوب پرکھتے اور اکثر ترمیم و اضافہ کرتے پھر جب وہ نزاکت لفظی، فصاحت اسلوب اور حسن معنی کے لحاظ سے ان کی عین منشا کے مطابق نہ ہو جاتا وہ انہیں چھوڑ دیتے اور بھول جاتے، اکثر وہ اپنے مقصود کو دو، چار یا چھ اشعار میں نظم کر دیتے تھے اور اس تعداد سے بہت کم وہ تجاوز کرتے تھے لہذا یہ کہ قصیدہ کا تقاضا ہو لیکن ایسا بھی شاذ و نادر ہی ہوتا تھا۔

نمونہ کلام:-

دوستی کے بارہ میں وہ کہتا ہے۔

ا. خانی خل قدیم وعقی، وفوق یوما فی مقاتلة سہمی
نعرض طیف الود بینی وینہ، فکسر سہمی فانشیت ولم ارم

جب کوئی پرانا دوست مجھ سے بے وفائی کرتا ہے اور میں اس کو مارنے کے لئے اپنا تیر بالکل سیدھ پر تان لیتا ہوں۔

تالپے میں میری آنکھوں کے سامنے دوستی کا وہ پرانا زمانہ یاد آ جاتا ہے اور وہ میرے تیر کو توڑ دیتا ہے تو میں باز آ جاتا ہوں اور اسے نہیں مارتا۔

احمد شوقی بک

متوفی 1351ھ بمطابق 1932ء

پیدائش اور حالات زندگی:-

احمد شوقی بن احمد شوقی بک قاہرہ میں پیدا ہوئے وہیں نشوونما پائی ان کے اصلی وطن کے متعلقات ان کے والد کا کہنا ہے کہ اس کے والد پہلے کرد تھے پھر عرب تھے ان کے والد یہ بھی کہتے تھے کہ وہ جوانی کی حالت میں اس علاقے میں آئے تھے اور سربراہ مصر محمد علی پاشا کے نام احمد شاہ جزائر کی سفارشی چھٹی بھی لائے تھے۔ جس پر محمد علی پاشا نے انہیں اپنے مصاحبین میں شامل کر لیا پھر وہ مختلف سرکاری مناصب پر کام کرتے رہے تا آنکہ مصری محکمہ محصولات کے مہتمم مقرر ہو گئے۔

ان کے والد بڑے فضول خرچ تھے انہوں نے جو کچھ اپنے والد کی وراثت سے پایا۔ اسے خرچ کر ڈالا چنانچہ ان کی تربیت ان کی مائی نے کی یہ اسماعیل پاشا کے دور حکومت میں محل کی ملازمہ تھی جب آپ کی عمر چار سال ہوئی تو حنفی محلہ کے شیخ صالح مدرسہ میں داخل کروادیا گیا پھر آپ نے ابتدائی اور ثانوی تعلیم حاصل کی اور چھوٹی عمر ہی میں لاء کالج میں داخل کروادیئے گئے وہاں آپ نے دو سال گزارے پھر وہاں ترجمہ کا ایک نیا شعبہ قائم ہوا تو آپ اس میں منتقل ہو گئے وہاں دو سال اور لگائے پھر آپ کو اعلیٰ تعلیم کی ڈگری مل گئی پھر خدیوی توفیق نے اسے اپنی عمل داری میں لے لیا اور اپنے خرچ پر اسے قانون اور ادب کی اعلیٰ تعلیم حاصل کرنے کے لئے فرانس بھیج دیا وہاں یہ دو سال تک ”مونیلیہ“ میں پڑھتے رہے اور دو سال ”پیرس“ میں پڑھے پھر واپس آکر خدیوی محلہ میں اپنا عہدہ سنبھال لیا پھر بتدریج مختلف عہدوں پر ترقی کرتے گئے انہوں نے امیر کے دل میں اس قدر جگہ بنالی تھی کہ حاکم ان کی نہ تو کوئی سفارش رد کرتا اور نہ ہی ان کے مشورہ کے خلاف کرتا۔

چنانچہ جب پہلی جنگ عظیم میں انگریزوں نے مصر پر قبضہ کر کے خدیو کو مصر کے تخت سے اتار دیا تو ارباب اختیار نے شوقی کو مشورہ دیا کہ وہ ملک چھوڑ جائے لہذا اس نے مصر کو خیرباد کہہ کر اسپین کے صوبہ بارشلونا میں اقامت اختیار کی جب تک دوبارہ عالمی امن بحال نہ ہوا مصر واپس نہیں آئے لیکن سابقہ حکومت سے پختہ تعلقات اور جلاوطن خدیو کی شان میں کئے ہوئے مدحیہ قصائد ان کی راہ میں رکاوٹ بن گئے جس کی بناء پر ارباب اقتدار سے تعلقات استوار نہ ہو سکے 'چنانچہ شاعر نے اپنی شاعری اور نغموں کا رخ قوم کی طرف پھیر لیا۔ وہ قومی احساسات اور ملی شعور کی عکاسی کرتا رہا ان کے شعور کو بیدار اور ان کی طبیعتوں میں انقلاب پیدا کرتا رہا اور انہیں جہاد پر قائم رہنے کی ترغیب دیتا رہا۔ حتیٰ کہ مصر اور عالم عرب ان کے اس احسان کا مداح ہو گیا قوم نے شاعری اور پیراہاؤس میں اس عظیم شاعر کے اعزاز میں جشن عام منایا جس میں جلالتہ الملک فواد الاول کی زیر سرپرستی مصر اور دیگر عرب ممالک کی سرکردہ ہستیوں نے شرکت کی 'شوقی مسلسل قوم کی نظروں میں عزت و وقار اور شہرت و مقبولیت حاصل کرتا رہا تا آنکہ 1932ء میں وہ اس دارقانی سے کوچ کر گیا۔ چنانچہ وزارت تعلیم اور علمی و ادبی شخصیات نے شاعری اور پیراہاؤس میں اس شاعر کی یاد میں تعزیتی محفل منعقد کی جس میں عرب ممالک کی سربراہان اور وہ شخصیتوں کو دعوت دی گئی اور اس میں جلالتہ الملک کے نمائندہ نے شرکت کی۔

شوقی کی شاعری:-

تمام تنقید نگاروں کا اتفاق ہے کہ شوقی ان دس صدیوں کا نظم البدل ہے جو مہسی کے بعد عالم عرب کی تاریخ پر گزرے ہیں جن میں وحی افکار کا سلسلہ منقطع ہونے کے بعد کوئی موصوفی شاعر نہیں ہوا جو اس سلسلہ کو جاری کرنا اور اس فرسودہ ادب میں نئی روح پھونکتا۔

شوقی کی شاعری باریک بین طبیعت 'صادق احساس' ذوق سلیم اور روحانی قوت سے پھوٹ کر نکلتی ہے 'لہذا اس میں روانی کی پختگی اور بندش کی مضبوطی پائی جاتی ہے' اور وہ ہر قسم کی کمزوری 'لغو' حشو اور اضطراب سے پاک ہوتی ہے 'مہسی کی طرح ہر قسم کے لوگوں کے ساتھ ملا جلا' ان کی طبیعتوں سے واقف ہوا اور جذبات و رجحانات سے باخبر ہوا اور ان کی صحیح ترجمانی کرتا تھا 'نادر اشعار ضرب المثل اور حکمت عالیہ نظم کرنے میں وہ بھی مہسی کے مشابہ ہے' وہ بغیر کسی تکلف اور ارادہ کے مدح 'وصف اور مرثیہ کو مناسب موقعوں پر لے آتا ہے اسی طرح وہ گہرے معانی اور مطالب کو نظم کرنے میں مہسی کا ہم مثل ہے۔ جس میں انسانی ذہن ڈوب جاتا

ہے پھر نہ اس کو کہیں تہہ ملتی ہے اور نہ ہی کنارہ ملتا ہے، اس کے اکثر معانی طبع زاد اور بہت کم نقل کردہ ہیں اس کے الفاظ کلام کی مناسبت اور حالات کے اختلاف کے مطابق مادہ اور بناوٹ میں مختلف شکلیں اختیار کر لیتے ہیں لیکن اکثر جگہوں میں اس کی طبعی بشارت، طرافت اور شیرینی روح پائی جاتی ہے کبھی وہ اپنی طبیعت کو آزاد چھوڑ کر روانی میں شاعری کر جاتا ہے اور کبھی ایسے عناصر شامل کر لیتا ہے جو اس کے فضل و وقار سے ہم آہنگ نہیں ہوتے۔

شوقی اپنے دین، زبان اور فن کا محافظ ہے، وہ اپنی شاعری میں کثرت سے انبیاء، خلفاء، آسمانی کتب اور مقدس مقامات کا تذکرہ کرتا ہے اور وہ بنو عباس کے بلند پایہ شعراء کے طرز پر شاعری کرتا ہے، اور وہ طویل بحر وں پر اشعار کہتا ہے وہ نومولود اوزان پر بہت کم شعر کہتا ہے اور ایک قصیدہ میں بہت کم تنوع پیدا کرتا ہے تاہم قدیم اسلوب کی پابندی اس کی راہ میں اس طرح حائل نہ ہو سکی کہ وہ عربی شاعر کی کمی کو پورا کرنے میں ناکام رہتا، اس کے عہد تک عربی شاعری غنائی تھی جسے شاعری اپنی طبیعت سے پیدا کرتا اور اپنے دل سے نکالتا تھا شوقی نے آکر اسے بیانیہ شاعری بنا دیا اس نے عمومی حوادث اور دہشت کے موضوع پر طویل نظمیں کہیں جیسا کہ ”دول العرب“ کے نام سے اس کا رجزوزہ اور ”دادی نل“ کے نام سے ایک قصیدہ ہے۔

پھر شوقی نے ڈرامائی شاعری کی طرف توجہ کی اور اپنے مشہور ڈرامے نظم کے مثلاً ”قلو پیرہ کی جابی“ ”مجنوں لیلیٰ“ ”قیس“ ”علی الکبیر“ ”عستہ“ ”الست حدی“ اس لحاظ سے یہ عربی شاعری کا جدید باکمال شاعر ہے، اس کے اشعار ایک مجموعہ میں جمع کئے جا چکے ہیں جو چار اجزاء پر شامل ہے شاعری میں اس کی ایک اور بھی کتاب ہے جس کا نام ”عظماء الاسلام“ ہے اور بچوں کے لئے چھوٹی چھوٹی نظمیں اور گانے ہیں۔

شوقی مسیح نثر بھی لکھتا ہے لیکن وہ شاعری سے صرف وزن میں مختلف ہوتی ہے اس نے اپنی نثر کا بڑا حصہ ایک کتاب میں جمع کر دیا ہے ”جس کا نام ”اسواق الذهب“ ہے اور اس نے آزاد نثر میں کچھ کہانیاں بھی لکھی ہیں مثلاً ”لایاس“ ”ورقہ الاس“ ”مذکرات بشارتور“ اور ”امیرۃ الاندلس“ قابل ذکر ہیں۔

اس کی شاعری کا نمونہ:-

اختلاف النهار واللیل یسیٰ اذکر الی الصبا وایام انسی
وصفا لی ملاوۃ من شباب صورت من تصورات ومس

عصفت كالصبا اللعوب وموت سنة حلوة ولذة خلس
وسلا مصر هل سلا القلب عنها او اسا جرحه الزمان الموسی
كلما موت اللیالی علیه رقی والعهد فی اللیالی تقسی
مستطار اذا البواخر رنت اول اللیل او عوت بعد جرس
ا حرام علی بلبله الروح حلائل للطیر من كل جنس
دن رات کا ادل بدل کر آنا بہت سے واقعات کو بھلا دیتا ہے (اے میرے دوستو!) مجھے
بچپن اور میری محبت کے دن یاد دلاؤ۔

اور کچھ دیر کے لئے میرے سامنے ایام جوانی کا وصف بیان کرو جو تصورات اور احساس
کی آمیزش سے رونما ہوا تھا۔
وہ اٹھیلیاں کرتی ہوئی باد صبا کی طرح گزر گیا جیسے میٹھی نیند اور آنکھ کے جھپکنے کے ساتھ
ختم ہو جانے والی لذت۔

(اے میرے رفیقو!) ذرا مصر سے پوچھو! کیا دل نے اس کی یاد بھلائی؟ یا زمانہ اس کی یاد
کے زخموں کو بھر سکا جو مردِ ایام کے ذریعہ بہت سے زخموں کا مدا کر دیتا ہے؟
جب بھی اس پر راتیں گزرتی ہیں تو وہ دل نرم و گداز ہو جاتا ہے، حالانکہ زمانہ راتوں
میں سختی پیدا کرتا ہے۔

جب بھی ابتداء شب میں کسی جہاز کی آواز یا گھنٹی کے بعد اس کی سیٹی کی آواز سنتا ہوں تو
بے چین ہو جاتا ہوں۔

(کس قدر حیرت کی بات ہے کہ) چمن کے گنے سایہ دار درخت چمن کی بلبلوں کے لئے تو
حرام ہو جائیں لیکن ان کے علاوہ باقی ہر جنس کے پرندوں کے لئے وہ حلال ہوں (یعنی وطن
والے تو وطن کی آسائشوں سے محروم ہوں اور استعماری قوتیں اس پر تسلط جما کر عیش کرتی
رہیں)

محمد حافظ ابراہیم

ولادت 1286ھ وفات 1350ھ

پیدائش اور حالات زندگی:-

محمد حافظ ابراہیم خلیج اسیوط کے شہر دیروط میں پیدا ہوا اس کے والد ابراہیم فہمی پلوں

کے تعمیر کے نگران انجینیر تھے، ابھی یہ دو سال کا تھا کہ والد فوت ہو گئے تو اس کی والدہ اسے لے کر قاہرہ چلی گئی جہاں اس کے ماموں نے اس کی کفالت کی اور اسے مدرسہ خیریہ، پھر مدرسہ مبتدیان اور پھر مدرسہ خدیویہ میں داخل کروایا، پھر اس کا ماموں مٹھا چلا گیا تو اسے بھی ساتھ لے گیا وہاں اس نے چند سال بے کاری میں گزار دیئے وہ اپنے خالی اوقات مطالعہ میں گزارتا اور شاعری سے مشغول ہو کر اپنا ملال دور کرتا۔

کسی وجہ سے اس کے ماموں اس کے دل سے ناامیدی کی گٹھا اور تپسی کی ذلت کو دور نہ کر سکے چنانچہ وہ ہمیشہ زندگی سے بیزار، لوگوں سے متنفر اور تقدیر سے شاکی رہنے لگا۔ وہ شاعری بھی انہی موضوعات کے متعلق کرتا، پھر ضرورت اسے دکلاء کے دفاتر لے گئی وہاں وہ روزی کے لئے کام کرتا رہا، تا آنکہ انہیں ایک اچھا موقع ملا اور وہ ملٹری سکول میں داخل ہو گئے اور وہاں سے فوجی افسر بن کر نکلے اور وہاں سے پولیس میں چلے گئے، پھر وہاں سے فوج میں جوائن ہو گیا۔ پھر کچن کی زیر کمان سوڈان پر فوجی حملہ میں انہیں بھی وہاں بھیجا گیا یہاں وہ ایک مدت تک قیام کرنے کی وجہ سے بیزار اور بغاوت پر آمادہ ہو گئے اور مصر واپس آنے کی کوشش کرتے رہے جب ناکام رہے تو 1899ء میں فوج کے ایک گروہ کے ساتھ مل کر بغاوت کر دی فوجی عدالت میں ان کے خلاف مقدمہ چلایا گیا پھر انہیں ریزرو فوج میں بھیج دیا گیا اور پھر انہیں پشن دے دی گئی۔

حافظ وہاں سے فراغت کے بعد پھر پہلے کی طرح بے قرار رہے مقصد زندگی گزارنے کے لیے ایک ہوٹل سے دوسرے ہوٹل اور ایک مجلس سے دوسری مجلس میں جاتا اور وہ امام محمد عابدہ کے زیر سایہ زندگی بسر کرنے لگا اور ان کے بلند مرتبہ سے مستفید ہوتا اس کے ساتھ ساتھ وہ خوش حال طبقہ میں آمدورفت رکھتا اور ان کو اپنی میٹھی میٹھی باتیں سناتا اور اپنے عمدہ اشعار سے انہیں محفوظ کرتا۔ 1911ء میں احمد حشمت پاشا نے جو ان دنوں وزیر تعلیم تھے انہیں دارالکتب المصریہ میں ادبی شعبہ کا صدر بنا دیا پھر مہتمم بنا دیا وہ 1932ء تک اس پر فائز رہے اور رٹیشن لے لی اور اسی سال گرمیوں میں ان کا انتقال ہو گیا۔

حافظ ادیب کی حیثیت سے:-

حافظ کا بچپن انتشار، بے کاری، بے چینی اور آوارگی میں گزرا، نہ اسے علم کا شوق ہوا اور نہ کسی کام کے لئے اس کا ذہن مائل ہوا وہ بالکل مسلم بن ولید اور ابو نواس جیسے قدیم لوگوں کی طرح تھا جو بادشاہوں کے انعامات اور احسانات پر زندگی گزارتے تھے۔

اس کی ادبی زندگی بھی ہر روز اسی طرح بدلتی رہتی تھی جس طرح اس کی مادی زندگی ہر لمحہ بدلتی رہتی تھی۔ ایک عرصہ تک وہ مصر میں خدیویہ اور آستانہ میں خلافت پر امیدوں کا سہارا لگائے ان کے حق میں مدحیہ قصائد کہتا رہا اور عباس اور عبدالحمید کی شاخوانی کی 'پھر وہ امام محمد عبدہ اور ان کی جماعت جو معززین اور امت کے شیوخ پر مشتمل تھی ان دنوں انگریزوں سے امید اور حسن ظنی تھی تو اس عرصہ میں اس نے ملکہ وکٹوریہ کا مرہیہ اور ایڈورڈ ہفتم کی تاجپوشی پر مبارکباد کی نظم اور لارڈ کرومر کے لئے الوداعی قصیدہ کہا جس میں اس نے حکومت پر ستانہ جذبات کی ترجمانی کی ہے پھر وہ قلمس ہو کر قوم کی طرف متوجہ ہوا عوام سے تعلق پیدا کیا اور سرکردہ لیڈروں سے ملا 'پر جوش اور جواں وطنی جذبات لے کر مصطفیٰ کامل کے جھنڈے تلے سرگرم عمل ہو گیا اپنے شکونے کو ملک کے شکوے میں ضم کر دیا اور دلوں کے ساز کو جہاد کے ترانوں کے ساتھ بجانے لگا اپنے دل کی گہرائیوں سے جوانی کی آرزوئیں اور اپنی شاعری کے ذریعہ عوام کی ذلی آواز کی ترجمانی کو شاعری کی زبان دینے لگا۔

وہ جوانی ہی سے شاعروں کے دیوان دیکھتا رہا اور اس نے "الاعغانی" کے اجزاء کا بار بار مطالعہ کیا اور اس کی پیروی کی کوشش کرتا اور حتیٰ کہ اسے انتخاب روایت اور پاکیزہ کلام کو چن لینے میں انتہائی مہارت حاصل ہو گئی تھی۔ پھر وہ دیگر ثقافتی و تمدنی فروعات میں سے سنی سنائی یا اخبارات میں پڑھی ہوئی چیزوں میں سے ان ضروری مسائل کو چن لیتا تھا جنہیں وہ مجالس کی گفتگو یا شاعری میں کار آمد خیال کرتا تھا۔

حافظ شاعر کی حیثیت سے :-

حافظ کی مضمون بندی اور حسن انداز ہی اس کی امتیازی خوبی اور خداداد صلاحیت ہے 'اس باب میں وہ شاعری کے ان پانچ ستونوں میں سے ایک ہے جن کی آواز سے شاعری کی تحریک میں جان پیدا ہوئی جن کی صنعت کاری نے ان کے قصائد میں بلاغت کی نئی روح پھونکی شاید یہ اپنے تمام ساتھیوں میں اپنی دلی واردات کی سچی تعبیر کرنے والا 'اپنی قوم کی آرزوؤں کی تفسیر کرنے والا اور اپنے زمانہ کی برائیوں کی صحیح عکاسی کرنے میں منفرد حیثیت رکھتا تھا۔ اس کی شاعری میں جو روح اور موضوعات ہیں کچھ تو اس کی ماضی کی انفرادی یادداشتیں ہیں اور کچھ حال کے اجتماعی آراء کا اقتباس ہیں وہ جب شعر کہنے لگتا تو اس وقت کے اہم مسائل واقعات حوادث.. مباحث اور آراء جو عام لوگوں کے ذہنوں میں گردش کر رہے ہوتے یا وہ موضوعات جو

اس وقت مجالس، اجتماعات اور اخبارات میں زیر بحث ہوتے وہ ان کو ہی اپنے ذہن میں رقم کر لیتا پھر ان پر خوب غور و خوض کرتا پھر وہ انہیں شاعری کا جامہ پہناتا اور اسے بہترین اسلوب اور نہایت عمدہ قالب میں ڈھالتا حتیٰ کہ جب قاری کے سامنے وہ نظم آتی یا وہ اسے سنتا تو نہایت روانی کے ساتھ وہ مضمون اس کے دل و دماغ میں اترتا چلا جاتا اور وہ یوں محسوس کرتا جیسے وہ اس مضمون کو پہلے سے سن چکا ہے لیکن اس پر حافظ کی چھاپ اور ہر لگی ہوئی ہے۔

اس کی شاعری کا نمونہ :-

وہ خمریات کے متعلق کہتا ہے۔

اوشک الدیک ان یصیح ونفسی بین ہم وین ظن وحدس
یا غلام! المدام والکاس والطاس' وہیثی لنا مکانا کاس
اطلق الشمس من غیاب هذا الدن' واملا من ذاک النور کاسی
واذن الشمس ان یلوح لعینی' من سناها فذاک وقت التحسی
وادع ندمان خلوتی وائتناسی' وتعجل واسبل ستور الدمقس
واسقنا یا غلام حتی ترانا' لانطق الکلام الا بهمس
خمرۃ قیل انهم عسروها' من خدود الملاح فی یوم عرس
مرغ کی اذان کا وقت قریب آنا چاہتا ہے اور میرا دل غم، غم اور تھن کے درمیان
مضطرب ہے۔

• اے لڑکے! شراب، جام اور پیالہ لاؤ اور ہمارے لئے کل کی طرح جگہ درست کرو۔
اس مے خانہ کے سوراخوں کو کھول دو تاکہ اس کی تاریکیوں سے سورج کی کرنیں اندر
آئیں اور میرے جام کو اس نور کی کرنوں سے بھر دو۔
سورج کو اجازت دو کہ وہ میری آنکھوں میں روشنی کر دے کیونکہ یہ تو گھونٹ گھونٹ
پینے کا وقت ہے۔

اور میری خلوت اور جلوت کے ساتھیوں کو آواز دو اور جلدی سے سفید ریشمی پردے
لٹکا دو۔

اے لڑکے! ہمیں وہ صاف شراب پلاؤ جس کے متعلق یہ روایت بیان کی گئی ہے کہ وہ
شادی کے وقت حسینوں کے رخساروں سے کشید کی گئی ہے، اور ہم بے خود ہو جائیں اور ہم ہلکی
سی آواز کے سوا اور کچھ نہ بول سکیں۔

تیسری فصل

جدید ترقی کے وسائل:-

فرانسیسی قبضہ اور محمد علی پاشا کی تحریک آزادی کے نتیجہ میں مغرب کی جانب سے علم و فن کی چمکنے والی شعاعوں نے مصر اور لبنان کے کونے کونے کو روشن کر دیا، اب ملک اس کی روشنی میں چلنے لگا اور اس کی راہنمائی میں ترقی کرنے لگا، روشنی کی شعاعیں دراصل وہ وسائل اور ذرائع ہیں جن کے بل بوتے پر علوی خاندان اور ان کے جانشینوں نے تخت مصر پر بادشاہی کر کے تمام عسکری ترقی، حکومتی نظم و نسق اور قوم کی تربیت کی، اور وہ وسائل مندرجہ ذیل ہیں۔

۱۔ مدارس:-

جب محمد علی کو معلوم ہوا کہ جامعہ ازہر میں پڑھائے جانے والے دینی اور انسانی علوم سے اس کے عربی، طب اور ریاضی کے مقاصد پورے نہیں ہو سکتے تو اس نے دیگر مختلف قسم کے مدارس کی بنیاد رکھی۔ اور ان میں تین شعبے بنائے ابتدائی، تجربیہ اور خاصہ، پھر اس نے ان مدارس اور یورپ کے درمیان باہمی رابطہ پیدا کیا وہ یہاں سے وفود مغرب بھیجتا اور وہاں سے ٹیموں کو بلواتا، جب شعبوں کی تعداد بڑھ گئی اور مقاصد بھی زیادہ ہو گئے تو اس نے 1839ء میں ”دیوان المدارس“ کے نام سے ایک خصوصی ادارہ بنایا جس کی سربراہی کے لئے انتہائی قابل اور لائق علمی شخصیت مصطفیٰ مختار بک کو منتخب کیا گیا۔ اس وقت علمی اور ادبی تحریک میں نمایاں طور پر اثر انداز ہونے اور بہترین کردار ادا کرنے میں تین مدارس سرفہرست تھے۔

۱۔ مدرستہ الطب (میڈیکل کالج) ۲۔ مدرستہ الالسن (لینگویجز کالج) ۳۔

مدرستہ دارالعلوم

(الف) مدرستہ الطب:-

یہ عسکری خدمت کے لیے ابو زہبل میں 1836ء میں قائم کیا گیا اور اس کے ایک طرف مریضوں کے علاج معالجہ اور طلباء کی ریسرچ کے لئے ایک ہسپتال تعمیر کیا گیا، اس میں ڈاکٹر کلوت بک کی سربراہی میں ڈاکٹروں کی ٹیم فرانس سے منگوائی گئی اور اس میں مصر وغیرہ سے طلبہ کو منتخب

کیا گیا پھر یہ مدرسہ 1838ء میں قسرا بن عینی قاہرہ میں شفت کر دیا گیا۔ عربی زبان کے احیاء اور جدید ثقافت سے آشنا کروانے کے لئے اس مدرسہ کا عظیم کردار ہے، کیونکہ وہاں کے اساتذہ انگلش میں لیکچر دیتے تھے اسی وقت ان لیکچروں کو طلباء کے لئے عربی زبان میں ترجمہ کر دیا جاتا تھا جس کی بنیاد پر مغرب، لبنان اور آرمینیا کے مترجمین کو مجبور ہو کر لغوی ڈکشنریاں اور قدیم فنی کتب دیکھنا پڑتی تھیں

(ب) مدرسہ اللسان:-

جب طلباء کے لئے اسباق کو انگلش سے عربی میں ترجمہ کرنے کی ضرورت بہت بڑھ گئی تو محمد علی پاشا نے ترجمانوں کی ٹریننگ کے لئے ایک مدرسہ کھولا جس میں طبی اور عسکری کتابوں کا عربی زبان میں ترجمہ کیا جاتا تھا یہ ادارہ مرحوم رفاعة بك طحاوی کی زیر نگرانی کام کرتا تھا، جب یہاں ترجمہ کرنے والے فاضل احباب کی ایک جماعت تیار ہو گئی تو 1842ء میں رفاعة بك کی زیر نگرانی اس جماعت نے ترجمہ کا کام شروع کیا اور جدید مختلف علوم پر مشتمل کثیر غیر ملکی کتابوں کا عربی میں ترجمہ کیا گیا

(ج) مدرسہ دارالعلوم:-

دارالعلوم کی بنیاد خدیو اسماعیل کے حکم سے مرحوم علی مبارک نے 1871ء میں رکھی جس کا مقصد یہ تھا کہ طلباء خصوصیت سے عربی علوم پر عبور حاصل کریں اور کچھ کچھ دینی اور سائنسی اسباق میں شریک ہوں اور جدید ثقافت سے روشناس ہوں اور یہاں سے فارغ ہو کر حکومتی مدارس میں زبان کے اساتذہ مقرر ہوں اس مدرسے کے اساتذہ جامعہ ازہر کے تجربہ کار ہوتے تھے اور یہاں کے طلبہ دیگر طلباء کی نسبت ممتاز ہوتے تھے زبان کی ترقی، ادب کی ترویج، اور دیگر غیر عربی زبانوں کے مقابلہ میں اس کی فصاحت و بلاغت کی تشر و اشاعت میں اس مدرسے کا بہت بڑا کردار اور عظیم احسان ہے اور یہ تعلیم و تعلم، تصنیف و تالیف، تحریر و کتابت، شعر و شاعری اور تقریر و خطابت میں نمایاں مقام رکھتا ہے، یہ اپنی بنیاد سے لیکر مستقل اپنی ذمہ داریوں کو نبھاتا تھا اور اپنے پیغام کو دور دراز تک پہنچا رہا تھا۔

تا آنکہ 1946ء میں جامعہ قاہرہ کے ساتھ اس کا الحاق کر دیا گیا اور اس کو "کلیہ

دارالعلوم" کا نام دے دیا گیا

2۔ جامعہ ازہر:-

الازہر قاہرہ کی پہلی جامع مسجد ہے اور مصر کا قدیم مدرسہ ہے اور دنیا کی عظیم ترین یونیورسٹیوں میں سے ایک ہے جسے جوہر مقل نے قاہرہ کی پیدائش کرنے کے بعد تعمیر کیا تھا تاکہ یہاں دینی شعائر کو قائم کیا جائے اور دین کے ذریعہ علوم شیعہ کی تائید و حمایت کا مرکز بنایا جائے، یہاں دنیا کے چوٹی کے علماء اور فقہاء کو بلوایا گیا اور ان کو غیر معمولی سہولتیں اور رعایتیں دے کر انہیں معاشی فکروں سے آزاد کر دیا گیا، یہاں بے حساب و بے اندازہ رقم خرچ کی گئی حتیٰ کہ عزیز باللہ کے وزیر یعقوب بن کلس کا دور آیا جو یہودی سے مسلمان ہوا تھا اور علم فقہ میں درک رکھتا تھا اس نے ان کی تنخواہیں مقرر کیں اور جامعہ ازہر کے قریب ہی ان کے لئے رہائش گاہیں تعمیر کروائیں وہ فقہاء ہر نماز کے بعد فقہ شیعہ کا درس دیتے اور وعظ کی مجالس لگاتے اور قدرے بحث و تحقیق بھی کرتے تھے اور لغت کے مسائل پر بھی بحث کرتے اور وہاں مجالس مناظرہ بھی منعقد کرتے، تا آنکہ قالمیوں کی حکومت ختم ہو گئی، اور مصر پر 567ھ میں ایویوں کے قائد سلطان صلاح الدین ایوبی نے غلبہ حاصل کر لیا وہ اہل سنت تھا اس نے عباسیوں کی بیعت کر لی اور اس نے جامعہ ازہر میں فقہ شیعہ کے بجائے فقہ شافعی کا نفاذ کر دیا پھر اس نے فقہ حنفی بھی جاری کر دی کیونکہ وہ خلفاء بغداد کا مذہب تھا پھر صلاح الدین نے مسلمانوں کی تالیف قلبی کے لئے فقہ مذاہب اربعہ کی تدریس کی اجازت دے دی، اس توسیع کی وجہ سے لغوی اور ادبی علوم کا اضافہ ہو گیا۔

علاوہ ازیں ریاضیات و طبیعیات کی تعلیم شروع ہو گئی اور سقوط بغداد کے بعد عہد غلاماں میں ازہر کا ستارہ عروج پہنچا اور خلافت و ثقافت مصر منتقل ہو گئے لہذا ازہر نے لغت عربیہ کو زوال سے اور علوم عربیہ کو کمزور ہونے سے بچالیا اس وقت تھا ازہر سے علوم کی شعاعیں اطراف عالم میں پھیلنے لگیں، علماء یہیں سے پیدا ہوئے انشاء پر داز اور شعراء یہیں سے کمال فن حاصل کرتے حتیٰ کہ اس پر بھی مشرقی جمود طاری ہو گیا اور عہد بنی عثمان میں اس کی ترقی رک گئی کیونکہ اب دنیا میں جدت آگئی، علم آگے بڑھنے لگا، تعلیم نے ترقی کی بجگہ یہ اپنی سابقہ حالت پر ٹھہر رہا اور اپنے موروثی طریقہ پر قائم رہا مگر اس کے باوجود دور جدید کے آغاز میں اسی کے کارکنوں نے یولین کی تنظیم کے کاموں میں اس کی قوت میں اضافہ کیا اور محمد علی کو اس کے مقاصد میں کامیاب کیا اور یہی وہ پناہ گاہ تھی جہاں جمالت کے تیز رفتار سیلاب، ناخواندگی اور مصیبتوں کی بلا تیز آندھیوں سے دین، لغت اور آداب نے پناہ لی۔

بہر حال مصر اپنی فہم سے بیدار ہوا اور ازہر اس کی قیادت اور رہنمائی کا حق ادا نہ کر سکا

تو اس نے اپنا رخ مغرب کی طرف پھیرا وہاں کے چشموں سے اپنی پیاس بجھائی اور وہاں کے باغات سے پھل چنے لگا، حتیٰ کہ جدید ثقافت اور قدیم تعلیم کے درمیان فاصلے بڑھ گئے اور مصر میں دو متضاد ثقافتیں ایک دوسری سے برسرِ پیکار رہیں، ایک ثقافت تو قدیم کتابوں اور عمیق طریقوں پر قائم تھی دوسری ثقافت مغربی علوم اور جدید تعلیم پر مبنی تھی اب ازہر کی اصلاح کے سوا کوئی چارہ کار نہ تھا تا کہ اسے عوامی تحریک میں شریک کیا جاسکے چنانچہ حکومت خدیوہ نے 1305ھ میں شیخ البابی کے عہد میں بڑی سوچ بچار، پس و پیش اور شرعی فتویٰ کے بعد اس کے نصاب میں کچھ نئے علوم داخل کئے پھر امام کبیر محمد عبدہ نے اس کی اصلاح کا چیلنج قبول کیا اس نے جدید علوم کی بنیاد رکھی اگرچہ ازہری ان کے اور نئی عمارت بنانے کے درمیان آڑے آگئے لیکن طوفان بلاخیز اور تند و تیز تھا اس لیے ازہری اس میں رکاوٹ نہ ڈال سکے، انہوں نے ہتھیار ڈال دیئے اور اصلاحات کو قبول کر لیا اور ان کی اصلاحات سیاسی عوامل اور دنیوی اسباب کی وجہ سے مصلحین پر غالب آگئیں لہذا انہوں نے عافیت کو ترجیح دی اور معاملے کو زمانے کے سپرد کر دیا۔

اس وقت الا ازہر مختلف تعلیمی شعبوں میں منقسم ہے ایک شعبہ ابتدائی تعلیم کے لئے دوسرا ثانوی تعلیم کے لئے ہے جبکہ تیسرا شعبہ جو عالیہ ہے اس کی مختلف شاخیں ہیں، مثلاً کلیۃ الشریعہ، کلیۃ اللغۃ العربیہ، کلیۃ اصول الدین ان تمام کلیات سے الگ ایک دور خاص ہے جو ازہر سے الگ ہے اب اس کی آمدنی بھی ہزاروں (لاکھوں کروڑوں) تک پہنچ چکی ہے اور اس کا رقبہ بھی بتدریج بڑھتا چلا جا رہا ہے اور طلبہ کی تعداد بھی بڑھ گئی ہے جو اب بیس ہزار سے متجاوز ہو چکی ہے ان طلبہ کی مالی معاونت بھی کی جاتی ہے اور ہاسٹل کی بھی سہولت ہے اور خورد و نوش کا انتظام بھی جامعہ کے ذمہ ہے ان طلباء میں عرب، ترکی، سوڈان، مغرب، ایران، سعودی عرب، عراق، ہندوستان، پاکستان، انڈونیشیا، جاوا اور افغانستان وغیرہ سبھی علاقوں سے آنے والے طلباء شامل ہوتے ہیں اور سب کے سب عربی زبان بولتے ہیں اور اسلامی ثقافت سے آراستہ ہوتے ہیں ان کے لیے جامعہ ازہر کے قریب ہی ایک شہر قائم کیا گیا ہے جہاں مسافر طلباء کے لئے خورد و نوش اور ہاسٹل کی سہولت دستیاب ہو جاتی ہے۔

3۔ جامعہ مصریہ :-

جب مصر پر قابضین نے مصر کی تعلیمی سیاست کے متعلق متنی پالیسی ترتیب دی، اور ثقافتی لحاظ سے اس کا دائرہ تنگ کرنے کی کوشش کی اور مصری اداروں کو فقط سرکاری ملازمین یعنی

کلرک بنانے کے لئے استعمال کرنے لگے تو ان کی گندی نیت کھل کر سامنے آگئی اس صورتحال کو دیکھتے ہوئے آزاد مصریوں نے پروگرام ترتیب دیا کہ وہ اپنی اولاد کی تعلیم و تربیت کا بندوبست کریں نیز وہ انہیں اپنے شہر میں ہی رہتے ہوئے صحیح دین کی تعلیم سے آراستہ کریں لہذا 1906ء میں ان کا ایک اہم اجلاس ہوا جس میں اتفاق رائے سے طے پایا کہ یہاں ایک ایسے مقامی جامعہ کی بنیاد رکھی جائے جو شہر کی تعلیمی ضروریات کو پورا کر سکے اور انہوں نے مصری لوگوں کو ترغیب دی کہ اس عظیم کام کی تکمیل کے لئے چندہ دیں اہل ثروت احباب نے ان کی دعوت پر لبیک کہا اس معاملے میں پیش پیش محترمہ فاطمہ بنت اسماعیل تھیں چنانچہ 1908ء میں مصریہ کا افتتاح ہوا اور اس کی سربراہی کا شرف احمد فواد کو حاصل ہوا ابھی وہ مصر کے فرمانروا نہیں بنے تھے یہاں یورپ کے چند ماہرین تعلیم آئے اور کچھ ادباء مصر کا انتخاب کیا اور ان کے مطالبے پر ازہری اور سرکاری ملازمین کو ادب اور فلسفہ کے متعلق قیمتی لیکچر دیئے ان یورپین ماہرین تعلیم میں گو پڑی، ٹینو اور لٹمان مستشرقین تھے جنہوں نے ادب عربی کی تدریس اور اس کی تاریخ کو صحیح اور واضح منہج پر استوار کیا

1925ء میں وزارت تعلیم نے ”جامعہ مصریہ“ کو اپنی عمل داری میں لے لیا اور اس کی بہت بڑی عمارت بنائی اور اسے جدید یورپین طرز پر اٹھایا اور اس میں چند شعبوں کا اضافہ کر دیا مثلاً دکالت، میڈیکل، انجینئرنگ، زراعت، تجارت، حکمت اور ڈینٹل ایجوکیشن کے ڈیپارٹمنٹ بنائے، قبل ازیں اس کے ساتھ صرف کلیتہ الادب اور کلیتہ العلوم کے ہی شعبے تھے پھر اسے قاہرہ یونیورسٹی کا نام دیا گیا۔ جب تعلیم حاصل کرنے کا شوق بڑھ گیا اور طلباء کی تعداد میں اضافہ ہو گیا تو اسکندریہ میں ایک اور یونیورسٹی قائم کی گئی جسے جامعہ اسکندریہ کا نام دیا گیا پھر قاہرہ میں ہی ایک اور یونیورسٹی کا قیام عمل میں آیا جسے جامعہ عین شمس کا نام دیا گیا اور چوتھی یونیورسٹی اسیوط میں قائم کی گئی جسے جامعہ اسیوط کا نام دیا گیا بلاشبہ ان چاروں یونیورسٹیوں، قاہرہ یونیورسٹی اور دمشق یونیورسٹی نے علم کی نشر و اشاعت اور ثقافت کی روشنی پھیلانے میں کلیدی کردار ادا کیا نیز انہوں نے ماضی کو حال کے ساتھ ملایا، مشرق کا مغرب کے ساتھ رابطہ جوڑا، علم کا عمل کے ساتھ ناطہ جوڑا اور مغربی تہذیب کو صحیح انداز پہ گامزن کیا

4۔ پریس:-

1440ء میں جرمن کے ”ہاگو ٹبرگ“ نے حروف کے ذریعہ طباعت کو ایجاد کیا اس کی

ایجاد نے تہذیب و تمدن اور ادب پر نمایاں اثر ڈالا، ابھی ٹائپ کے حروف کے ذریعہ طباعت یورپ میں پوری طرح مشہور بھی نہ ہوئی تھی کہ مشرقی زبانوں کے ٹائپ ڈھالے جانے لگے اور 1514ء میں عربی زبان کی پہلی کتاب چھپ کر سامنے آگئی اس کے بعد مشرقی لغتوں، بالخصوص عربی زبان میں رفتہ رفتہ ٹائپ کی کتابیں زیادہ ہونے لگیں جو یورپ کے بڑے بڑے شہروں سے شائع ہوتی تھیں ان مطبوعات میں اب بڑی بڑی کتابیں بھی تھیں مثلاً عمد نامہ قدیم و جدید، اور لیس کی نزہتہ اطشتاق، ابن سینا کی القانون اور تحریر اصول اقلیدس، اس وقت سے لیکر اب تک وہاں سے نادر و نایاب قلمی کتابیں شائع ہوتی رہتی ہیں۔

پھر 1490ء میں ایک یہودی عالم کے ذریعہ آستانہ کی راہ سے طباعت کا سلسلہ مشرق میں آیا، اس یہودی عالم نے بہت سی دینی اور علمی کتابیں چھپوائیں لیکن عربی ٹائپ یہاں 1708ء میں ہی سامنے آئی، آستانہ کے مشہور عربی مطبعوں میں احمد فارس شذیاق کا ”مطبع الجوائب“ سب سے زیادہ مشہور ہے، اس مطبع میں عربی ادب کی گرانقدر کتب شائع ہوئی ہیں، لیکن عربی ممالک میں سب سے پہلے پریس استعمال کرنے کا شرف مسیحی مبلغین کے ذریعے ملک شام کو حاصل ہوا شامی راہبوں نے (1700ء) سترھویں صدی عیسوی میں مطبع بیروت کی بنیاد رکھی پھر انہوں نے 1848ء میں مطبع کاٹولیکہ کی بنیاد رکھی اسے قدیم عربی قلمی نسخوں کی نشر و اشاعت، علمی اور ادبی کتب چھاپنے اور عربی طباعت کے فن میں سبقت حاصل کرنے کا اولین اعزاز حاصل ہے۔

پھر لبنان (شام) کے بعد مصر کا نمبر آتا ہے مصر میں پریس 1798ء میں نپولین کے ہاتھوں پہنچا جب وہ اپنے عربی زبان میں احکامات و فرائین کی طباعت کے لئے یہاں پریس لے کر آیا اور اس کا نام اس نے ”المطبعۃ الاہلیہ“ رکھا پھر وہ جاتے ہوئے اپنے ساتھ ہی لے گیا تھا، اسی مطبعہ اہلیہ کے بلے پر محمد علی پاشا نے 1821ء میں ”مطبعہ بولاق“ کی عمارت تعمیر کی اور اس کا نظم و نسق نقولاً مساکی شامی کے ہاتھوں میں دے دیا، یہاں ٹائپ کے حروف مختلف شکلوں میں خط نسخ کے حسین طرز پر ڈھالے گئے پھر دوبارہ مصر کے بہت بڑے خطاط مرحوم جعفر بک کے طریقہ کے مطابق ڈھالے گئے یہی ٹائپ آج کل استعمال ہو رہا ہے اس مطبعہ میں اب تک ریاضیات، طب اور جرائی میں غیر ملکی زبانوں سے ترجمہ ہو کر تقریباً تین سو کتب شائع ہو چکی ہیں اور عربی ادب کی بڑی بڑی کتابیں اس کے ”القسم الادبی“ سے شائع ہوئیں یہ حصہ مطبعہ بولاق سے الگ ہو کر دارالکتب المصریہ کے ساتھ مل گیا تھا، اس وقت مطبعہ بولاق صرف عربی اخبار ”وقائع مصریہ“، نصابی کتب اور حکومتی دستاویزات ہی شائع کرتا ہے۔ اس وقت یہ پریس دنیا کی سب

سے بڑی عربی پریس ہے، اس کے بعد مصر میں مطالع بہت زیادہ ہو گئے جس سے ادب و علم کے پھیلنے اور قرأت کی نشر و اشاعت میں بہت مدد ملی

5۔ صحافت:-

اخبارات و رسائل شہروں میں وہ چلتے پھرتے مدارس ہیں جو نہ تو دیواروں میں محصور ہوتے ہیں اور نہ ان کو کسی خاص مکان یا جگہ کی ضرورت ہوتی ہے ان کا دائرہ تبلیغ اثر انداز ہونے میں تمام دائروں سے وسیع ہوتا ہے اس سے عوام کی عقلیں منہذب بنتی ہیں، خواص کی سوچیں مرتب ہوتی ہیں پست ہمتوں میں چستی پیدا ہوتی ہے، بگڑی ہوئی زبانوں کی اصلاح ہو جاتی ہے، اور دور دراز رہنے والی قومیں ایک دوسرے کے قریب آ جاتی ہیں اخبارات واقعات و حوادث کا ریکارڈ رکھتے ہیں اور تاریخ محفوظ رکھتے ہیں اور انہی سے اوقات کے کیلنڈر بنتے ہیں، مشرق میں سب سے پہلا معروف اخبار ”الوقائع المصریہ“ ہے جسے محمد علی پاشا نے استاذ رفاعہ بک لکھاؤی کے تعاون سے 1828ء میں جاری کیا ابتدا میں یہ عربی اور ترکی زبانوں میں شائع ہوتا تھا پھر اس کی زبان صرف عربی کر دی گئی، اس کی ادارت کے فرائض چیدہ چیدہ انشاء پرداز سرانجام دیتے رہے، حلا شیخ حسن عطار، سفیہ الملک کے مصنف شیخ شہاب، امام محمد عبدہ، شیخ عبدالکریم سلمان اور سعد زغلول، یہ مسلسل قاہرہ سے ہفتہ میں تین مرتبہ شائع ہوتا رہا پھر اس کے بعد 1855ء میں شام سے ”مراہ الاحوال“ کے نام سے ایک رسالہ جاری ہوا جو سیاسی تھا اس کے مدیر رزق اللہ حسون طبعی اور 1858ء میں خلیل الخوری نے ”حدیقتہ الاخبار“ جاری کیا اور احمد فارس شذیاق نے 1860ء میں آستانہ سے ”الجوائب“ اخبار جاری کیا، 1861ء میں تونس سے ”الرائد التونسی“ جاری ہوا۔

اسماعیل کے عہد حکومت میں محمد علی پاشا متلی نے شیخ محمد دسوقی کی مدد سے ایک ماہانہ طبی رسالہ نکالا یہ عربی زبان کا پہلا طبی رسالہ تھا جو دنیا میں جاری کیا گیا اور 1866ء میں ابو سعود آندی کی ادارت میں ”وادی النيل“ کے نام سے ایک علمی، ادبی اور سیاسی اخبار جاری ہوا، یہ قاہرہ سے ہفتہ میں دو مرتبہ شائع ہوتا تھا 1869ء میں ابراہیم بک موسیٰ علی اور محمد بک عثمان جلال نے ”نزهتہ الافکار“ کے نام سے ایک رسالہ نکالا یہ ہفت روزہ تھا اس کا لہجہ بڑا تلخ تھا اور لیکن یہ خود اسماعیل کے متعلق بہت مبالغہ آمیزی کرتا تھا پھر 1870ء میں علمی و ادبی ماہانہ کی جماعت کی زیر نگرانی ایک علمی اور ادبی مجلہ ”روضتہ المدارس المصریہ“ کے نام سے

جاری ہوا 1876ء میں "الاہوام" رسالہ جاری ہوا جو عثمانی اور فرانسیسی سیاست کا مرکب تھا۔ جنگ عظیم کے بعد یہ صرف مصری ہو گیا۔ اور 1877ء میں "الوطن" نکلا جو فرقہ دارانہ اقتدار پرست رسالہ تھا اسی طرز پر "جریده مصر" شائع ہوا اور ادیب الحق کی زیر ادارت 1880ء میں "المحروسہ" جاری ہوا انگریزوں کے قبضہ کے بعد 1888ء میں اقتدار پرست رسالہ "المقیم" اور "المثوید" نکلا جو اسلامی خدیوی تھا اور "اللواء" جاری ہوا جو اسلامی وطنی تھا اور پھر یکے بعد دیگرے "الجریده" "الشعب" "السیاستہ" "البلاغ" "الجہاد" "کوکب الشرق" "المصری" "الکلتہ" "الزمان" اور "الجریده المسائیہ" جاری ہوئے یہ سب بڑے بڑے روزنامے اور سیاسی اخبار تھے یہ سب قاہرہ میں چھپتے تھے اب اکثر بند ہو چکے ہیں اور ان میں سے اب صرف "الاہوام" "الاخبار" "الجموریہ" اور "المساء" باقی رہ گئے اور کچھ ہفت روزہ رسالے بھی جاری ہوئے مثلاً "الرسالہ" "الثقافتہ" "اخبار الیوم" "المصور" اور "التحریر" نکالے گئے اور "المقتطف" "الہلال" "الکتاب" اور مصری "مجلہ الاذہر" بیروت سے "الادیب" "والاداب" قاہرہ مجلہ "مجمع اللغۃ العربیہ" اور دمشق سے مجلہ "المجمع العلمی العربی" ماہانہ رسائل شائع ہوئے اب ان میں سے اکثر ہفت روزہ اور ماہانہ رسائل و جرائد حکومت کے عدم تعاون اور قارئین کی عدم دلچسپی کے باعث بند ہو گئے ہیں۔

ان اخبارات و رسائل کی پالیسی، ادارت، اسلوب تحریر اور تاثیر کے متعلق بحث کرنا ہمیں تطویل میں ڈال دے گا۔ لیکن ایک بات ذکر کرنا ضروری ہے کہ صحافت میں برتری، تحریر اور ترجمہ میں ترقی اور فضیلت شامیوں کو ہی حاصل ہے کیونکہ انہوں نے ہی سب سے پہلے یورپی زبانیں سیکیں اور مغربی لوگوں سے میل جول پیدا کیا

6۔ اداکاری (ایکٹنگ) :-

تمثیل کا نیا معنی (اداکاری) پچھلی صدی کے وسط سے قبل عربی زبان میں غیر متعارف تھا، مشرق میں اس فن کو سب سے پہلے شامیوں نے سیکھا کیونکہ وہ سب سے پہلے غیر ممالک کی درس گاہوں سے فارغ التحصیل ہوئے تھے اور یورپی آداب کا مطالعہ کر چکے تھے سب سے پہلے ان میں سے مارون نقاش (متوفی 1855ء) نے اداکاری کی اس نے پہلا عربی ڈرامہ 1840ء میں پیش کیا جب اسماعیل پاشا خدیوی تخت نشین ہوا تو اس نے ادیبوں، عالموں، فن کاروں اور اداکاروں کی

حاصلہ افزائی کی جب اس کے دور میں ”نہر سوز“ کی کھدائی کا کام مکمل ہوا تو اس کے افتتاح کے وقت عظیم الشان جشن منایا اور اس نے سوچا کہ یورپین مہمانوں کی مصر میں اقامت کے دوران انہیں ڈرامہ دیکھنے سے محروم نہ کرے چنانچہ اس نے خدیوی اوپرا ہاؤس (خدیوی تھیٹر خانہ) کی بنیاد رکھی اور اس نے اس میں ڈرامہ کرنے کے لیے یورپی اداکاروں کی ایک ٹیم کو دعوت دی جس نے فرانسیسی زبان میں ”عایدہ“ نامی ڈرامہ پیش کیا اس کے نتیجہ میں شامیوں کی ایک جماعت مصر میں اپنے فن کا مظاہرہ کرنے آئی جس میں سلیم نقاش اور ادیب اعق تھے اس نے 1871ء میں اسکندریہ کے زیر نیا تھیٹر میں چند ڈرامے پیش کئے لیکن انہیں کوئی کامیابی حاصل نہ ہوئی۔

پھر ان کے بعد یوسف الحباط اپنی ٹیم لے کر آیا وہ پہلے قاہرہ آیا اور اسماعیل پاشا سے ملا تو اس نے اس کے لیے ”اوپرا ہاؤس“ کھول دیا جہاں اس نے سب سے پہلا ڈرامہ ”الظلوم“ (بد اخلاص) دکھایا اسماعیل پاشا نے یہ سمجھا کہ اس کمائی میں اس کے کردار کا مذاق اڑایا گیا ہے چنانچہ اس نے اس ٹیم کو اپنے ملک سے نکال کر اس کے ملک میں واپس بھیج دیا اور عربی زبان کے ڈراموں کے لئے اوپرا ہاؤس کو بند کر دیا حتیٰ کہ اس کے بعد سلیمان قرداجی اور اس کے ساتھی شیخ سلامہ حجازی کی جماعت آئی۔

اس گزشتہ مدت میں فن تھیٹر قومی نہیں تھا بلکہ وہ حکومت یا چند سرمایہ کاروں کی ملکیت تھا جس سے صرف حکمران یا اہم اعیان لطف اندوز ہو سکتے تھے، لیکن جب اسکندر فرح نے شارع عبدالعزیز قاہرہ پہ ایک تھیٹر قائم کیا اور شیخ سلامہ حجازی کو اپنے ساتھ ملا لیا تو یہ عوامی بن گیا اس وقت یہ فن بے کمال اور بے ذوق تھا نہ اسے فن کی حیثیت حاصل تھی اور نہ ہی اس کا کوئی قاعدہ کلیہ تھا اس کا تمام تر دار و مدار فقط گانوں اور ہنسی مذاق تھا تاکہ عوام کو خوش رکھا جائے اور ان کو اپنی طرف مائل کیا جائے ڈراموں کی زبان بھی ناقص، عامیانہ اور مسجع ہوتی تھی اس فن نے سب سے پہلے جو ترقی و کمال کا قدم بڑھایا تو وہ ”جارج ابیض“ اور اس کی ٹیم میں منتخب اداکار تھے جن کو حالات نے پختہ اور تجربات نے سدھار دیا تھا، مگر یہ ٹیم بھی بد انتظامی، مالی کمزوری اور لوگوں کی فن اداکاری سے عدم دلچسپی کی بناء پر ختم ہو گئی اور یہ فن اداکاری حوادث و احوال کے مطابق کبھی ناکام ہوتا کبھی کامیاب ہو جاتا اگرچہ اس کی موجودہ حالت تنقید نگار کو ہر لحاظ سے خوش نہیں کرتی تو ناامید بھی نہیں کرتی۔ اب تو خود وزارت ثقافت و ارشاد نے فن اداکاری کے لئے ایک ڈیپارٹمنٹ بنایا ہے اور ایک حکومتی تھیٹر پارٹی تشکیل دی ہے اور

کچھ دیگر فنون کے لئے بھی نہیں بنائی ہیں جس پر وہ خطیر رقم خرچ کر رہی ہے ہمیں قوی امید ہے کہ یہ اقدام تھپڑ کی ترقی میں اہم کردار ادا کرے گا اگرچہ آج سینما کے آجانے کے بعد اکثر لوگوں نے تھپڑ میں دلچسپی لینا کم دیا ہے۔

ادبی مجامع (ادارے)

الف۔ دمشق کا المجمع العلمی العربی:-

یہ خوش کن بات ہے کہ تنگ حالی اور غلامی کے باوجود ہمارے جمہوریہ عربیہ شام کے بھائیوں نے عربی اقوام میں سب سے پہلے علمی تحقیقی اداروں (اکیڈمیوں) کی بنیاد رکھی جس طرح انہوں نے ترجمہ، صحافت اور اداکاری میں سبقت حاصل کی۔ شامی قوم کے حکومت فرانس کے تحت آنے کے بعد 8 جون 1916ء کو شام کے وزیر تعلیم استاذ محمد کرد علی کی تجویز پر دمشق میں ”المجمع العلمی العربی“ کا قیام عمل میں آیا اس کے اغراض و مقاصد میں ”وہ تمام مسائل شامل ہیں جو ادب عربی کی ترویج و ترقی کے متعلق ہیں اور ماہر فن مطالعہ کرنے والوں کے لئے بحث اور مطالعہ کے اصول سے وابستہ ہیں“ اس اکیڈمی نے جدید علمی اصطلاحات کے الفاظ وضع کرنے پر بھی توجہ دی ہے اور بعض انتظامی امور کی اصلاح کی ہے اور کافی حد تک دفتری زبان کو بھی درست کیا ہے۔ مضمون نگاروں، شاعروں اور خطیبوں کی بعض غلطیوں کی بھی تصحیح کی ہے اور بہت سے مؤلفوں اور مترجموں کی کاوشوں میں بھی ان کی مدد کی ہے اس ادارہ کے اراکین میں شام، عراق، مصر اور یورپ کے بعض مستشرقین بھی شامل ہیں انہوں نے اپنے علمی افادات، تحقیقی لیکچرز اور مفید مقالات شائع کرنے کے لئے ایک رسالہ بھی جاری کی ہے اب جبکہ مصر اور شام ایک متحدہ عربیہ جمہوریہ بن چکے ہیں تو عرصے سے مجمع دمشق اور مجمع قاہرہ ایک ہی ادارہ بن چکے ہیں اور ان کی سالانہ کانفرنس بھی ہوتی ہے۔

ب۔ قاہرہ کا مجمع اللغة العربیہ:-

14 شعبان 1315ھ بمطابق 3 دسمبر 1932ء کو قاہرہ میں وفاقی وزیر تعلیم کے تحت ”المجمع اللغة العربیہ المملکی“ بنانے کا شامی فرمان جاری ہوا جس کے اغراض و مقاصد یہ ہوں گے۔

- 1- عربی زبان کی سلامتی کی حفاظت کرنا اور اسے علوم و فنون کے بڑھتے ہوئے تقاضوں کے مطابق پورا کرنا اور دور جدید کی عمومی ضروریات زندگی سے ہم آہنگ کرنا، اس سلسلہ میں لغات، خصوصی تقاییر یا دیگر ذرائع سے ان الفاظ و تراکیب کی نشاندہی کرنا جن کا استعمال یا ترک استعمال ضروری ہو۔
- 2- عربی زبان کی تاریخی ڈکشنری تیار کرنا، اور بعض الفاظ کی تاریخ اور ان کے مدلولات کی تبدیلی کے متعلق دقیق بحثوں کو عام کرنا۔
- 3- مصر اور دیگر عربی ممالک کے جدید عربی لہجوں اور بولیوں کا باقاعدہ علمی مطالعہ کرنا۔
- 5- تمام امور و مسائل پر غور و خوض کرنا جن کا تعلق عربی زبان کی ترقی سے ہو بشرطیکہ اس کے متعلق وفاقی وزیر تعلیم سے خصوصی اجازت حاصل کر لی ہو، اس ادارہ کی مجلس عامہ چالیس اراکین پر مشتمل ہے جو کسی قومیت کی قید کے بغیر دنیا کے مشہور و معروف عربی علماء میں سے چنے جاتے ہیں یا ان محققین میں سے جو اس زبان اور اس کی مختلف بولیوں اور لہجوں پر تحقیق کرتے ہیں، اور پچیس ارکان وہ ہوتے ہیں جو مختلف مغربی ممالک سے تعلق رکھتے ہیں جبکہ آج اس کے تیس اراکین ہوتے ہیں ایک رکن مصری، دو یورپی، ایک فرانسیسی، ایک برطانوی، ایک بلاد مغرب سے، ایک ٹیونس سے، ایک مملکت عربیہ سعودیہ سے، اور ایک رکن عراق سے شامل ہے اور ان کے سربراہ احمد لطفی سید ہیں، اس ادارہ کے دو قسم کے اجلاس ہوتے ہیں اور اس میں اراکین کا اجلاس مسلسل چار ہفتے جاری رہتا ہے اور ادارہ کی ایک مجلس جس کے تمام اراکین مصری ہیں اس کا اجلاس ہر ہفتے میں ایک مرتبہ ہوتا ہے اور ادارہ ایک مجلہ شائع کرتا ہے جس میں لغویبحاث اور علمی اصطلاحات پر خصوصی مضامین شائع ہوتے ہیں اس رسالے کی اب تک سولہ جلدیں شائع ہو چکی ہیں اس ادارے نے درمیانے حجم کی ایک ڈکشنری شائع کی ہے جو تقریباً ایک ہزار صفحات پر مشتمل ہے لوگوں نے اسے ہاتھوں ہاتھ لیا ہے اور اس کے متعلق تعریفی کلمات کہے ہیں اور اب ادارہ پوری لگن اور محنت سے ایک بہت بڑی عام الفاظ کی ڈکشنری، ایک قرآن کریم کے الفاظ کی ڈکشنری اور جدید علوم کی اصطلاحات کے متعلق ایک کتاب تیار کر رہا ہے۔

ج۔ عراق کا مجموعہ علمی :-

دمشق میں عربی اکیڈمی کی طرز کا ایک ادارہ بغداد میں بھی قائم کیا گیا ہے جس کا مقصد علمی بحیثیت، تحقیق، پیمائش اور علمی نسخوں کی نشر و اشاعت ہے۔

عربی ادبیات میں پاک و ہند کا حصہ

باب اول

غزنوی دور سے قبل کے عربی ادب میں بر عظیم پاک و ہند کا حصہ :-

ہند کو اپنے جغرافیائی محل وقوع کی وجہ سے عربی تہذیب اور عربی علوم کے مراکز سے براہ راست استفادہ کرنے کی وہ سہولتیں میسر نہ آسکیں جو مشرق میں ایران اور ماوراء النہر اور مغرب میں شمالی افریقہ کے ممالک کو حاصل ہوئیں، مزید برآں ہند میں مسلمان ہمیشہ اقلیت میں رہے اس لئے یہاں جو عربی ادب تخلیق ہوا وہ اس نسبت کے لحاظ سے کم ہی رہا، لیکن محمد قسم کی دشواریوں کے باوجود مسلمانان ہند عربی کو نظر انداز نہیں کر سکتے تھے کیونکہ ان کی مقدس مذہبی کتب اسی زبان میں ہیں اور یہی زبان ان کے علوم کے بیش بہا خزانہ کی کنجی ہے، ہند میں عربی زبان میں تصنیف و تالیف کا آغاز اس زمانہ سے کچھ ہی قبل ہوا جب علوم ان تمام ممالک میں رو بہ زوال ہو چکے تھے جہاں گزشتہ ادوار میں علم و ادب کے حیرت انگیز شاہکار پیش کئے جا چکے تھے اور عربی ادبیات کے متعدد شعبہ جات میں اس قدر ترقی ہو چکی تھی کہ اس میں مزید اضافے کی توقع نہیں کی جا سکتی تھی، اس کا نتیجہ یہ نکلا کہ اسلاف نے جو کچھ لکھا تھا اس میں نیا اضافہ کرنے کے بجائے آئندہ نسلوں کے علماء ان کی محض شروحات لکھنے بلکہ شرحوں کی شرحیں لکھنے میں ہی مصروف رہے۔

ان حالات میں ہند سے عربی ادبیات میں کوئی تخلیقی حصہ لینے کی توقع نہیں کی جا سکتی تھی تاہم ہند کا جو کچھ حصہ ہے وہ اگرچہ معمولی حصہ نظر آتا ہے لیکن اہمیت میں اسے کم سمجھنا قرعہ انصاف نہ ہوگا۔

جہاں تک عربی ادب اور ثقافت کا تعلق ہے مسلمانوں نے ان میں جتنی بھی ترقی کی منگولوں کے حملہ سے پہلے ہی کر لی تھی۔ اس کے بعد جو دور آیا وہ تو محض تقلید اور تالیف کا دور ہے۔

بر عظیم پاک و ہند نے عربی ادبیات میں جو اہم حصہ لیا ہے اس کا آغاز تو بلاشبہ دسویں صدی ہجری میں غزنوی سلاطین کے عہد سے ہوا لیکن ذخیرہ الفاظ میں اضافہ اور چند دوسری کتابیں میں بھی بر عظیم اس سے بہت قبل زمانہ میں عربی ادب میں کچھ حصہ لیتا رہا تھا۔ یہ حصہ خواہ کتنی

کیوں نہ ہو بہر حال ہمارا اثاثہ ہے۔

غزنوی دور سے قبل کے زمانہ میں ہند نے جو عربی ادب میں حصہ لیا تھا وہ کچھ اس طرح

ہے۔

1- حضرت آدمؑ کے زمین پر اترنے کے متعلق یہ مشہور ہے کہ آپ سراندیپ میں ایک پہاڑ کی چوٹی پر اترے تھے اس قصہ کو عربی ادب میں ہند کا ایک اضافہ کہا جاسکتا ہے۔

2- عرب اور ہند میں تجارتی روابط کی وجہ سے ہند کی اشیاء کے بہت سے الفاظ عربوں نے

قدرتی طور پر ہندی زبان سے ہی لئے تھے چنانچہ قرن فل، فل فل، پیل، زبخیل،

جائفل، نارجیل، لیموں، تنبول وغیرہ ہندی زبانوں کے معرب الفاظ ہیں بعض

چیزیں جن کے نام پہلے سے عربی میں موجود تھے ان کے ساتھ لفظ ہندی کا اضافہ کر کے

نئے نام بنائے گئے مثلاً، عود ہندی، قسط ہندی اور تمر ہندی وغیرہ

ایسے ہی ہند میں بنے ہوئے کپڑے بھی ہندوستان اور یمن سے حجاز میں بھیجے جاتے تھے تو

اس طرح یہ الفاظ عربی میں داخل ہو گئے مثلاً شاس (ٹمل) شیت (چھینٹ) وغیرہ

3- عربی میں ہندی ہند سے مستعمل ہیں جنہیں اب بھی ”الرقوم الهندیہ“ کہا جاتا ہے

آٹھویں صدی تک عربی میں ہندسوں کی بجائے الفاظ لکھے جاتے تھے اس کے بعد عرب

ہند کے نظام ہندسہ سے واقف ہوئے اس کے بعد رفتہ رفتہ یہ نظام عرب ممالک میں

پھیل گیا

4- علم ہیئت سے متعلقہ معلومات بھی ہند سے عرب میں پہنچیں اس سلسلہ میں علم ہیئت کی

کتابوں میں ”سند ہند“ پہلی تصنیف تھی جس میں عربوں نے بہت دلچسپی لی اور پہلی بار

اس کا ترجمہ الفزاری نے 154ء میں کیا۔

5- علم طب میں بھی ہند نے عربی کی خدمت کی اس سلسلہ میں مسکرت میں علم طب پر بہترین

کتابیں چرکا اور سہرمانے لکھی تھیں جن کا آٹھویں صدی ہجری میں عربی میں ترجمہ کیا

گیا ابن ندیم نے کم از کم پندرہ ہندی مصنفوں کے نام گئے ہیں جن کی کتابوں کا ترجمہ

اس کی تصنیف ”الغریب“ کی تکمیل تک عربی میں کیا جا چکا تھا۔

6- حکایات کی دو کتابوں کلیلہ و دمنہ اور الف لیلہ کو تفریحی ادب میں جو مقبولیت حاصل ہے

وہ کسی اور کو نہیں ان میں سے ایک کلیلہ و دمنہ ہندی تصنیف ہے جس کو ابن المقفع

نے آٹھویں صدی عیسوی میں فارسی سے عربی میں منتقل کیا، الف لیلہ کے متعلق یہ بھی

کہا جاتا ہے کہ اس کے مواد کا بڑا حصہ ہندی ہے، بلکہ ابن ندیم نے تو الغریب میں

کئی کہانیوں کی کتب کے نام لکھے جو سنسکرت سے عربی میں ترجمہ کی گئیں، اس قسم کی کتابیں عربی ادب میں ہند کے اضافے کے ضمن میں ہی آتی ہیں۔

7۔ البیرونی کی کتاب الهند اور اس طرح کی دوسری بہت سی کتابیں بھی عربی ادب میں ہند کا اضافہ ہیں، کیونکہ اس کتاب کا سارا مواد ہند سے تعلق رکھتا ہے علم الہیئت اور علم الحساب کے ایک زبردست عالم و محقق کی حیثیت سے بیرونی نے بہت شہرت پائی ہے، اسلامی ہند کے پہلے سلطان اور ان کے بیٹے نے البیرونی کی جو سرپرستی کی اس کی اہمیت یقیناً مسلمہ ہے۔

ابو معشر اور ابوالفتح سندھی بھی ہند کی دو نامور شخصیتیں ہیں ابو معشر ایک محدث تھے اور ان کو سیرت نبوی کا مستند عالم سمجھا جاتا تھا ایک عالم کی حیثیت سے ان کو جو مرتبہ حاصل تھا اس کا اندازہ اس واقعہ سے ہو سکتا ہے کہ جب ان کا انتقال ہوا تو خلیفہ ہارون رشید خود ان کے جنازہ میں شریک ہوئے بلکہ نماز جنازہ بھی پڑھائی، ابو عطاء اقلع شاعر تھے۔

سمطانی نے اپنی تصنیف میں نبہ منصوری، دہیلی، لاہوری اور ہندی کے تحت کئی نام لکھے ہیں اور یہ بیان کیا ہے کہ یہ سب عالم اور محدث تھے ابو عطاء اقلع سندھی کی عمدہ عربی شاعری کا اندازہ اس بات سے لگایا جاسکتا ہے کہ ابو تمام نے اپنی تصنیف حماسہ کے پہلے باب کے آغاز میں ان کے تین اشعار درج کئے ہیں، کتاب الاغانی کے مصنف نے ان کے بارے میں پانچ صفحے لکھے ہیں ابو عطاء اقلع سندھی کے کلام کو غزنوی دور کے قبل کی عربی شاعری میں پاک و ہند کا حصہ شمار کرنا چاہئے۔

باب دوم

تفاسیر قرآن

قرآن پاک کی تفسیروں کو اسلامی ادب میں اولین اور اہم ترین مرتبہ حاصل ہے اور اسلامی علماء کی ایک بہت بڑی تعداد نے اپنے مقدس مذہبی صحیفہ کی تفسیر لکھنا ہمیشہ ایک حبرک فرض تصور کیا، مفسرین کی تاریخ دار ترتیب حسب ذیل ہو سکتی ہے۔

1۔ حضور اکرم، صحابہ کرام و تابعین نے آیات قرآنیہ کی زبانی تشریح کی مگر ان تشریحات کو قلمبند نہیں کیا

2۔ ابتدائی دور کے وہ مفسرین جنہوں نے آنحضرتؐ اور صحابہ کرام کی زبانی تشریحات کو قلمبند کر کے قرآن کریم کی تفسیر لکھنے کا آغاز کیا

3۔ چوتھی یا پانچویں صدی کے وہ مفسرین جن میں نامور مفسر طبری کو منفرد مقام حاصل ہے ان مفسرین کی تفسیریں کتب حدیث کی مانند ہیں جن میں احادیث نبوی کثرت سے ہیں اور راویان حدیث کی مکمل استاد بھی درج ہیں۔

4۔ آخری دور کے مفسرین جنہوں نے راویوں کا مکمل سلسلہ ترک کر کے صرف پہلے راوی کا حوالہ دیا اور بطور سند اسی کو ہمیشہ پیش کیا

5۔ چھٹی صدی ہجری میں ہر ایک مفسر نے ایک خاص نقطہ نظر کو ملحوظ رکھ کر تفسیر لکھی ہے جس میں اسے خصوصی مہارت حاصل تھی مثلاً ایک لغت دان نے لغوی نقطہ نظر سے تفسیر لکھی اور فلسفی یا منطقی نے اپنے نقطہ نظر سے چنانچہ اس زمانے میں مختلف اقسام کی تفسیریں قلمبند کی گئیں، ان مفسرین میں زعفرانی کا مرتبہ بہت بلند ہے، ان کی لکھی ہوئی تفسیر ”اکشاف“ ایک عالمانہ تفسیر ہے جو نحوی اور لسانی نقطہ نظر سے لکھی گئی ہے اور بعد میں جو اس نوعیت کی تفسیریں لکھی گئیں ان کا ماخذ یہی تفسیر ہے۔

6۔ آئندہ صدیوں کے مفسروں نے جو تفسیریں لکھیں ان کا ماخذ انہوں نے اسی نوعیت کی ان تفسیروں کو بنایا جو گزشتہ زمانہ میں لکھی جا چکی تھیں ان میں دو تفسیریں بہت بلند پایہ ہیں تفسیر بیضاوی اور جلالین، موقوف الذکر حیرت انگیز اختصار اور بلاغت کی وجہ سے بہت مشہور ہے اور اول الذکر بہت عمدہ اور جامع تفسیر ہے۔

یہ عظیم پاک و ہند میں قرآن کریم کی جو تفسیریں لکھی گئی ہیں ان کی چھ قسمیں ہیں اور علوم قرآنی سے متعلق تصانیف میں مندرجہ ذیل کتب زیادہ اہم ہیں۔

- 1۔ عام نوعیت کی تفسیریں۔
 - 2۔ مختلف نقطہ ہائے نظر سے لکھی ہوئی تفسیریں
 - 3۔ اصول تفسیر قرآن
 - 4۔ ایسی تفسیریں جن کا مقصد اظہارِ علیت ہے
 - 5۔ سابقہ تفسیروں کی شروحات اور حاشے
 - 6۔ : ابجدی فرستیں اور اشاریے۔
- جملہ

3
4
1
2
3
2
15

(الف) عام نوعیت کی تفسیریں

1۔ تبصیر الرحمن وتیسیر المنان :-

از علاء الدین علی بن احمد مہتمی

علاء الدین ایک ممتاز عالم اور کئی ایک کتابوں کے مصنف تھے یہ تفسیر حیدر آباد دکن میں دو جلدوں میں شائع ہوئی تھی اس تفسیر میں دو خصوصیات ایسی ہیں جنہیں مصنف نے بڑی محنت سے اول تا آخر رکھا ہے ایک تو یہ ہے کہ ہر سورت کے آغاز میں مختصراً یہ بیان کیا گیا ہے کہ اس سورت کی وجہ تسمیہ کیا ہے دوسرے یہ کہ ہر سورت سے قبل ”بسم اللہ“ کی تشریح اس سورت کے مضمون کے مطابق کی گئی ہے۔

2۔ التفسیر المحمدی :-

از شیخ احمد میاں جی بن ناصر مہجراتی

اس تفسیر کے لکھنے کا مقصد آیات قرآنی میں باہمی ربط کو واضح کرنا تھا اس تفسیر کے لکھنے میں شیخ محمد بن احمد نے تفسیر تبصیر الرحمن المعروف بہ تفسیر رحمانی سے بہت مدد لی ہے۔

3۔ تفسیر مظہری:-

از قاضی ثناء اللہ پانی پتی

قاضی ثناء اللہ نے اپنی اس تفسیر کا نام اپنے مرشد مرزا مظہر جان جاناں کے نام پر رکھا یہ تفسیر بڑی بڑی سات جلدوں پر مشتمل ہے اس میں حنفی نقطہ نظر کو ملحوظ رکھا گیا ہے یہ تفسیر متعدد بار چھپ چکی ہے اور قابل اعتماد تفسیر ہے۔

(ب) مختلف نقطہ ہائے نظر سے لکھی جانے والی تفسیریں

1۔ شنون المنزلات، از علی متقی برہان پوری:-

علی متقی کئی ایک کتابوں کے مصنف ہیں سب سے مشہور کنز العمال ہے قرآن پاک کی تفسیر میں انہوں نے آیات قرآنی کے سبب و محل نزول کا تذکرہ کیا ہے جو مستند اور مسلم قرار دیئے گئے ہیں اس کتاب میں ہر آیت کے پورے متن کی تفسیر نہیں کی گئی بلکہ صرف آیات کی تفسیر کی گئی ہے جن کی مستند توضیحات موجود ہیں اور جن کے سبب النزول کی بھی وضاحت کی گئی ہے۔

ترجمتہ الکتاب: از محب اللہ آبادی

ان کی تفسیر کو "المراتب الاربع" بھی کہا جاتا ہے یہ تفسیر تصوف کے نقطہ نظر بالخصوص نظریہ وحدۃ الوجود کے مطابق لکھی گئی ہے متعدد مواقع پر اس تفسیر میں قدامت پسندوں کے نقطہ نظر سے انحراف کیا گیا ہے۔

التفسرات الاحمدیہ فی بیان الایات الشرعیۃ

از احمد بن ابوسعید

یہ کتاب تفسیر احمدی کے نام سے مشہور ہے اس کے مصنف ملا جیون کے نام سے مشہور ہوئے یہ اورنگ زیب عالمگیر کے استاد تھے یہ پورے قرآن پاک کی تفسیر نہیں ہے بلکہ اس میں صرف ادا مروئواہی سے متعلقہ آیات کی تفسیر کی گئی ہے۔

کتاب کے شروع میں ملا جیون نے ایسی تمام آیات کی فہرست درج کی ہے جن سے احکام

اخذ کئے گئے ہیں۔

فتح الخیر بما لا بد من حفظہ فی علم التفسیر:

از شاہ ولی اللہ دہلوی شاہ صاحب کی شہرت ایک عالم کی حیثیت سے بر عظیم پاک و ہند تک ہی محدود نہیں رہی بلکہ اس دور کی اسلامی علوم کی تاریخ میں انہوں نے بے نظیر مقام و مرتبہ حاصل کیا، تفسیر فتح الخیر میں اس قسم کی تمام احادیث جمع کر دی گئی ہیں جن کو محدثین نے مستند قرار دیا ہے۔

(ج) ادبی اور ایسی تفسیریں جن کا مقصد اظہار علمیت ہے۔

سواطع الالہام: از ابوالفیض فیضی:-

ابوالفیض فیضی اکبر کے دربار میں ملک الشعراء تھامسے عربی ادب پر گراں قدر عبور حاصل تھا جس کا ثبوت اس کی دو عربی تصانیف سواطع الالہام اور موارید العلم و سلک درد الحکم سے ملتا ہے یہ دونوں کتابیں فیضی نے بڑی قابلیت کے ساتھ صنعت مہملہ میں لکھی ہیں فیضی نے سواطع الالہام لکھ کر عربی ادب میں ایک ایسی کتاب کا اضافہ کیا ہے جس کا اسلوب بالکل مصنوعی ہے اور یہ ہندی ذہن کی خصوصیت کا اظہار ہے مجھے کسی ایسی کتاب کا علم نہیں جو اتنی کامیابی کے ساتھ صنعت مہملہ کی پابندیوں کو ملحوظ رکھتے ہوئے بیرون ہند لکھی گئی ہو

جب شغب: از عبد الاحد بن امام علی:-

اس کتاب کا نام فیض غیب بھی ہے، جب شغب قرآن کریم کے آخری جزء کی تفسیر ہے اور اس میں یہ خیال رکھا گیا ہے کہ کوئی ایسا لفظ نہ آئے جو نقطے والا نہ ہو یعنی اس میں وہ اسلوب اختیار کیا گیا ہے جو فیضی نے سواطع الالہام میں اختیار کیا ہے یعنی یہ اس کے برعکس صنعت معقوہ کہلاتا ہے۔

اس کتاب میں مصنف کا مقصد تفسیر لکھنا نہیں بلکہ عربی زبان پر اپنی قدرت کا اظہار کرنا ہے اور اس نے یہ مشکل کام بڑی محنت سے اور ایک حد تک بڑی کامیابی کے ساتھ کیا ہے کیونکہ صنعت معقوہ میں لکھنا صنعت مہملہ سے بھی زیادہ مشکل ہے۔

(د) اصول تفسیر قرآن

الفوز الکبیر: از شاہ ولی اللہ دہلوی:-

یہ کتاب پانچ ابواب میں تقسیم کی گئی ہے مصنف نے مطالب قرآن کو مندرجہ ذیل پانچ حصوں میں تقسیم کیا ہے۔

- 1- الاحکام
- 2- محامد
- 3- التذکیر بامر اللہ
- 4- التذکیر بایام اللہ
- 5- التذکیر بالموت وبعث الموت

قرآن کریم میں چار قسم کے لوگوں سے تعرض کیا گیا ہے یعنی مشرکین، منافقین، یہود اور

نصاری

اس کے بعد شاہ صاحب نے مفسر کی رہبری کے چند اصول اور ضابطے متعین کر دیئے ہیں پہلا اصول یہ کہ مفسر اس حقیقت کو نظر انداز نہ کرے کہ قرآن حکیم نے قدیم عربوں کے انداز بیان کو ملحوظ رکھا ہے نہ کہ مابعد زمانہ کے ان مصنفین کے انداز بیان کو جو باضابطہ اور باقاعدہ مرتب کی ہوئی نصابی کتب کے لکھنے کے ماہر تھے۔

دوسرا اصول یہ کہ قرآن کی جو آیات التذکیر بامر اللہ کے متعلق ہیں ان کا مقصد بنی نوع انسان کو پاکیزہ کرنا ہے فلسفیانہ اور تاریخی لیکچر دینا مقصود نہیں ہے۔

(ه) تفسیروں کی شرحیں اور حواشی

الحاشیہ علی تفسیر البیضاوی: از عبد الحکیم سیالکوٹی۔

- بر عظیم پاک و ہند میں اس تفسیر پر جو حاشے لکھے گئے ان میں عبد الحکیم سیالکوٹی کا حاشیہ سب سے زیادہ مقبول ہوا اس حاشیہ کی چند خصوصیات درج ذیل ہیں۔
- 1- تفسیر بیضاوی کے مشکل الفاظ اور فقرات کی لسانی اور نحوی تشریحات کی گئی ہیں۔
 - 2- مجمل فقرات کی وضاحت کی گئی ہے۔

3۔ بیضاوی نے جن احادیث کا حوالہ دیا ہے ان کی تحقیق کر کے بیضاوی کی چھوڑی ہوئی اسناد کا حوالہ دیا ہے اور بیضاوی نے جن احادیث کا سرسری حوالہ دیا ہے مصنف نے انکا پورا متن درج کر دیا ہے۔

4۔ عبدالحکیم حنفی تھے انہوں نے بیضاوی کے خلاف جو کہ شافعی تھے اپنے کتب فکر کے تمام دلائل کی مدافعت کی ہے۔

الکمالین حاشیۃ الجلالین: از سلام اللہ:-

سلام اللہ محدث عبدالحق حنفی کی اولاد میں سے تھے انہوں نے کئی کتابیں لکھی ہیں جو کہ تفسیر جلالین پر ان کے حاشے متن کی طرح ہی مختصر ہیں اور ان کو ہند میں بہت پسند کیا جاتا ہے۔

الہلالین 'حاشیہ الجلالین: از تراب علی:-

کمالین اور ہلالین میں فرق یہ ہے کہ کمالین میں قرآن مجید کی پوری تفسیر کے حاشے لکھے گئے ہیں جبکہ ہلالین کے حاشے صرف آخری جزء تک محدود ہیں۔

بر عظیم پاک و ہند میں عربی زبان کبھی بولی جانے والی زبان نہیں بنی اس لئے یہاں عربی میں زیادہ تر حواشی اور شروح لکھی گئیں تاکہ طلباء عربی کی نصابی کتابوں کو پوری طرح سمجھ سکیں چنانچہ یہاں کتابوں پر جو ذیلی نوٹ اور حاشے لکھے گئے وہ بہت مفید ثابت ہوئے۔

(و) ابجدی فہارس 'مضامین اور اشاریے:-

قرآن حکیم کے اشاریہ کے طور پر ہند میں جو کتابیں لکھی گئیں وہ درج ذیل ہیں۔

ہادیہ قطب شاہی 'از محمد علی کربلانی:-

یہ اشاریہ دو حصوں میں منقسم ہے پہلے حصہ میں قرآنی آیات ابتدائی حروف کے لحاظ سے مرتب کی گئی ہیں اور دوسرے حصہ میں آخری حروف کے لحاظ سے ان دونوں حصوں میں جزء ' حزب اور سورت کے حوالے دیئے گئے ہیں۔

نجوم الفرقان، از مصطفیٰ بن محمد سعید:-

یہ اپنی نوعیت کی سب سے اہم تصنیف ہے اس کا احتساب اور رنگ زیب عالمگیر کے نام کیا گیا ہے یہ پہلے اور آخری حروف کے لحاظ سے صرف آیات کا اشاریہ نہیں ہے بلکہ یہ قرآن پاک کے ہر ایک لفظ کا اشاریہ ہے اور یہ جدید ترین اشاریہ ہے۔

نجوم الفرقان، از فلوگل

دونوں نجوم الفرقان کا موازنہ:-

فلوگل نے اپنی کتاب نجوم الفرقان میں الفاظ کی ترتیب ان کے مصادر کے لحاظ سے رکھی ہے اور پھر ہر مصدر کے تحت اس کی تمام اشکال درج کی ہیں جبکہ مصطفیٰ نے نجوم الفرقان میں سیدھا سادہ طریقہ اختیار کیا ہے اور الفاظ حروف جمعی کے اعتبار سے مرتب کئے ہیں، اس طرح مصطفیٰ کا مرتب کیا ہوا اشاریہ فلوگل کے اشاریہ سے زیادہ آسان اور سہولت بخش ہے کیونکہ فلوگل کے اشاریہ میں لفظ کا پتہ اس وقت تک نہیں چل سکتا جب تک کہ اس کا مصدر معلوم نہ ہو، لیکن لسانی مقاصد کے لئے فلوگل کا اشاریہ مصطفیٰ کے اشاریہ سے زیادہ کار آمد ہے انصاف کا تقاضا یہ ہے کہ موجودہ زمانہ میں ہر قسم کی جو سہولتیں حاصل ہیں ان کا لحاظ رکھتے ہوئے مصطفیٰ کی نجوم کا مقابلہ فلوگل کی نجوم سے نہ کیا جائے۔

باب سوم

علوم حدیث

احادیث جمع کرنے کے سلسلہ میں ہند کو بڑی دشواری پیش آئی وہ یہ تھی کہ وہ سرزمین اس ملک سے بہت دور ہے جہاں آنحضرتؐ پیدا ہوئے زندگی بسر کی اور وفات پائی مگر اس کے باوجود ہند میں بہت سی کتابیں علوم حدیث کے حلق عربی زبان میں لکھی گئی ہیں جن میں سے میں قابل ذکر ہیں ان کو مندرجہ ذیل اقسام میں تقسیم کیا جاسکتا ہے۔

- | | |
|----|---|
| 6 | 1۔ کتب صحاح اور دوسری کتابوں کی شروحات |
| 3 | 2۔ سابقہ مجموعوں کی ترتیب و تہذیب |
| 1 | 3۔ علوم حدیث کی فرہنگ |
| 1 | 4۔ اربعون (40 احادیث کا مجموعہ) |
| 2 | 5۔ نئے مجموعے جو نئے طریقے سے مرتب کئے گئے |
| 3 | 6۔ ان احادیث کے مجموعے جو کسی خاص مسئلہ یا اشکال سے حلق ہیں |
| 1 | 7۔ تاویلات اسرار حدیث یا روح حدیث |
| 1 | 8۔ علم اصول الحدیث |
| 2 | 9۔ اسماء رجال |
| 2 | 10۔ موضوعات |
| 22 | جملہ |

کتب صحاح کی شرحیں:-

برہم پاک دہند میں کتب صحاح اور دوسری مستند کتابوں پر بڑی تعداد میں شروح و حواشی لکھے گئے ہیں جن میں سے صرف چھ کتابوں کا ذیل میں ذکر کیا جاتا ہے۔

1۔ لمعات التنقیح علی مشکوٰۃ المصابیح: از عبد الحق دہلوی:-

مولانا عبد الحق دہلوی اپنے زمانہ کے ممتاز محدث تھے وہ کئی کتابوں کے مصنف ہیں

لمعات، مشکوٰۃ المصابیح کی عربی شرح ہے یہ شرح بہت ضخیم اور گراں قدر ہے اس میں لسانی توضیحات، نحوی باریکیاں، فقہی مسائل، احادیث سے متعلق سلسلہ روایات، اصول استنباط اور روایان حدیث کے نام والفاظ وغیرہ کا صحیح تلفظ جیسے اہم موضوعات شامل ہیں کتاب کا مقدمہ بہت دلچسپ ہے اور بجائے خود ایک مقالہ ہے جس میں مصنف نے احادیث کی تمام اقسام کو واضح کر دیا ہے اس مقدمہ کی قدر و قیمت کا اندازہ اس سے ہو سکتا ہے کہ ہند میں مشکوٰۃ کے جتنے ایڈیشن شائع ہوئے ان سب میں یہ مقدمہ شامل کیا گیا ہے۔

2۔ الحاشیہ علی صحیح البخاری: از ابوالحسن سندھی

ابوالحسن سندھی نے تمام صحاح ستہ پر حاشے لکھے تھے ان کی کچھ اور تصانیف بھی ہیں مذکورہ کتاب میں صحیح بخاری کے مشکل الفاظ اور فقرہوں کی وضاحت کے لئے مختصر نوٹ لکھے ہیں اور مختلف ابواب کے عنوانات کی وضاحت بھی کی ہے۔

3۔ المسوی شرح الموطا: از شاہ ولی اللہ دہلوی

اس شرح میں ہر حدیث کے بعد اس سے متعلق مختلف علماء کی تاویلات پر عالمانہ تنقید کر کے اس کی توجیح کی گئی ہے موطا میں شامل احادیث میں جن احکام کا ذکر ہے ان کی تائید میں شارح نے آیات قرآنی بھی لکھی ہیں۔

4۔ شرح تراجم ابواب البخاری: از شاہ ولی اللہ دہلوی

یہ ایک مختصر کتاب ہے جس میں صحیح بخاری کے مختلف ابواب کے عنوانات کی عالمانہ تشریحات کی گئی ہیں اس شرح کی خوبی یہ ہے کہ کثیر اور متکثر مواد میں سے مستبر اور مفید حصوں کو منتخب کر کے ان کو ایک کتاب کی شکل میں مرتب کر دیا گیا ہے مصنف نے ان بعض اصولوں کا بھی ذکر کیا ہے جو صحیح بخاری کے عنوانات میں ملحوظ رکھے گئے ہیں ان میں سے چند ذیل میں درج کئے جاتے ہیں تاکہ ان کی نوعیت کا اندازہ ہو سکے۔

1۔ بعض دفعہ امام بخاری بطور عنوان ایک حدیث مرفوع لکھتے ہیں حالانکہ یہ ان اصولوں کے مطابق نہیں ہوتی جو راوی کے ثبوت ہونے کا فیصلہ کرنے کے لئے انہوں نے مقرر کئے ہیں اور اس کے بعد وہ اس حدیث کی تائید میں ایک اور حدیث لکھتے ہیں جو سند کے

لئے ان کے مقرر کئے ہوئے معیار کے مطابق ہوتی ہے۔

2۔ بعض دفعہ بطور عنوان کوئی ایسا مسئلہ لکھتے ہیں جو کسی نص پر مبنی ہوتا ہے۔

3۔ بعض جگہ وہ سلف میں سے کسی عالم کا مذہب بطور عنوان درج کرتے ہیں اور پھر ایسی

حدیثیں بیان کرتے ہیں جن سے یہ مذہب حق بجانب قرار پائے بعض اوقات ان کا استنباط ہی نہیں ہوتا اس لئے وہ بطور عنوان لکھتے ہیں باب من قال کذا

4۔ بعض دفعہ وہ کسی اختلافی مسئلہ کو بطور عنوان لکھتے ہیں اور اس کے بعد اس کے متعلق سب متضاد حصہ بیان کر دیتے ہیں تاکہ فقیہ جس طرح چاہے فیصلہ کر سکے۔

5۔ بعض دفعہ وہ متعدد حدیثیں بیان کر دیتے ہیں ان میں سے ہر ایک کے مطابق عنوانات

قائم کر دیتے ہیں اس کے بعد وہ ایک اور حدیث بیان کرتے ہیں جس کے مفہوم سے

عنوان سے اخذ کردہ مفہوم کی تائید ہوتی ہے ایسی حدیث کا آغاز وہ لفظ ”باب“ سے

کرتے ہیں اگرچہ اس کا مطلب یہ نہیں ہوتا کہ یہ بالکل نیا باب ہے بلکہ یہ تنبیہ یا

فائدہ جیسے لفظ کے معنوں میں استعمال ہوا ہے جو آئندہ دور کے مصنفوں نے اپنی کتابوں

میں استعمال کیا

6۔ بعض جگہ وہ باب کی اصطلاح قول المحدثین کی جگہ استعمال کرتے ہیں۔

7۔ بعض جگہ وہ بطور عنوان ”بعض الناس“ کا مذہب لکھتے ہیں یا کوئی ایسی حدیث لکھ دیتے

ہیں جس کو وہ معتبر نہیں سمجھتے اور پھر وہ ایک صحیح حدیث بیان کرتے ہیں اور اس حدیث

سے وہ اس مذہب یا بطور عنوان لکھی ہوئی حدیث کے خلاف نتیجہ اخذ کرتے ہیں۔

المحلی: از سلام اللہ:-

یہ کتاب موطا کی ایک اور شرح ہے المحلی ایک ضخیم شرح ہے اس میں مشکل الفاظ اور

عبارت کی وضاحت کے علاوہ فقہی مسائل پر بھی بحث کی گئی ہے اگرچہ شاہ ولی اللہ کی شرح اتنی

ضخیم نہیں مگر اس سے بہتر طریقہ سے مرتب کی گئی ہے۔

المواہب اللطیفہ: از محمد عابد سندھی:-

یہ کتاب امام ابو حنیفہ کی طرف منسوب کتاب مسند امام اعظم کی شرح ہے انہوں نے کئی

کتابیں لکھی ہیں یہ کتاب اپنی نوعیت کی پہلی تصنیف نہیں ہے مسند ابو حنیفہ کی شرحیں اور حواشی

کئی مصنفوں نے لکھے ہیں محمد عابد کی شرح سابقہ تصانیف پر مبنی ہے اور انہوں نے اپنے مخصوص

انداز میں تشریحات کی ہیں مثلاً یہ کہ مسند ابو حنیفہ میں درج حدیث کی تشریح کرتے ہوئے انہوں نے ایسی تمام حدیثیں جمع کر دی ہیں جن سے اس کی تائید ہوتی ہو فقہ کے اختلافی مسائل پر انہوں نے حنفی مسلک کی حمایت کرتے ہوئے تنقید کی ہے اور وہ خود بھی حنفی تھے۔

سابقہ کتب کی ترتیب و تہذیب

مشارق الانوار النبویہ من صحاح الاخبار المصطفویہ: از حسن بن حسن صفحانی لاہوری:-

صفحانی ایک ممتاز محدث اور ماہر لسانیات تھے علم حدیث پر ان کی ایک تصنیف اور عربی کی ایک فرہنگ ”عباب“ اعلیٰ درجہ کی تصانیف سمجھی جاتی ہیں صفحانی نے اس کتاب میں ان احادیث کو نئے طریقہ سے مرتب کیا ہے جو صحیحین میں سے کسی ایک یا دونوں میں شامل کی گئی ہیں اس ترتیب و تہذیب میں احادیث ابتدائی الفاظ کے اعتبار سے باقاعدہ طور پر منقسم اور مرتب کی گئی ہیں یہ کتاب بارہ ابواب میں تقسیم کی گئی ہے اور ہر ایک باب کئی فصلوں میں منقسم ہے مندرجہ ذیل چار عنوانوں سے اندازہ ہو سکے گا کہ ترتیب کی نوعیت کیا ہے۔

باب اول:-

وہ احادیث جو موصولہ اور استفہامی ضمیر ”من“ سے شروع ہوتی ہیں۔

باب دوم:-

وہ احادیث جو کلمہ ”ان“ سے شروع ہوتی ہیں اس باب کو دس فصلوں میں تقسیم کیا گیا ہے۔

باب سوم:-

وہ احادیث جو حرف نفی ”لا“ سے شروع ہوتی ہیں۔

باب چہارم:-

وہ احادیث جو لفظ ”اذا“ اور ”اذ“ سے شروع ہوتی ہیں۔

اس کتاب کی کئی شرحیں لکھی جا چکی ہیں۔

کنز العمال فی سنن الاقوال والافعال: از علی متقی برہان پوری:-

علامہ سیوطی نے آنحضرتؐ کی تمام احادیث کو جمع کر کے انھیں ایک کتاب ”جمع الجوامع“ کی شکل میں مرتب کر دیا تھا اصول ترتیب یہ تھا کہ تمام اقوال حدیث کے پہلے لفظ کے اعتبار سے اور افعال راویوں کے نام کے اعتبار سے مرتب کئے گئے تھے یہ کتاب نہایت ضخیم ہو گئی چنانچہ سیوطی نے ”الجامع الصغیر“ کے نام سے اس کا خلاصہ بھی تیار کیا جس میں افعال کو چھوڑ دیا صرف مختصر اقوال شامل کر لئے۔

علی متقی نے جمع الجوامع کی تمام حدیثوں کو مختلف عنوانات کے تحت مرتب کیا اور یہ ترتیب کتب فقہ کی ترتیب کے مطابق رکھی سب سے پہلے انہوں نے الجامع الصغیر کی احادیث کو مرتب کر کے اس کا ”عنوان منہاج العمال فی سنن الاقوال“ رکھا اس کے بعد جمع الجوامع کی باقی ماندہ قولی احادیث مرتب کیں اور اس کا عنوان ”اکمال منہاج العمال“ رکھا بعد ازاں انہوں نے دونوں مجموعوں کو ایک کتاب کی شکل دے دی اور اس کا نام ”غایت العمال“ رکھا پھر کچھ عرصہ کے بعد علی متقی نے جمع الجوامع کی فعلی احادیث کو بھی ایک مجموعہ کی شکل میں مرتب کیا اور اس کا نام ”مستدرک الاقوال“ رکھا اور آخر میں انہوں نے ان تینوں مجموعوں کو یکجا کر دیا اور اس کا نام ”کنز العمال“ رکھا

بالفاظ دیگر کنز العمال غایت العمال اور مستدرک الاقوال کا مجموعہ ہے اور غایت العمال میں منہاج اور اکمال دونوں شامل ہیں۔

حیدر آباد دکن میں کنز العمال آٹھ جلدوں میں شائع کی گئی ہے اور اس کی فہرست بھی نہایت سہولت بخش ہے اور سب احادیث پر نمبر لگا دیئے گئے ہیں کتاب میں احادیث کی تعداد 46180 ہے مصنف کے استاد ابوالحسن البکری کہا کرتے تھے کہ سیوطی نے کتاب جمع الجوامع لکھ کر ساری دنیا کو ممنون کیا اور علی متقی نے اس کو دوبارہ مرتب کر کے خود سیوطی کو ممنون کر دیا۔

مسند امام اعظم: از محمد عابد سندھی:-

امام اعظم کی مسند کا ذکر پہلے کیا جا چکا ہے یہ مسند رسائل فقہ کے عنوانات کے مطابق محمد عابد سندھی نے مرتب کیا تھا امام ابو حنیفہ کی کم از کم پندرہ مسندیں ہیں جن میں سے الحارثی اور ابن خسر کی مرتب کردہ مسانید بہت مشہور ہیں محمد عابد سندھی نے امام اعظم کی بیان کی ہوئی ان

احادیث کو مرتب کیا ہے جو صدر الدین موسیٰ الحکفی کے ذریعہ پہنچی ہیں۔

لغت حدیث

مجمع بحار الانوار فی غرائب التنزیل ولطائف الاخبار: از محمد طاہر
پہنچی:-

محمد طاہر نے یہ فرہنگ حدیث اپنے مرشد علی متقی کے نام منسوب کی ہے یہ بہت ضخیم کتاب ہے اس میں الفاظ مصادر کے حروف کے اعتبار سے مرتب کئے گئے ہیں اور جن احادیث میں یہ الفاظ آئے ہیں ان کا متن بھی درج کر دیا ہے محمد طاہر نے الفاظ کے معنی لکھنے پر ہی اکتفا نہیں کیا بلکہ متعلقہ حدیث کے بارے میں وضاحت طلب نکات کی تشریح بھی کی ہے اس فرہنگ سے پہلے اس قسم کی جتنی کتابیں لکھی گئی ہیں وہ سب اس کے سامنے ماند پڑ گئی ہیں۔

اربعین

الاربعین: از شاہ ولی اللہ دہلوی:-

آنحضرتؐ کی ایک حدیث ہے کہ ”جو میرے امتیوں کے لئے ان کے دین سے متعلق چالیس حدیثیں جمع کرے گا اس کا حشر اللہ تعالیٰ علماء دین کے ساتھ کرے گا اور قیامت کے دن میں اس کی شفاعت کروں گا“ چنانچہ اس حدیث کی تعمیل میں ہند میں ایسے جو مجموعے مرتب ہوئے ان میں شاہ ولی اللہ دہلوی کا مرتب کیا ہوا مجموعہ قابل ذکر ہے اس انتخاب کی نمایاں خصوصیت یہ ہے کہ اس میں سب احادیث مستند ہیں مرتب نے یہ احادیث اپنے استاد ابو طاہر مدنی سے سنیں اور انہوں نے اپنے والد سے اس طرح یہ سلسلہ اوپر تک جاتا ہے اور کتاب میں مکمل سلسلہ درج کیا گیا ہے۔

غیر معمولی طریقہ پر مرتب کردہ مجموعے۔

الدر الثمین فی مبشرات النبی الامین: از شاہ ولی اللہ دہلوی:-

یہ بھی چالیس احادیث کا مجموعہ ہے جو شاہ صاحب نے مرتب کیا ہے اور ان کا یہ بیان ہے

کہ یہ احادیث انہوں نے آنحضرتؐ سے خواب میں سنیں مرتب نے یہ حدیثیں تین حصوں میں تقسیم کی ہیں۔

1۔ جو آنحضرتؐ سے انہوں نے خود حاصل کیں

2۔ جو انہوں نے ایک وسیلہ سے سنیں

3۔ جو انہوں نے ایک سے زیادہ راویوں سے سنیں

اس مجموعہ میں کس قسم کی احادیث ہیں اس کا اندازہ اس کتاب میں درج ذیل بیانات سے لگایا جاسکتا ہے۔

ایک بیان یہ ہے:-

”جب میں کھبایت کی ایک مسجد میں مراقبہ میں محو تھا تو میں نے آنحضرتؐ کی روح پاک کو دیکھا جس نے مجھے ایک چادر سے ڈھانک دیا اور اس کا اثر یہ ہوا کہ دین کے چند پر اسرار امور مجھ پر منکشف ہو گئے“

ایک اور بیان یہ ہے کہ:-

”میں نے ایک خواب میں آنحضرتؐ سے شیعہ فرقہ کے متعلق دریافت کیا تو حضورؐ نے فرمایا ”وہ باطل ہے“

تیسرا بیان یہ ہے کہ:-

”ایک خواب میں آپؐ نے آنحضرتؐ سے پوچھا کہ چاروں مذاہب فقہ میں سب سے بہتر کون سا ہے حضورؐ نے جواب دیا کہ سب برابر ہیں۔

دوسری قسم کی احادیث جو شاہ صاحب نے ایک یا ایک سے زیادہ وسیلوں سے سنیں وہ ہیں جو ان کے والد یا استاد نے بیان کیں

یہ احادیث دوسری باقاعدہ احادیث کے زمرہ میں شمار نہیں کی جاسکتیں اور ان کو حدیث صرف اس مفہوم میں کہا جاسکتا ہے کہ یہ آنحضرتؐ سے موسوم کی گئی ہیں ان کی کوئی شرعی اہمیت اس لئے نہیں ہے کہ مرتب نے ان کو صرف خواب میں سنا ہے۔

النواد من الحدیث: از شاہ ولی اللہ:-

یہ مجموعہ بھی شاہ ولی اللہ کا مرتب کردہ ہے یہ ایک دلچسپ اور مختصر مجموعہ ہے اور مندرجہ ذیل چند احادیث سے یہ اندازہ ہو سکتا ہے کہ یہ کس قسم کی کتاب ہے۔

1۔ شاہ صاحب نے ایک حدیث بیان کی ہے جس کو ”مسند الجن“ کہا ہے یعنی یہ حدیث ایک جن نے خود آنحضرتؐ سے سنی ہے یہ ایک انتہائی معتبر حدیث ہے اور مغربی محقق بھی اس کے مستند ہونے پر شبہ نہیں کریں گے کیونکہ اس کے الفاظ درحقیقت قرآن میں موجود ہیں اس مسند الجن کا سلسلہ روایت بہت مختصر ہے مگر مسلمانوں کے لئے بہت معتبر ہے سلسلہ روایت یہ ہے کہ عن النبیؐ عن اللہ تعالیٰ، عن الجن، عن النبیؐ (یعنی میں نے نبیؐ سے اور انہوں نے اللہ تعالیٰ سے روایت کی، میں نے جن سے روایت کی اور اس نے نبی اکرمؐ سے روایت کی) اور اس حدیث کا متن یہ ہے۔

قل اوحی الی انہ استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا
یہدی الی الرشدا (اے میرے نبی لوگوں سے) کہہ دو کہ میرے پاس وحی آئی ہے کہ جنوں کی ایک جماعت نے (اس کتاب کو) سنا تو کہنے لگے کہ ہم نے ایک قرآن سنا جو بھلائی کا رستہ بتاتا ہے۔

یہاں پہلا راوی کوئی جن ہے جس نے آنحضرتؐ سے قرآن سنا قرآن اس حدیث کا متن ہے اس طرح جن پہلا راوی ہے اللہ تعالیٰ دوسرا اور رسول اللہ آخری راوی ہیں۔

2۔ الحدیث المسلسل بالفقہاء یعنی وہ حدیث جس کے سب راوی فقیہ ہیں۔

3۔ وہ حدیث جس کے سب راوی صوفی ہیں۔

4۔ وہ حدیث جس کے سب راوی مراکشی ہیں۔

5۔ وہ حدیث جس کے سب راویوں کا نام احمد ہے۔

6۔ وہ حدیث جس کے سب راویوں کے نام ”ع“ سے شروع ہوتے ہیں۔

یہ کتاب بہت دلچسپ ہے افادیت کے اعتبار سے نہیں بلکہ اپنی انفرادیت اور بعض احادیث کی عجیب خصوصیات کے اعتبار سے۔

چند خاص مسائل سے متعلق احادیث کے مجموعے۔

تلخیص البیان فی علامات مہدی آخر الزمان: از علی متقی۔

جیسا کہ اس کتاب کے نام سے ظاہر ہے کہ یہ ان احادیث کا مجموعہ ہے جو مہدی عظمیٰ کے بارے میں ہیں دراصل سید محمد جونپوری (متوفی 1504ء) کے معتدین کی ہدایت کے خیال سے لکھی گئی تھی کیونکہ سید محمد جونپوری نے مہدی ہونے کا دعویٰ کیا تھا یہ کتاب ایک مقدمہ اور تیرہ ابواب پر مشتمل ہے مقدمہ میں مرتب نے یہ بالکل واضح کر دیا ہے کہ سید محمد جونپوری مہدی نہیں تھے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ علی متقی، سید محمد جونپوری کو ولی تو مانتے تھے مگر ساتھ ہی انہوں نے یہ خیال بھی ظاہر کر دیا ہے کہ بعض دفعہ ولی بھی قاش غلطی کر جاتے ہیں اور صرف انبیاء خلا سے میرا ہوتے ہیں اس مجموعہ میں احادیث مندرجہ ذیل عنوانات کے تحت مرتب کی گئی ہیں۔

- 1۔ مہدی کی کرامات
- 2۔ مہدی کا سلسلہ نسب
- 3۔ مہدی کا طبع
- 4۔ ظہور مہدی سے قبل کے حالات
- 5۔ مہدی کی علامات
- 6۔ مہدی کی بیعت کس طرح کی جائے گی
- 7۔ مہدی کے مددگار
- 8۔ مہدی کی فتوحات
- 9۔ حضرت عیسیٰؑ سے مہدی کی ملاقات
- 10۔ مہدی کے قیام کی مدت
- 11۔ مہدی کی وفات
- 12۔ مہدویت کا دعویٰ کرنے والوں کا تذکرہ
- 13۔ مکہ معظمہ اور مدینہ منورہ کے علماء کا فتویٰ

ماثبت بالسنة فی ایام السنة: از عبدالحق دہلوی۔

یہ اپنی نوعیت کی پہلی تصنیف ہے اس کتاب میں وہ تمام احادیث جمع کر دی گئی ہیں جن

میں مختلف مہینوں اور دنوں کا ذکر ہے۔

مرتب نے اس مجموعہ کا آغاز ماہ محرم سے کیا ہے اور اس مہینہ کے پہلے دس دنوں کے متعلق جتنی معتبر احادیث ہیں وہ بیان کر دی ہیں انہوں نے توہم پرستی پر مبنی تمام احادیث کو مسترد کر دیا ہے اس کے بعد انہوں نے شہادت حسین سے متعلق تمام احادیث کا تنقیدی جائزہ لیا ہے اس کے آخر میں حضرت ابن زبیر اور امیر معاویہ کے تعلقات پر بحث کی ہے۔

ماہ صفر کے تذکرہ میں اس مہینہ کو منحوس خیال کئے جانے کی تردید کی ہے۔

پھر اسی طرح ایک ایک مہینہ کے متعلق بحث کی ہے۔

تحقیق الاشارة الى تعميم البشارة بالجنة: از عبد الحق دہلوی:-

اس مجموعہ میں وہ تمام احادیث جمع کر دی گئی ہیں جن میں کسی صحابی کے جنتی ہونے کی بشارت دی گئی ہے مجموعہ کے آخر میں مرتب نے وہ تمام احادیث درج کی ہیں جو اہل بیت رسول کے اوصاف و فضائل سے متعلق ہیں۔

علم اسرار حدیث

حجۃ اللہ البالغہ: از شاہ ولی اللہ:-

یہ نامور عالم شاہ ولی اللہ کی مشہور ترین تصنیف ہے اور احادیث کی معقولی و تنقیدی تشریحات اس کتاب کی امتیازی خصوصیات ہیں شاہ ولی اللہ نے اپنی تصنیف کے آغاز میں یہ واضح کیا ہے کہ اسلامی علوم کی اساس علم الحدیث ہے جس کا تعلق بانی اسلام کے اقوال و افعال سے ہے اس علم کے کئی شعبے ہیں جن میں علم اور اسرار سب سے اہم ہے جو شخص اس علم کا حامل ہے وہ اس شخص جیسا نہیں ہو سکتا جس کو طبیب سیب کھانے کے لئے کہے اور وہ حنظل کھالے کیونکہ دونوں پھلوں کی ظاہری شکل ملتی ہے۔

یہ کتاب دو بڑے حصوں میں تقسیم کی گئی ہے پہلا حصہ دین کے اوامرو نواہی کی افادیت سے مستفید ہونے کے عام اصولوں سے متعلق ہے یہ حصہ سات مباحث میں تقسیم کر دیا گیا ہے اور ہر بحث کے تحت کئی باب قائم کئے گئے ہیں۔

دوسرے حصہ میں تمام مذہبی احکام و ہدایات کی عقلی توجیہ و تشریح کی گئی ہے اور ان کی

ترتیب کتب فقہ کے مطابق رکھی گئی ہے۔

علم اصول الحدیث

الفیض النبوی فی اصول الحدیث وفہارس البخاری، از عمر بن محمد عارف نہروالا:-

یہ کتاب ایک مقدمہ اور چار ابواب پر مشتمل ہے مقدمہ میں مصنف نے علم حدیث کی مختلف اقسام، راویوں کے متعلق جرح و تعدیل کے اصول اور حدیث کی سماع اور روایت کی شرائط پر بحث کی ہے مصنف نے صحیح البخاری کی تمام جلدوں کا جائزہ لیتے ہوئے یہ لکھا ہے کہ ان جلدوں میں کتنی احادیث شامل ہیں حروفِ حجتی کے اعتبار سے روایات کی ایک فہرست بھی درج کی ہے اور صحیح البخاری کی پہلی دو جلدوں کی ایک ضخیم شرح بھی لکھی ہے۔

علم الرجال

در الصحابہ فی بیان مواضع و فیات الصحابہ از حسن صفائی:-

یہ مختصری کتاب ہے جس میں ان مقامات کا تذکرہ ہے جہاں آٹھ سو کے قریب صحابہ کرام نے وفات پائی اس میں نام حروفِ حجتی کے لحاظ سے لکھے گئے ہیں۔

کتاب اسماء رجال مشکوٰۃ المصابیح از عبدالحق دہلوی:-

یہ احادیث کے ان تمام راویوں سے متعلق ہے جن کا تذکرہ مشکوٰۃ میں کیا گیا ہے سب سے پہلے مصنف نے چاروں خلفائے راشدین کے حالات لکھے ہیں جو مقابلاً زیادہ طویل ہیں پھر اہل بیت رسولؐ کا تذکرہ ہے اس کے بعد باقی ماندہ تمام راویوں کے حالات مختصراً قلم بند کئے گئے ہیں اور ان کے ناموں کی ترتیب حروفِ حجتی کے مطابق ہے۔

موضوعات

الرسالہ فی الموضوعات من الحدیث از حسن صفائی:-

اس رسالہ میں وہ احادیث درج کی گئی ہیں جو مصنف کے خیال کے مطابق موضوع ہیں۔

رسالۃ الموضوعات: از محمد بن طاہر:-

مصنف نے کتاب کے مقدمہ میں یہ تنبیہ کی ہے کہ کسی حدیث کو محض اس بناء پر موضوع نہ قرار دیا جائے کہ اس کو کسی نے موضوع کہا ہے بلکہ اس بارے میں مستند کتب سے رجوع کرنے کے بعد فیصلہ کیا جائے محمد بن طاہر نے بطور مثال یہ لکھا ہے کہ ابن جوزی نے اپنی کتاب ”موضوعات“ میں ایسی احادیث بھی شامل کر لی ہیں جو حسن قرار دی گئی ہیں اور ان کے علاوہ کچھ ضعیف احادیث بھی ہیں اس کے بعد مصنف نے ان احادیث کے حسن و قبح پر تنقیدی بحث کی ہے جو کسی نہ کسی عالم نے موضوع قرار دی ہیں اس موضوع پر یہ ایک مفرد کتاب ہے۔

باب چہارم

علوم فقہ

علم حدیث کے متعلق اہل سنت مسلمانوں میں کبھی اختلاف رائے نہیں رہا البتہ فقہ کی بناء پر سنی مسلمان چار مسلکوں میں تقسیم ہو گئے ہیں اور برہمچاری ہند کے مسلمان جب عربی میں تعزیف و تالیف کرنے لگے تو اس وقت تک فقہ کے موضوع پر خواہ حنفی فقہ ہو یا کوئی اور فقہ اتنی کثرت سے کتابیں لکھی جا چکی تھیں کہ مصنفین نے نئے خطوط پر کتابیں لکھنے کی کوشش نہیں کی بلکہ اپنی قلمی کاوشوں کو شرحیں، حاشے اور خلاصے لکھنے تک ہی محدود کر دیا۔

برہمچاری پاک و ہند میں فقہ سے متعلق جو کتابیں لکھی گئیں ان میں سے اٹھارہ خاص طور سے قابل ذکر ہیں جن کو مندرجہ ذیل اقسام میں تقسیم کیا جاسکتا ہے۔

- | | | |
|------|-----------------------|----|
| 1- | تنقید | 2 |
| 2- | اصول فقہ | |
| الف- | نصابی کتب | |
| ب- | مستند کتابوں کی شرحیں | 3 |
| 3- | علم فقہ | |
| الف- | حنفی فقہ (۱) فتاویٰ | 5 |
| (۲) | مختلف مسائل | 6 |
| ب- | شافعی فقہ | 1 |
| | مجموعہ | 18 |

تنقید فقہ

الانصاف فی بیان سبب الاختلاف از شاہ ولی اللہ:-

اس کتاب میں اہل سنت میں فقہی اختلافات کا ایک تنقیدی جائزہ پیش کیا گیا ہے اور مصنف نے بڑی قابلیت سے ان اختلافات کی تاریخ بیان کی ہے۔

شاہ صاحب نے لکھا ہے کہ عہد رسالت میں فقہ موجود نہ تھی اور نہ ہی اس زمانہ میں نظریاتی مسائل پیدا ہوئے تھے آنحضرتؐ جو کام کرتے تھے صحابہ اس کو دیکھتے تھے ان کی رہبری کے لئے حضورؐ کا عمل ہی کافی تھا۔

چونکہ آنحضرتؐ کے تمام صحابہؓ ہر وقت آپؐ کے ساتھ نہیں رہتے تھے اس لئے حضورؐ کے اقوال و افعال کے متعلق ان کی ذاتی معلومات میں کافی اختلاف ہو گیا عام طور پر صحابہ کا طریقہ کار یہ تھا کہ اگر کسی مسئلہ میں کوئی عملی اختلاف پیدا ہو جاتا اور انہیں اس کا حل معلوم نہ ہوتا تو ایک دوسرے سے دریافت کر لیتے تھے پھر آگے چل کر صحابہ کرام مختلف مقامات میں سکونت پذیر ہوئے اور نئی نسل کے لوگ جب ان سے کسی نئے مسئلہ کا حل دریافت کرتے تو قدرتی طور پر وہ اس کا وہی جواب دیتے تھے جو وہ خود جانتے تھے یہ ایک اہم سبب ہے جس کا نتیجہ موجودہ فقہی اختلافات کی شکل میں نکلا

مصنف نے ان اختلافات کا دوسرا سبب آنحضرتؐ کے اقوال اور افعال کی تاویلوں میں اختلاف کو قرار دیا ہے کمزور حافظہ بھی اختلاف کا ایک سبب قرار دیا گیا ہے۔

اس کے بعد مصنف نے دو مختلف مکاتب فقہ کی تاریخ بیان کی ہے ان میں سے ایک کا تعلق مدینہ سے تھا جہاں پہلے تین خلفاء کے فتوؤں پر عمل کیا جاتا تھا اور دوسرے مکتب فقہ کا تعلق کوفہ سے تھا جہاں حضرت علی اور حضرت عبداللہ بن مسعود کے فتاویٰ پر عمل کو ترجیح دی جاتی تھی

عقد الجید فی احکام الاجتہاد والتقلید، از شاہ ولی اللہ:-

یہ کتاب پانچ ابواب میں تقسیم کی گئی ہے پہلے باب میں اجتہاد کے چار ماخذ قرآن، سنت، اجماع اور قیاس کے متعلق بحث کی گئی ہے۔

دوسرے باب میں مجتہدین اور فقہاء کے اختلافات پر روشنی ڈالی گئی ہے۔ تیسرے باب میں چار فقہی مسلکوں میں سے کسی ایک مسلک کو سختی سے اختیار کرنے کی اہمیت واضح کی گئی ہے اور اس کے خلاف عمل سے روکا گیا ہے۔

چوتھے باب میں مصنف نے لوگوں کے مختلف طبقات کا ذکر کیا ہے جس میں یہ نقطہ نظر واضح کیا گیا ہے کہ ان میں دینی استنباط کرنے کی کتنی صلاحیت موجود ہے۔

اصول فقہ (الف) نصابی کتب

مسلم الثبوت از محب اللہ بہاری:-

محب اللہ بہاری متخذ کتابوں کے مصنف ہیں جن میں سے اصول فقہ پر ان کی یہ کتاب اور علم منطق پر ان کی تصنیف ”مسلم“ بلند پایہ نصابی کتب ہیں۔

یہ کتاب ایک مقدمہ اور دو بڑے حصوں پر مشتمل ہے ایک حصہ کا نام مبادی ہے اور دوسرے کا نام مقاصد ہے اور آخر میں ایک ضمیمہ بھی ہے ’مقدمہ میں اس علم کی تعریف و وسعت اور مقصد پر بحث کی گئی ہے کتاب کا دوسرا حصہ یعنی مبادی تین مقالات میں منقسم ہے پہلا مقالہ منطقی مسائل سے متعلق ہے دوسرا مقالہ حاکم یعنی نیک و بد کا تعین کرنے والے مقتدر اعلیٰ سے متعلق ہے دوسرے مقالے کے باب دوم میں حکم کی نوعیت اور اس کی مختلف اقسام پر بحث کی گئی ہے تیسرے باب میں مذہبی ذمہ داریوں کے معاملے میں انسان کی استطاعت اور عدم استطاعت کے موضوع پر اور چوتھے باب میں مذہبی پابندیوں پر بحث کی گئی ہے۔

تیسرے مقالے میں نحوی اور لسانی باریکیوں اور نکات کی وضاحت کی گئی ہے جن سے واقفیت قرآن پاک کی زبان کو سمجھنے کے لئے ضروری ہے۔

مقاصد والا حصہ چار ابواب پر مشتمل ہے جن کا نام اصول رکھا گیا ہے یہ چار ابواب اسلامی فقہ کے چار ماخذ سے متعلق ہیں ’اور آخر میں ضمیمہ ہے اس میں مسئلہ اجتہاد پر بحث کی گئی ہے۔

مستند کتب اصول فقہ کی شرحیں

شرح المغنی: از عمر بن اسحاق الہندی:-

عمر بن اسحاق نے بہت سی کتابیں لکھی ہیں فقہ سے ان کو خاص دلچسپی تھی انہوں نے جو لغت کی شرح لکھی ہے وہ بہت ضخیم اور مجرب ہے۔

شرح منار الانوار: از ملا جیون:-

ابوالبرکات النسفی کی مشہور تصنیف منار الانوار کی شرح ملا جیون نے لکھی ہے ملا جیون نے اس کتاب کے دیباچہ میں لکھا ہے کہ منار الانوار کی متعدد شرحیں لکھی گئی ہیں یہ شرحیں یا تو بہت طویل لکھی گئی ہیں یا پھر بہت ہی مختصر اور مبہم ہیں اس کتاب کی قدر و قیمت کا اندازہ اس سے ہو سکتا ہے کہ ملا جیون جب مدینہ منورہ گئے اور اس کتاب کے موضوع پر تقریریں کیں تو علماء نے انہیں بہت سراہا اور اصرار کیا کہ وہ ان تقریروں کو اور زیادہ مفصل و مرتب شکل دے کر منار الانوار کی مکمل شرح قلمبند کریں چنانچہ انہوں نے اپنے مدینہ کے قیام کے دوران ہی یہ شرح مکمل کر لی ہند میں اس شرح کی بھی کئی شرحیں لکھی گئی ہیں۔

علم فقہ - حنفی مسلک

(الف) فتاوی

الفتاوی الحمادیہ: از ابوالفتح رکن بن حسام الدین:-

اس کتاب میں جن تصانیف کا حوالہ دیا گیا ہے یا جن تصانیف میں اس کتاب کا حوالہ ہے ان سے یہ نتیجہ اخذ کیا جاسکتا ہے کہ یہ کتاب آٹھویں صدی ہجری کے آخر یا نویں صدی ہجری کے اوائل میں لکھی گئی تھی یہ ایک معتبر تصنیف ہے اور فتاوی عالمگیری میں اس کے حوالے دیئے گئے ہیں۔

ابراہیم شاہیہ فی الفتاوی الحنفیہ: از شہاب الدین احمد بن محمد:-

یہ کتاب شہاب الدین نے سلطان ابراہیم عادل شاہ کے لئے 160 کتابوں کی مدد لے کر مرتب کی تھی حاجی خلیفہ نے بھی اس کا تذکرہ کیا ہے اور یہ لکھا ہے کہ وہو کبیر کقاضی خان جمعه من مائة وستین یعنی یہ فتاوی قاضی خاں کی طرح بڑی ضخیم کتاب ہے اور 160 کتابوں سے مواد لے کر مرتب کی گئی ہے۔

فتاوی جامع البرکات 'از ابو البرکات:-

یہ کتاب ابو البرکات نے اورنگ زیب عالمگیر کے عہد میں مرتب کی تھی یہ تصنیف فقہ کی عام ترتیب کے مطابق متعدد کتابوں میں تقسیم کی گئی ہے اور ہر کتاب متعدد ابواب میں منقسم ہے یہ کتاب زیادہ ضخیم نہیں ہے۔

خزانۃ الروایات 'از چکن الہندی:-

یہ کتاب بھی فقہ حنفی کے احکام کی تفصیلات پر مشتمل ہے اس کی ترتیب بھی دوسری کتابوں جیسی ہے مصنف نے یہ واضح کیا ہے کہ انہیں فقہ کے مطالعے اور دینی مسائل کی تحقیق سے تمام عمر گہری دلچسپی رہی اور اس کے نتائج کو انہوں نے ایک کتاب کی شکل میں مرتب کر دیا ہے ' انہوں نے فتاوی اور مفتی کے متعلق فنی نکات کی بھی تشریح کی ہے اور اصول فتاوی کے متعلق یہ رائے ظاہر کی ہے کہ شرط اولین یہ ہے کہ فتاوی قرآن و حدیث کے اخذ کردہ قطعی دلائل پر مبنی ہوں اگر یہ صورت ناممکن ہو تو پھر فتاوی ابو حنیفہ کے فیصلوں اس کے بعد ابو یوسف اور محمد کے فیصلوں کے مطابق ہوں اگر مفتی کو کوئی مستند حدیث مل جائے اور وہ اس کے اطلاق کے بارہ میں مطمئن ہو تو پھر امام ابو حنیفہ کی رائے نظر انداز کر دی جائے کیونکہ خود انکا مشہور مقولہ ہے "اگر میری رائے مستند حدیث کے خلاف ہو تو اس کو نظر انداز کر دو"

فتاوی عالمگیری:-

یہ کتاب فتاوی ہندیہ کے نام سے بھی مشہور ہے ' بر عظیم پاک و ہند میں اس موضوع پر جتنی کتابیں لکھی گئیں ان سب پر اسے فوقیت حاصل ہے ' یہ نہایت ضخیم تصنیف چھ جلدوں پر مشتمل ہے جس کو ہندی علماء کی ایک مجلس نے مرتب کیا تھا اس مجلس کو اورنگ زیب عالمگیر نے مقرر و مرتب کیا تھا ' اس گراں قدر کتاب کی وجہ سے فقہ سے متعلق عربی ادب میں پاک و ہند کا حصہ بہت اہم ہو گیا ہے ' فتاوی عالمگیری کی امتیازی خصوصیت یہ ہے کہ یہ کسی ایک شخص کی تصنیف نہیں ہے بلکہ جید علماء کی ایک مجلس نے تمام مستند تصانیف سے استفادہ کر کے بڑی مدہی کے ساتھ نہایت مفید اور معتبر کتاب مرتب کی اس کی چند خصوصیات درج ذیل ہیں۔

1۔ اس کی ترتیب وہی ہے جو ہدایہ کی ہے۔

2۔ تمام مسائل پر اچھی طرح بحث کر کے انہیں واضح کرنے میں انتہائی احتیاط اور

- دانشمندی سے کام لینے کی پوری کوشش کی گئی ہے۔
- 3۔ تکرار اور غیر ضروری چیزوں سے احتراز کیا گیا ہے۔
- 4۔ غیر ضروری دلائل اور نظائر سے پاک ہے۔
- 5۔ اکثر و بیشتر صورتوں میں مندرجہ احادیث و آراء کے واضح مفہوم کو ملحوظ رکھا گیا ہے اور شاذ و نادر ہونے والے فیصلوں کو نظر انداز کر دیا گیا ہے الا کہ اس کا کوئی اور حل نہ ہو
- 6۔ تمام حوالے مستند کتب سے دیئے گئے ہیں۔
- 7۔ اگر مستند کتب میں ایک ہی مسئلہ کے متضاد حل موجود ہیں تو اس صورت میں کسی ایک حل کو ترجیح دی گئی ہے اور اس کے ساتھ مزید دلائل کا اضافہ کیا گیا ہے۔

(ب) مسائل فقہ سے متعلق تصانیف

زبدۃ الاحکام فی اختلاف الائمة الاعلام: از عمر بن اسحاق:-

اس کتاب کا مقصد چاروں مکاتب فقہ کے تمام اختلافات کی نشاندہی کرنا ہے یہ مقررہ عنوانات کے تحت لکھی گئی ہے اس کتاب میں ایک ایک کر کے تمام مسائل پر بحث کی گئی ہے اگر کسی مسئلہ میں چاروں مسلکوں میں اختلاف ہے تو اس کو واضح کر دیا گیا ہے یہ کتاب نوعیت کے اعتبار سے کچھ نئی ہے یہ مختصر بھی ہے اور ترتیب بھی اچھی ہے۔

المناسک الصغیر:-

یہ کتاب مناسک حج سے متعلق ایک چھوٹی سی کتاب ہے اس موضوع پر مصنف نے ایک ضخیم کتاب بھی لکھی ہے جس کا نام المناسک الکبیر ہے اور زیر تبصرہ کتاب اس کا خلاصہ ہے اس کتاب کی قدر و قیمت کا اندازہ اس سے لگایا جاسکتا ہے کہ ایران کے نامور عالم دین ملا علی القاری نے اس کی ایک شرح لکھی ہے۔

تحقیق اراضی الہند از شیخ جلال تھانیسری:-

اس کتاب کا تعلق ہند میں زمین کی ملکیت کے مسئلہ سے ہے اس کتاب کے لکھنے سے مصنف کا مقصد بعض علماء کے اس نظریہ کی تردید کرنا ہے کہ اگر ہند میں کوئی امام یعنی بادشاہ کسی کو

زمین عطا کرے تو وہ قانونی طور پر اس کی ملکیت نہیں ہو جاتی چنانچہ اس کے لئے زمین کو فروخت کرنا اور اس کی قیمت سے فائدہ اٹھانا جائز نہیں ہے۔

فرائض الاسلام، از محمد ہاشم بن عبدالغفور سندھی:-

محمد ہاشم کئی کتابوں کے مصنف بھی ہیں اس کتاب میں مصنف نے فرائض عبادت سے بحث کی ہے، اور ان کی تعداد کا تعین کیا ہے، چنانچہ انہوں نے یہ تعداد ایک ہزار دو سو باسٹھ شمار کی ہے جس میں سے تین سو بتیس کا تعلق عقائد سے ہے باقی کا اعمال سے، انہوں نے تمام فرائض کو مختلف عنوانات کے تحت باقاعدہ مرتب کیا ہے یہ کتاب ایک حد تک نئی قسم کی اور پر از معلومات ہے۔

جامع التعزیرات، از سراج الدین علی:-

مصنف نے لکھا ہے کہ اگرچہ فقہ کا اہم ترین حصہ حد، قیاس اور تعزیر سے متعلق ہے کیونکہ یہ قوانین انسان کی جان و مال کے تحفظ سے تعلق رکھتے ہیں تاہم اب تک کوئی ایسی کتاب سامنے نہیں آئی جو صرف ان مسائل کے بارے میں ہو، مصنف نے اس ضرورت کو محسوس کرتے ہوئے یہ کتاب لکھی یہ کتاب ایک مقدمہ سات ابواب اور ایک تتمہ پر مشتمل ہے مقدمہ میں مصنف نے حد اور تعزیر میں مندرجہ ذیل فرق بیان کیا ہے۔

- 1۔ حد کا تعین نص سے ہوتا ہے اور تعزیر قاضی یا امام کی مرضی پر منحصر ہوتی ہے۔
- 2۔ اگر خفیف ترین شبہ بھی ہو تو حد جاری نہیں کر سکتے مگر تعزیر شبہ پر ہی قائم کی جاتی ہے۔
- 3۔ نابالغ حد سے مامون ہوتا ہے لیکن تعزیر سے نہیں۔
- 4۔ حد مسلم اور غیر مسلم دونوں پر عائد ہوتی ہے لیکن تعزیر کا اطلاق صرف مسلمانوں پر ہوتا ہے۔

یہ کتاب دلچسپ ہے اور مصنف تعریف کا مستحق ہے۔

شافعی فقہ

فقہ مخدومی، از علی بن احمد المہانگی:-

یہ کتاب مختصری ہے جس میں عبادات کا ذکر ہے علامہ عبدالحق نے اس کتاب پر تبصرہ کرتے ہوئے لکھا ہے کہ اس کتاب میں چند غلطیاں تھیں لیکن یہ شافعیوں کے لئے ایک مفید تصنیف ہے۔

قرۃ العین اور فتح العین، از ضیاء الدین بن عبد العزیز:-

قرۃ العین اصل تصنیف ہے اور فتح العین اس کی شرح ہے یہ دونوں کتابیں ضیاء الدین بن عبد العزیز نے لکھی ہیں، تختہ المجاہدین بھی انہی کی تصنیف ہے، اسی مصنف نے ایک اور بھی کتاب لکھی ہے جس میں موت و حیات بعد الموت سے متعلق احادیث و آثار قلمبند کئے گئے ہیں، فقہ شافعی پر یہ ایک قابل قدر کتاب ہے اور جنوبی ہند مالا بار میں بہت مقبول ہے۔

تصوف اور اخلاقیات

قبل ازیں پاک و ہند میں تفسیر، حدیث اور فقہ کے متعلقہ عربی کتب کا ذکر کیا گیا ہے اب عربی ادب کے ایسے شعبے کا ذکر ہے جس کا تعلق مسلمانوں کی باطنی زندگی سے ہے اور یہ اسلام کے جذباتی فلسفے کا حامل ہے، ہندی مفکروں نے جب عربی میں لکھنا شروع کیا تو شیخ ابو نصر کی کتاب اللہ، تیسری ک رسالہ تیسری، شہاب الدین سروردی کی عوارف المعارف اور ابن عربی کی فصوص الحکم جیسی بلند پایہ تصانیف تصوف سے متعلق لکھی جا چکی تھیں چنانچہ پاک و ہند میں تصوف سے متعلق جو عربی میں کتابیں لکھی گئیں ان کا انداز وہی تھا جو پرانی تصانیف کا تھا ان میں پرانے اور مانوس موضوعات کا اعادہ کیا گیا تھا

اس بر عظیم میں تصوف اور اس سے متعلق موضوعات پر عربی میں جو کتابیں لکھی گئی ہیں ان میں سے بیس سے زیادہ قابل ذکر ہیں اور ان کی تقسیم مندرجہ ذیل عنوانات کے تحت کی جا سکتی ہے۔

- 1۔ دینی نقطہ نظر سے ”طریقہ“ کی حمایت 3 کتابیں
- 2۔ علم تصوف 6 کتابیں
- 3۔ منظوم تصانیف 1 کتاب
- 4۔ معمولات و مشاغل 2 کتابیں
- 5۔ الہام اور متصوفانہ ملفوظات 1 کتاب
- 6۔ اخلاقی اور متصوفانہ اقوال کے مجموعے 2 کتابیں
- 7۔ بیرون ہند لکھی ہوئی تصانیف کی شرحیں 2 کتابیں
- 8۔ حلت و حرمت صناع 3 کتابیں
- 9۔ رسول اکرمؐ پر درود و سلام بھیجنے کے طریقے۔ 2 کتابیں

مجموعہ

22

کتابیں

لوانح الانوار فی الرد علی من انکر علی العارفین من لطائف الاسرار از
سراج الدین عمر بن الحق:-

یہ کتاب مصنف نے دراصل ایک سوال کے جواب میں لکھی تھی کہ ایک صوفی کو اس بناء پر گناہ گار کہا جاسکتا ہے کہ اس نے اپنے اشعار میں یلتہ القدر کو یلتہ التجلی سے کم تر قرار دیا ہے؟

مصنف نے اس کتاب کا آغاز حمد اور نعت سے کیا ہے اس کے بعد معرفت پر تفصیلی بحث کر کے صوفی کے حق میں فیصلہ کیا ہے۔

القول الجمیل فی بیان سواء السبیل: از شاہ ولی اللہ:-

یہ کتاب کئی ابواب میں منقسم ہے پہلا باب بیعت کی ماہیت اور روح سے متعلق ہے دوسرے باب میں سالکوں کے مختلف مدارج بیان کئے گئے ہیں، تیسرے چوتھے اور پانچویں باب میں صوفیاء کے قادری، چشتی اور نقشبندی سلسلوں کے معمولات و مشاغل قلم بند کئے گئے ہیں اور چھٹا باب مرشد سے نسبت کی اہمیت کے بارے میں ہے۔

ارشاد الطالبین و تائید المریدین از قاضی ثناء اللہ پانی پتی:-

یہ تصنیف چھ حصوں میں منقسم ہے اور ہر حصہ کا نام ”کتاب“ رکھا گیا ہے ان کتابوں کے موضوع حسب ذیل ہیں:-

کتاب اول:-

ولایت

کتاب دوم:-

مریدوں کے فرائض

کتاب سوم:-

مرشدوں کے فرائض

کتاب چہارم:-

روحانی ترقی اور حصول ولایت

کتاب پنجم:-

قرب الہی کے مختلف مدارج

کتاب ششم:-

فضائل و اوصاف اولیاء کبار

ان میں سے ہر ایک کتاب کی مزید تقسیم کئی ابواب میں کی گئی ہے جن میں سے تصوف سے متعلق دلچسپ اور مفید موضوعات پر اظہار خیال کیا گیا ہے۔ مصنف اپنے زمانے کے ایک بڑے عالم دین تھے اور راسخ العقیدہ لوگوں کے نزدیک یہ کتاب مستند اور معتبر ہے۔

علم تصوفالتحفة المرسلہ الی النبی از محمد بن فضل اللہ:-

صاحب کتاب ایک صوفی اور عالم وجیہ الدین گجراتی کے مرید تھے اس کا تعلق مسئلہ وجود سے ہے مصنف کا یہ نظریہ ہے کہ صرف خدا ہی ایک معبود ہے یہ معبود اگرچہ واحد ہے مختلف شکلوں میں ظاہر ہوتا ہے یہ وجود تمام موجودات کی اصل اور حقیقت ہے اور اس اعتبار سے نہ تو وہ کسی پر منکشف کیا جاسکتا ہے اور نہ ذہن اس کا احاطہ کر سکتا ہے۔ اس کتاب میں مصنف نے وجود کے مختلف مدارج ذکر کئے ہیں پھر صاحب کتاب نے لوگوں کے مختلف طبقات کا ذکر کیا ہے آخر کتاب میں مصنف نے نظریہ وحدۃ الوجود کی تائید

قرآن اور حدیث سے حوالے بھی دیئے ہیں۔

اس کتاب کی اہمیت کا اندازہ اس سے لگایا جاسکتا ہے کہ اس پر کم از کم تین شرحیں لکھی گئی ہیں۔

عقائد الموحدين: از عبد الکریم بن محمد لاہوری:-

صاحب کتاب صوفی عالم تھے اور چشتیہ سلسلہ سے وابستہ تھے اگرچہ مصنف نے اور بھی کئی کتب لکھی ہیں لیکن یہ کتاب جس طرز پر لکھی ہے اس کو علم الکلام کہا جاتا ہے اور اس میں صوفیوں کے مسلک کو مشکمانہ انداز میں بیان کیا گیا ہے اور یہ مندرجہ ذیل ابواب میں تقسیم کی گئی ہے۔

- 1- ریاض کاری
- 2- ارتداد
- 3- بیری
- 4- مریدی
- 5- روحانی مرشد سے مرید کا تعلق
- 6- محبت اور اخلاص
- 7- وجود اور عدم
- 8- ذکر
- 9- وحدت الوجود

مصنف نظریہ وحدت الوجود کے زبردست حامی تھے۔

انفاس الخواص: از محب اللہ الہ آبادی:-

یہ کتاب نامور صوفی ابن عربی کی مشہور تصنیف ”فصوص الحکم“ کی طرز پر لکھی گئی ہے یہ 81 حصوں میں منقسم ہے جنکا نام ”انفاس“ رکھا گیا ہے اور ہر نفس کا نام اس نئی یا ولی کے نام پر رکھا گیا ہے جس کی تعلیمات کی باطنی تاویل اور سوانح حیات پر یہ نفس مشتمل ہے کتاب کا آغاز ”النفس الاحمدی“ سے ہوتا ہے اس کے بعد انفاس انبیاء ہیں جو حضرت آدمؑ سے لیکر آخری نبی حضرت محمدؐ تک مختلف انبیاء کے ناموں سے معنون ہیں اس کے بعد چاروں خلفاء راشدین سے منسوب انفاس ہیں پھر مختلف مقامات کے بعض مشہور اولیاء کے انفاس شروع ہوتے ہیں اس

سلسلہ کا آخری نفس مصنف کے مرشد ابو سعید بن نور بن علی بن عبدالقدوس کے نام سے منسوب ہے۔

فصوص الحکم کی طرح یہ کتاب بھی شروع سے آخر تک متصوفانہ مباحث اور وجدانی تصورات پر مشتمل ہے اور اس میں نظریہ وحدت الوجود کی پر زور دکالت کی گئی ہے۔

التسوية بين الافادة والقبول: از محب اللہ الہ آبادی:-

یہ ایک فلسفیانہ بحث پر مشتمل مختصر سا رسالہ ہے جس میں مصنف نے یہ ثابت کرنے کی کوشش کی ہے کہ کوئی مخلوق اللہ سے معارض نہیں ہے اس رسالہ کی اہمیت کا پتہ اس سے لگتا ہے کہ اس کی متعدد شرحیں لکھی گئی ہیں۔

المغالط العامہ: از محب اللہ الہ آبادی:-

یہ ایک ضخیم تصنیف ہے جو ایک باب اور 164 فصول پر مشتمل ہے جس کا نام ”مغالط“ رکھا گیا ہے کتاب کا مقدمہ بجائے خود ایک مستقل تصنیف ہے مصنف نے یہ لکھا ہے کہ انہوں نے اپنے متصوفانہ نظریات اور عقائد لوگوں کے سامنے بیان کئے تو انہوں نے یہ خواہش ظاہر کی کہ وہ اصل حقیقت سے نا آشنا لوگوں کے پیدا کردہ مغالطے رفع کریں چنانچہ اس مقصد کے پیش نظر یہ کتاب لکھی گئی ہے۔

عقائد الخواص: از محب اللہ الہ آبادی:-

اس کتاب میں علماء اور صوفیاء کے عقائد ذکر کئے گئے ہیں یہ کتاب 21 حصوں میں تقسیم کی گئی ہے جن کا نام ”دقائق“ رکھا گیا ہے اور ان میں دینی موضوعات کی متصوفانہ تاویلات اور باطنی تصریحات کی گئی ہیں جن موضوعات پر بحث کی گئی ہے ان میں سے چند یہ ہیں۔

1۔ اللہ تعالیٰ کی صفات

2۔ دینی فرائض

3۔ سزا و جزا

4۔ اوامر و نواہی

5۔ انسانی اعمال

- 6- مشیت الہی
- 7- منصب نبوت
- 8- ملائکہ
- 9- مشر و نشر
- 10- روح ایمان
- 11- رحم و شفقت
- 12- عذاب قبر
- 13- امامت

متصوفانہ شاعری

ہدایۃ الاذکیاء الی طریق الاولیاء: از زین الدین بن علی المعبری:-

اس منظوم رسالہ کے مصنف زین الدین بن عبدالعزیز کے دادا تھے یہ نظم بہت قدر کی نگاہ سے دیکھی گئی اور دو علماء ابوبکر مکی اور جادا کے نوادی نے اس کی مفصل شرح لکھی اس نظم میں 180 اشعار ہیں اور یہ ایک قصیدہ کی شکل میں ہے۔

تصوف کے معمولات و مشاغل

الجواهر الخمسة: از محمد بن خطیر الدین:-

یہ کتاب پانچ حصوں میں تقسیم کی گئی ہے جن کا نام ”جواہر“ رکھا گیا ہے اور ان میں صوفی کی تدریجی ترقی کی کیفیت بیان کی گئی ہے پہلا حصہ ریاضت و عبادت کے مختلف معمولات و مشاغل سے متعلق ہے دوسرے حصہ میں ریاضت کے اعلیٰ مدارج بیان کئے گئے ہیں تیسرا حصہ سب سے اہم ہے اور اس میں اللہ تعالیٰ کے 99 ناموں سے مختص کردہ ریاضات کے طریقے بیان کئے گئے ہیں چوتھا حصہ شطاریہ سلسلہ میں روحانی تربیت کے طریق و مشاغل کے بارے میں ہے خود مصنف کا تعلق بھی اسی سلسلے سے تھا پانچواں حصہ ان لوگوں کے اوصاف و فضائل سے متعلق ہے جو حقیقت و صداقت کے جوہر ہوتے ہیں۔

الرسالہ فی سلوک خلاصۃ السادات النقشبندیہ: از تاج الدین ذکریا:-

مصنف نے پہلے باب میں سلسلہ نقشبندیہ کا شجرہ درج کیا ہے ان کا تعلق بھی خود اسی سلسلہ سے تھا دوسرے باب میں وصال الہی کے حصول کے طریقے بیان کئے گئے ہیں اس کے بعد مصنف نے سلسلہ نقشبندیہ کے معمولات و مشاغل بیان کئے ہیں۔

اس کتاب کی اہمیت کا اندازہ اس سے ہو سکتا ہے کہ عبد القی ثابلی نے "مفتاح المعیۃ فی الطريق النقشبندیہ" کے نام اس کی بہت جامع شرح لکھی ہے۔

الہام: متصوفانہ ملفوظات

ملہضات: از جمال الدین ہفتوی:-

صوفیاء کے اقوال و ملفوظات پر مشتمل جو کتابیں لکھی گئی ہیں ان میں یہ کتاب قابل ذکر ہے مصنف اپنے زمانہ کے ایک ممتاز صوفی اور امام ابو حنیفہ کی اولاد میں سے تھے انہوں نے سلسلہ چشتیہ کی ایک شاخ کی بنا ڈالی جو خود ان کے نام سے منسوب ہوئی ان کے اقوال لفظی اور معنوی ہر اعتبار سے دلکش اور اثر آفریں ہیں جن کے نمونے درج ذیل ہیں۔

طالب الدنیا جاہل	طالب العقی عاقل	طالب المولیٰ کامل
طالب الدنیا مردود	طالب العقی مسعود	طالب المولیٰ محمود
طالب الدنیا مفرور	طالب العقی سرور	طالب المولیٰ منصور
طالب الدنیا مغبون	طالب العقی ممنون	طالب المولیٰ مامون
طالب الدنیا حاکم	طالب العقی سالک	طالب المولیٰ مالک
طالب الدنیا ذلیل	طالب العقی جلیل	طالب المولیٰ خلیل

یہ پوری کتاب ایسے ہی متصوفانہ اقوال سے بھری ہوئی ہے جو پاکیزہ خیالات اور خوش بیانی کا دلکش مرقع ہیں۔

اخلاقی نصائح اور متصوفانہ اقوال

جوامع الکلم فی المواعظ الحکم: از علی متقی برہانپوری:-

مصنف کا بیان ہے کہ اس کتاب میں تین ہزار کے قریب نصیحتیں جمع کی گئی ہیں جن میں پانچ سو ایسے اقتباسات ہیں جو قرآن پاک سے لئے گئے ہیں پانچ سو تفسیلات ہیں جو احادیث سے ماخوذ ہیں علاوہ ازیں تین سو اقوال ان کے شاگرد کے ہیں باقی ماندہ حصہ حنفیہ کے اقوال پر مشتمل ہے۔

موارد الکلم و سلک در الحکم: از ابوالفیض فیضی:-

سواطع الالہام کے مصنف فیضی نے یہ کتاب بھی تفسیر قرآن کے طرز پر لکھی ہے اور اس میں کوئی نقطہ والا حرف نہیں ہے جیسا کہ خود کتاب کے نام سے بھی ظاہر ہوتا ہے مصنف نے کتاب کے لئے مواد قرآن پاک، احادیث اور چند دوسرے ماخذ سے حاصل کیا ہے اور اس کو اپنے انداز میں قلم بند کیا ہے تاکہ نقطہ دار حروف سے احتراز کر سکے۔

بیرون ہند لکھی ہوئی تصانیف کی شرحیں

تجلیۃ الفصوص: از محب اللہ الہ آبادی:-

محب اللہ الہ آبادی نظریہ وحدۃ الوجود کے زبردست حامی اور ابن عربی کے متصوفانہ فلسفہ کے مداح اور شارح تھے محب اللہ کی لکھی ہوئی شرح الہ آبادی ان کے جانشین کے پاس محفوظ ہے۔

حل معضلات الفصوص: از امیر اللہ بن منیر اللہ بہاری:-

یہ کتاب زیادہ ضخیم نہیں ہے کیونکہ اس میں فصوص الحکم کی طرح ان عبارتوں کی تشریح کی گئی ہے جو مبہم یا قابل اعتراض ہیں۔

اتحاف السادات المتقین بشرح احیاء علوم الدین: از سید محمد مرتضیٰ:-

مصنف اپنے زمانے کے ممتاز عالم دین اور ماہر لسانیات تھے انہوں نے کئی کتابیں لکھیں جن میں سے تاج العروس، عقود الجواهر المنیۃ اور زیر تبصرہ کتاب زیادہ اہم تصانیف ہیں یہ کتاب کے آغاز میں محمد مرتضیٰ نے دوسرے شارحین کے برعکس امام غزالی اور ان کی تصانیف پر بہت تفصیل سے تنقیدی بحث کی ہے۔

حلت و حرمت سماع (موسیقی)

جد الغناء فی حرمة الغناء: از عصمت اللہ سہارنپوری:-

موسیقی سننے کے متعلق مصنف نے قرآن، حدیث، فقہاء کے فتاویٰ اور علماء و اولیاء کی آراء کی رو سے جو خیال ظاہر کیا ہے اسکے مطابق سماع ناجائز ہے اور انہوں نے مختلف ابواب میں ان تمام اسناد کے حوالے دیئے ہیں ان کا کہنا ہے کہ جس چیز کو سماع کہا جاتا ہے اس کا پہلی تین صدیوں میں کوئی وجود نہ تھا اس کے بعد کے زمانوں میں آہستہ آہستہ وہ اسلام میں داخل ہو گیا کتاب کے آخر میں انہوں نے سماع کی تائید کرنے والوں کے تمام دلائل کی تردید کی ہے۔

کشف القناع عن اباحۃ السماع: از سلام اللہ:-

اس کتاب میں سماع کی حرمت کرنے والوں کا نقطہ نظر پیش کیا گیا ہے اور مصنف نے اسے جائز قرار دیا ہے یہ کتاب پانچ ابواب میں منقسم ہے پہلے باب میں احادیث، دوسرے میں آثار، تیسرے میں تیس اور چوتھے میں فقہاء کے فتوے درج کئے گئے ہیں اور پانچویں باب میں سماع کے مخالفوں کے دلائل کی تردید کی گئی ہے۔

اس موضوع پر ایک مختصر سا رسالہ عیسیٰ بن ابراہیم گجراتی نے لکھا ہے انہوں نے معتدل انداز اختیار کیا ہے اور یہ مشورہ دیا کہ محفوظ ترین طریقہ یہ ہے کہ عملاً موسیقی کے دلدادہ نہ بنیں اور نظری طور پر اس کو ناجائز نہ سمجھیں۔

آنحضرت پر درود و سلام بھیجنے کے قاعدے۔

ناصر العشاق: از محمد ناصر علی غیاث پوری:-

اس کتاب میں آنحضرت پر درود بھیجنے کے سینکڑوں طریقے درج کئے گئے ہیں مصنف نے یہ طریقے ہیں عنوانات کے تحت مرتب کئے ہیں جو آنحضرت کے اعضاء، اوصاف اور لباس وغیرہ سے متعلق ہیں اس کی چند مثالیں درج ذیل ہیں۔

اللهم صل وسلم علی محمد وعلی ذات محمد فی الذوات
 اللهم صل وسلم علی محمد وعلی وصف محمد فی الاوصاف
 اللهم صل وسلم علی محمد وعلی نعت محمد فی النعوت
 اللهم صل وسلم علی محمد وعلی صدر محمد فی الصدور
 اللهم صل وسلم علی محمد وعلی دم محمد فی الدماء
 اللهم صل وسلم علی محمد وعلی ثوب محمد فی الاثواب
 اللهم صل وسلم علی محمد وعلی سریر محمد فی السرر

السلام المعرا: از محمد ناصر علی:-

یہ رسالہ بھی ناصر علی غیاث پوری کا لکھا ہوا ہے اور اس کی نمایاں خصوصیت یہ ہے کہ اس میں کوئی نقطہ دار حرف نہیں کتاب کے شروع میں ایک مختصر مقدمہ ہے اس کے بعد صلوٰۃ ہے جس کا آغاز اس طرح کیا گیا ہے

اللهم صل وسلم علی محمد و امام الہدی
 اللهم صل وسلم علی محمد صدرہ مطلع الہدی
 اس میں ہر فقرہ کا آخری جزء جو لفظ محمد کے بعد آتا ہے تبدیل کر دیا گیا ہے۔

باب ششم

علم الکلام

علم کلام اسلامی علوم کا ایک ایسا شعبہ ہے جو دینیات اور فلسفہ کے بین بین ہے اور جو انسانی علوم و افکار کے ان دو متضاد نظاموں کو مربوط کر دینے والی کڑی کی حیثیت رکھتا ہے اس علم کو بجا طور پر فلسفیانہ دینیات یا دینیاتی فلسفہ کہا جاسکتا ہے۔

پاک و ہند میں اس موضوع پر بہت سی کتابیں لکھی گئی ہیں جن میں بارہ کتابیں قابل ذکر ہیں اور ان کو مندرجہ ذیل عنوانات کے تحت تقسیم کیا جاسکتا ہے۔

- 1۔ اسلامی عقائد کی مستند کتب کی شروعات
 - 2۔ اسلامی عقائد کی نصابی کتب
 - 3۔ علم الکلام کی معیاری نصابی کتب کی شرحیں
 - 4۔ علم الکلام کی نصابی کتب
 - 5۔ فرقہ دارانہ مباحث سے متعلق
 - 6۔ اسلامی احکام کی مسئلہانہ توضیحات
- مجموعہ

اسلامی عقائد کی مستند کتب کی شرحیں

الحاشیہ علی حاشیۃ الخیالی علی الشرح تفتازانی العقائد النسفیۃ: ۱
عبدالحکیم سیالکوٹی:-

العقائد النسفیۃ کی شرح پر یہ حواشی عبدالحکیم سیالکوٹی نے لکھے ہیں یہ حواشی براہ راست تفتازانی کی شرح پر نہیں لکھے گئے بلکہ ملا احمد بن موسیٰ خیالی نے شرح کی جو مشہور شرح لکھی۔ اس پر سیالکوٹی نے یہ حواشی قلمبند کئے ہیں ملا احمد کی شرح پر بعض اور علماء نے بھی حاشے لکھے ہیں عبدالحکیم سیالکوٹی کے لکھے ہوئے حواشی کی قدر و قیمت کا اندازہ حاجی خلیفہ کی اس رائے سے

کتا ہے۔

”وہی احسن الحواشی مقبولة عند الحكماء“

الحاشیة علی شرح العقائد العنصديّة: از عبد الحکیم سیالکوٹی:-

العقائد العنصديّة کی شرح پر بھی یہ حواشی عبد الحکیم سیالکوٹی نے لکھے ہیں اور انہوں نے دوانی کی لکھی ہوئی شرح پر براہ راست یہ حواشی قلم بند کئے ہیں یہ ضخیم کتاب بھی مصنف کی قابلیت کا عمدہ ثبوت ہے۔

اسلامی عقائد کی نصابی کتب

العقيدة الحسنة: از شاہ ولی اللہ:-

یہ ایک مختصر سا رسالہ ہے بلکہ ایک طرح سے یہ سنی عقائد کا خلاصہ ہے اس میں سنی عقائد کے اہم اور لازمی اصول قلم بند کئے گئے ہیں اور شاہ صاحب کی یہ تصنیف زیادہ صاف اور واضح ہے اس کا آغاز حصول علم کے مختلف طریقوں اور حدوث عالم پر بحث سے نہیں ہوتا جیسا کہ عقائد نسیہ کا آغاز ہے بلکہ اس کے برعکس شاہ صاحب نے اپنے رسالے کا آغاز کسی قدر جذباتی انداز میں کیا ہے اور اس کا آغاز ان الفاظ میں ہوتا ہے۔

اشهد الله ومن حضر من الملائكة والجن والانس اني اعتقد من صميم قلبي ان للعالم صانعا قديما.....

میں اللہ تعالیٰ اس کے فرشتوں، جنوں اور انسانوں کو جو موجود ہیں گواہ بنا کر صدق دل سے یہ اعتقاد رکھتا ہوں کہ کائنات کا بنانے والا ایک ہے جو قدیم ہے۔

میزان العقائد: از شاہ عبد العزیز:-

یہ ایک مختصر مگر جامع تصنیف ہے اور نہایت اختصار کے ساتھ نصابی کتابیں لکھنے کے قدیم طرز پر لکھی گئی ہے جس کے مضامین کو سمجھنے کے لئے شرحوں اور حاشیوں کی ضرورت ہوتی ہے کتاب کے تین حصے ہیں۔

پہلا حصہ خدا تعالیٰ سے متعلق عقائد

دو سرا حصہ انبیاء سے متعلق امور
تیسرا حصہ معاد سے متعلق بحث پر مشتمل ہے۔

علم الکلام کی مستند کتب کی شرحیں

الموافق از علاء الدین الایچی:-

علم الکلام پر علاء الدین الایچی کی تصنیف المواقف عربی میں اس مضمون کی ایک بہترین نصابی کتاب ہے جس کی شرح شریف علی بن محمد جرجانی نے شرح المواقف کے نام سے لکھی ہے۔

الحاشیۃ علی شرح المواقف، از عبد الحکیم سیالکوٹی:-

سیالکوٹی پاک وہند میں شرح المواقف کی شرح لکھنے والے پہلے عالم ہیں مصنف کا نام اور ایک شرح نگار کی حیثیت سے ان کی شہرت ہی اس بات کی ضامن ہے کہ یہ شرح کتنی خوبیوں کی حامل ہوگی

حاشیہ علی الامور العاقر من شرح المواقف: از میرزا ہد:-

میرزا ہد اعلیٰ درجہ کا فلسفیانہ ذہن رکھنے والے ایک ممتاز مصنف تھے ان کی قلم بند ہوتی شرح کا دو سرا حصہ یا موقف جو امور عامہ سے متعلق ہے بر عظیم کے مشکمانہ ادب میں اس قدر ممتاز حیثیت کا حامل ہے کہ مصنف کے زمانہ سے لے کر تقریباً حالیہ دور تک فلسفہ کے اکثر علما اس پر حاشے لکھتے رہے ہیں۔

علم الکلام کی نصابی کتب

الرسالة الخاقانیہ، از عبد الحکیم سیالکوٹی:-

یہ کتاب دو حصوں میں تقسیم کی گئی ہے پہلا حصہ علم باری تعالیٰ سے متعلق ہے اور میں تین مباحث شامل کئے گئے ہیں پہلی بحث کا عنوان فی اثبات علم اللہ تعالیٰ ہے دوسری بحث اللہ تعالیٰ کی نوعیت سے متعلق ہے تیسری بحث علم اللہ تعالیٰ کی کلیت کے مسئلہ تک محدود ہے

اور مصنف نے اس نظریہ پر زور دیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کو کلی علم بھی ہے اور جزوی علم بھی کتاب کے دوسرے حصہ میں مصنف نے فلاسفہ کی تکفیر کے مسئلہ پر بحث کی ہے یہ رسالہ بہت دلچسپ ہے اور ہر موضوع پر صاف اور واضح بحث کی گئی ہے۔

بحر المذاہب: از منعم خاں قنوجی:-

بحر المذاہب، مواقف کے آخری تین حصوں پر مشتمل موضوعات تک محدود ہے مقدمہ میں مصنف نے ان کتابوں کی طویل فہرست درج کی ہے جن کی مدد سے اس نے یہ کتاب لکھی ہے اور اس میں علم الکلام کی اصطلاحات کی تشریح بھی کی ہے طرز تحریر مواقف اور شرح المواقف جیسا الجھا ہوا نہیں ہے بلکہ نسبتاً آسان اور سادہ ہے۔

فرقہ دارانہ مباحث

المقدمة السنية في انتصار الفرقة السنية: از شیخ احمد فاروقی ترجمہ شاہ ولی

اللہ:-

اصل کتاب فارسی میں لکھی گئی تھی اور اس کے مصنف بر عظیم پاک وہند کے ایک عظیم ترین صوفی حضرت شیخ سید احمد فاروقی ہیں جو مجدد الف ثانی کے نام سے مشہور ہیں عربی میں اس کا ترجمہ بھی ایک نامور عالم دین شاہ ولی اللہ نے کیا ہے شاہ ولی اللہ جب حجاز گئے تھے تو انہوں نے سینوں اور شیعوں کے اختلافات پر ایک تقریر کی تھی اور اس میں حضرت مجدد الف ثانی کی اس تصنیف کے حوالے دیئے تھے اس سے حجاز کے علماء کو یہ اندازہ ہوا کہ یہ کتاب کتنی بلند پایہ ہے اور ان کی درخواست پر شاہ صاحب نے اس کا عربی میں ترجمہ کر دیا۔

رد الشیعہ: از ملا محمد محسن:-

مصنف کتاب کشمیر کے ایک مشہور ترین عالم تھے اور فلسفہ و دینیات پر بہت عبور رکھتے تھے اس کتاب میں شیعہ کے زعم میں جو دلائل دیئے ہیں ان میں سے چند ایک مندرجہ ذیل ہیں۔
(الف)۔ اگر حضرت علی معصوم ہوتے تو ان سے فتوے دینے میں غلطیاں سرزد نہ ہوتیں
(ب)۔ چند ایسے صحابہ و تابعین نے جو حضرت علی کے حامی تھے ان کے بعض فیصلوں سے اتفاق

نہیں کیا

(ج)۔ اگر وہ امام مغبوب ہوتے تو آنحضرتؐ اپنی علالت کے دوران نماز کی امامت کرنے کے لئے حضرت ابو بکرؓ کو نہ کہتے۔

(د)۔ اگر وہی جانشین تھے تو پھر انہوں نے حضرت عباس اور ابو سفیان سے بیعت کیوں نہ لی جبکہ وہ بیعت کرنے پر تیار تھے۔

(ر)۔ اگر یہ فرض کر لیا جائے کہ حضرت ابو بکرؓ اور حضرت عمرؓ غاصب تھے تو کیا امام مغبوب کے لئے یہ جائز تھا کہ وہ ان سے تعاون کرے، مال غنیمت میں اپنا حصہ لے اور دیگر مراعات سے مستفید ہو، انہوں نے ان لوگوں کو خلیفہ تسلیم ہی کیوں کیا وہ کسی اور ملک میں چلے جاتے جیسا کہ سعد نے کیا

(س)۔ اگر وہ امام مغبوب ہوتے تو وہ اس مجلس کی رکنیت قبول نہ کرتے جو حضرت عمرؓ نے اپنے جانشین کے انتخاب کے لئے مقرر کی تھی

(ص)۔ جس طرح ایک نبی دعوائے نبوت سے دست بردار نہیں ہوتا اسی طرح امام مغبوب بھی اپنے دعویٰ سے دست کش نہیں ہو سکتا

(ط)۔ اگر ان کے پاس امام مغبوب ہونے کے نصوص ہوتے تو وہ یقیناً ان کو لوگوں کے سامنے لاتے۔

(ع)۔ اگر حضرت عمرؓ غاصب اور نامقبول تھے تو پھر حضرت علیؓ نے ان کو اپنی لڑکی کا نکاح کیوں دیا۔

الشہاب الثاقب: از سید دلدار علی:-

یہ کتاب تصوف کی تردید میں لکھی گئی ہے یہ ایک مقدمہ اور چار حصوں پر مشتمل ہے جن کا نام مقاصد رکھا گیا ہے یہ چھ مختلف ضخامت کے ہیں اور ہر مقصد کو ابواب اور فصول میں تقسیم کیا گیا ہے اس کا خاکہ تقریباً وہی ہے جو مواقف کا ہے مقدمہ میں مصنف نے اپنی بحث کو اس نظریہ تک محدود رکھا ہے کہ وجود ایک ثابت بنفس صداقت ہے جن کے لئے مزید کوئی ثبوت درکار نہیں۔

پہلا مقصد آٹھ ابواب میں تقسیم کیا گیا ہے اور اس میں وحدت و کثرت وجود اور وجود باری تعالیٰ سے متعلق مسائل پر بحث کی گئی ہے مصنف نے صوفیاء کے نظریہ وحدۃ الوجود کی تردید کی ہے کتاب کا یہ حصہ کلیتا مشکمانہ و فلسفیانہ ہے دوسرا مقصد چھ ابواب پر مشتمل ہے اور

اس میں روایتی انداز میں اسی مسئلہ پر بحث کی گئی ہے تیسرے مقصد کے سات ابواب ہیں جن میں کشف پر اظہار خیال کیا گیا ہے، اور اس کے ایک پورے باب میں جو گیارہ فصلوں پر منقسم ہے گیارہ نامور صوفیاء کی غلطیاں گنوائی گئی ہیں ان کے نام یہ ہیں۔

امین عربی، حسن بصری، ابو سفیان ثوری، بایزید، سہابی، ابراہیم بن ادہم، حسین بن منصور، الغزالی، عبدالقادر جیلانی، جلال الدین رومی، فرید الدین عطار اور حکیم سنائی۔

مصنف کا تمام استدلال صرف اتنا ہی ہے کہ اگر یہ لوگ درحقیقت ولی ہوتے تو غلطیاں اور ناگہبی کے کام نہ کرتے۔

چوتھا مقصد مقابلتا مختصر ہے اور اس میں ان شکوک و اعتراضات کا معذرت خواہانہ انداز میں جواب دیا گیا ہے جو مصنف کے اس نظریہ پر وارد ہوتے ہیں کہ اگر کشف کوئی سچی اور حقیقی شئی ہوتی تو کشف کے ذریعے عیاں ہونے والی باتوں میں کوئی اختلاف نہ ہوتا

اوامرو نوایی کی مشکلمانہ توضیحات

حجة الله البالغه: از شاہ ولی اللہ:-

مذہب دو حصوں پر مشتمل ہوتا ہے عقائد اور احکام حجۃ اللہ سے قبل علم کلام پر جتنی کتابیں لکھی گئی تھیں ان سب کا تعلق پہلے حصہ یعنی عقائد و مسلک سے تھا جبکہ دوسرے حصہ کا ان میں کوئی تذکرہ تک نہیں تھا شاہ صاحب پہلے مصنف ہیں جنہوں نے اس موضوع پر ایک کتاب لکھی

مشکلمانہ وحیات کے وہ اہم مسائل جن کی اس کتاب میں وضاحت کی گئی ہے درج ذیل ہیں۔

- 1- انسان کو ملک تخلیق کرنے کا سبب کیا ہے۔
- 2- اللہ تعالیٰ کی فطرت و عادت میں کوئی تبدیلی یا خلل نہیں ہوتا
- 3- روح کی حقیقت
- 4- سزا و جزا کی حقیقت
- 5- حیات بعد الموت اور عقیقہ کی حقیقت
- 6- عالم الامثال

- 7- حقیقت نبوت
- 8- تمام مذاہب کی اصل ایک ہی ہے۔
- 9- خدا مذہب کو وجود میں کیوں لایا
- 10- تمام سابقہ مذاہب کو منسوخ کر دینے والے ایک مذہب کی ضرورت ہے۔

باب ہفتم

فلسفہ

پاک و ہند میں فلسفے کے موضوع پر اس قدر کتابیں لکھی گئی ہیں کہ اس سے متعلق ایک الگ کتاب لکھی جاسکتی ہے فلسفہ کی ان کتابوں میں پچیس تصانیف ایسی ہیں جو زیادہ قابل ذکر ہیں جن کو مندرجہ ذیل عنوانات کے تحت تقسیم کیا جاسکتا ہے۔

2 عدد	1۔ مناظرہ کی معیاری کتابوں کی شرح
	2۔ خالص فلسفہ: طبیعیات اور مابعد طبیعیات
4 عدد	(الف)۔ نصابی کتب
	(ب)۔ شرحیں
3 عدد	1۔ بیرونی تصانیف
3 عدد	2۔ ہندی تصانیف
	(3)۔ منطق کی کتابیں
3 عدد	(الف)۔ نصابی کتب
	(ب)۔ شرحیں
6 عدد	1۔ بیرونی تصانیف
4 عدد	2۔ ہندی تصانیف
25 عدد	مجموعہ

مناظرہ کی مستند نصابی کتب کی شرحیں

الاداب الباقیہ از عبد الباقی:-

علم مناظرہ پر السید شریف المجرانی کی تصنیف ”الادب الشریفیہ: عضد الدین کی تصنیف الرسالۃ العضدیہ سے زیادہ مفصل اور مکمل ہے اس لئے عام طور پر مقبول بھی ہے اور ہند کے دو ہم عصر علماء نے اس کی شرحیں لکھی ہیں ان میں سے ایک کا نام الادب الباقیہ

ہے۔

الاداب الرشیدیہ: از عبدالرشید جونپوری:-

یہ الاداب الشریفیہ کی دوسری اہم شرح ہے عبدالرشید کی لکھی ہوئی شرح زیادہ مفصل واضح اور زیادہ مقبول ہوئی ہے یہ شرح ایک مقدمہ نو مقالات اور ایک ضمیمہ پر مشتمل ہے مقدمہ میں اس علم کی تمام اصطلاحات کی تشریح کی گئی ہے۔

پہلے مقالے کا خلاصہ یہ ہے:-

کہ اگر دوسرا شخص مدعی کے دعویٰ سے متفق نہ ہو تو وہ مدعی سے ثبوت پیش کرنے کا مطالبہ کرے گا تو مدعی دلائل پیش کرے گا

دوسرے مقالے میں یہ بیان کیا گیا ہے:-

کہ مناظرہ شروع کرنے سے قبل دعوے کا ایک ایک لفظ واضح کر دینا چاہئے تاکہ کوئی غلط فہمی یا ابہام پیدا نہ ہو

تیسرا مقالہ حوالوں کے متعلق ہے:-

اس کے بعد چار مقالات منع، نقض اور معارضہ سے متعلق ہیں جن میں بہت تفصیل کے ساتھ اور الگ الگ ان کی وضاحت کی گئی ہے۔

آٹھویں مقالہ میں یہ وضاحت کی گئی ہے:-

کہ مدعی کس طرح سائل بن جاتا ہے اور سائل کس طرح مدعی کی حیثیت اختیار کر لیتا ہے۔

نویں مقالے میں یہ کہا گیا ہے:-

کہ اگر مدعی یا سائل مناظرہ کرنے میں سنجیدہ نہیں ہے اور جان بوجھ کر مخالف پیدا کرتا ہے تو دلائل پیش نہ کئے جائیں

علم فلسفہ (الف) نصابی کتب

الدوحة الميادية في حقيقة الصورة والمادة: از ملا محمود جوہوری:-

اس کتاب میں صورت اور مادہ پر بحث کی گئی ہے، ایک شی ہيولا ہوتی ہے اور دوسری صورت نہ تو بغیر ہيولہ کے صورت ہو سکتی ہے اور نہ بغیر صورت کے ہيولا ہو سکتا ہے ملا محمود نے بھی اس نظریہ کی تائید کی ہے اور دوسرے نظریات کو مسترد کر دیا ہے۔

الحكمة البالغة: از ملا محمود جوہوری:-

مصنف کا ارادہ تھا کہ اس کتاب میں فلسفہ کے تمام شعبوں، منطق، طبیعیات اور مابعد طبیعیات سب پر بحث کی جائے لیکن انہوں نے اس کا آغاز ایک طویل علالت کے دوران کیا جس سے وہ صحت یاب نہ ہو سکے۔ اس لئے چھ یا آٹھ شعبوں میں سے صرف طبیعیات کے دو شعبے مکمل کئے جاسکے۔ اور فلسفہ کی دوسری شاخوں پر کچھ نہ لکھ سکے۔

الجوهر الفرد: از محب اللہ بہاری:-

اس تصنیف میں محب اللہ نے جزو لا متجزی پر بحث کی ہے جسے جوہر الفرد بھی کہا گیا ہے یہ کتاب ملا محمود کی دوحۃ المبادیہ کے طرز پر لکھی گئی ہے فرق اتنا ہے کہ دوحہ کا موضوع زیادہ وسیع ہے اور اس میں صورت اور ہيولا دونوں سے بحث کی گئی ہے اور جوہر الفرد میں بحث صرف جزو لا متجزی تک محدود ہے۔

الهدية السعيدية: از فضل حق خیر آبادی:-

اس کتاب میں سب سے پہلے ”حکمت“ کی تعریف اور درجہ بندی کی گئی ہے اشیاء کی اولاً دو قسمیں ہیں ایک وہ جو ہمارے اختیار میں ہیں اور دوسری وہ جو ہمارے اختیار میں نہیں ہیں پہلی قسم سے حلق علم کو ”الحكمة العملية“ کہتے ہیں کیونکہ جو چیزیں ہمارے اختیار میں ہیں وہ صرف ہمارے افعال ہیں ”الحكمة العلمية“ کی تین ذیلی تقسیمیں کی گئی ہیں تہذیب

الاخلاق، تدبیر المنزل اور سیاست المدنیہ، کیونکہ انسانی افعال کا تعلق یا تو صرف قائل کی ذات سے ہوتا ہے یا ایک خاندان سے یا ایک شہر یا مملکت کے باشندوں سے۔

جو چیزیں انسان کے اختیار میں نہیں ہیں ان سے متعلق علم کو ”الحکمة النظرية“ کہتے ہیں اور اس کی بھی ذیلی تقسیمیں کی گئی ہیں، علم الالہی، علم الریاضی اور علم الطبیعی علم الطبیعی کو مزید آٹھ شاخوں میں تقسیم کیا گیا ہے۔

1- علم السماء والطبیعی

2- علم السماء والعالم

3- علم الکون والفساد

4- علم الفعل والافتعال

5- علم الآثار العلویہ

6- علم النفس

7- علم النبات

8- علم الحيوان

یہ کتاب ایک مقدمہ اور تین حصوں پر مشتمل ہے جن کا نام فنون رکھا گیا ہے، مقدمہ میں مصنف نے طبیعیات کے ان مسائل پر بحث کی ہے جو دراصل فلسفہ کے اعلیٰ تر مباحث یعنی مابعد الطبیعیات سے تعلق رکھتے ہیں۔

پہلا حصہ متعدد ذیلی حصوں میں تقسیم کیا گیا ہے اور اس میں ان خصوصیات اور واردات پر بحث کی گئی ہے جو تمام اجسام کا لوازمہ ہیں خواہ وہ سادی ہوں یا ارضی، یہ خصوصیات مندرجہ ذیل ہیں۔

1- مکان، جو بعض حکماء کے نزدیک طول اور بلندی پر مشتمل ہے اور بعض اس کو سطح کا ہم معنی ہی قرار دیتے ہیں۔

2- چیز، جو مکان سے زیادہ غیر معین ہے۔

3- شکل جو جسم کی نوعیت پر مبنی ہوتی ہے۔

4- حرکت اور سکون

چھ چیزیں حرکت کا لوازمہ ہیں۔

1- حرکت کرنے والی شئی۔

2- حرکت کرانے والا

3۔ مکان

4۔ آغاز

5۔ اختتام

6۔ رفتار

حرکت چار حالتوں میں وقوع پذیر ہوتی ہے۔

مکان، شکل، کثرت اور کیفیت

حرکت کی اقسام:-

حرکت دو قسم کی ہوتی ہے ذاتی اور عارضی
ذاتی حرکت مزید تین قسموں میں منقسم ہوتی ہے۔

1۔ طبیعیہ:-

بلندی سے پتھر کا گرنا

2۔ قصریہ:-

کسی کے اچھالنے پر پتھر کا اوپر جانا

3۔ ارادی:-

حیوانوں کی نقل و حرکت

دوسرا حصہ کئی ذیلی حصوں میں تقسیم کیا گیا ہے اور یہ اجسام سماوی سے متعلق ہے یہ طبیعیات کی دوسری شاخ ہے جس کا نام السماء والعالم ہے، اس کا عنوان الفکیات رکھا گیا ہے۔

الفلك کے دو نفس ہیں ایک مادہ سے بالکل آزاد اور دوسرا مادہ کا پابند جیسے کہ انسان کے

دو نفس ہیں ایک سے وہ کل کا ادراک کرتا ہے اور دوسرے سے جزء کا

تیسرا حصہ عنصریت یعنی جوہری اور مادی عالم سے متعلق ہے اس موضوع میں طبیعیات کی

باقی ماندہ شاخیں شامل ہیں یہ حصہ بھی کئی ذیلی شاخوں میں تقسیم کیا گیا ہے۔

عناصر کی غیر مرکب شکلیں :-

عناصر کی غیر مرکب شکلیں چار ہیں گرمی، خنکی، نمی اور خشکی ہر مادی جسم کے لئے ان میں سے دو کا ہونا لازمی ہے گرمی اور خنکی فعال ہیں اور نمی اور خشکی مجہول ہیں، ہر عنصر میں ان دو مجموعوں میں سے صرف ایک حالت کا ہونا لازمی ہے اور اس طرح چار عناصر ہیں جو چار سادہ حالتوں کو ظاہر کرتے ہیں۔

- 1۔ آگ گرم اور خشک ہے۔
- 2۔ ہوا گرم اور نرم ہے۔
- 3۔ پانی خنک اور نرم ہے۔
- 4۔ مٹی خنک اور خشک ہے۔

(ب) خالص فلسفہ

بیرونی تصانیف کی شرحیں :-

ہدایۃ الحکماء

ہدایت الحکماء ایک مشہور کتاب ہے جس کے مصنف شیخ اشعرالدین عمر اللہ بیری ہیں علماء نے اس کی دو شرحیں لکھی ہیں ایک توطا حسین بن معین میسزی اور دوسرے صدرالدین محمد بن ابراہیم جو صدری شیرازی کے نام سے مشہور ہیں اول الذکر کی شرح میسزی اور موخر الذکر کی شرح صدر اکملاتی ہے یہ دونوں شرحیں پاک و ہند میں بہت مقبول ہیں۔

الحاشیہ علی المیزبذی: از عبد الحکیم سیالکوٹی :-

یہ کتاب ممتاز عالم دین عبد الحکیم سیالکوٹی کی تصنیف ہے جو میسزی کے حواشی پر مشتمل

ہے۔

الحاشیہ علی الصدر: از ولی اللہ لکھنوی :-

یہ ایک ضخیم کتاب ہے جس میں صدر کی تشریح کی گئی ہے۔

مذکورہ دونوں علماء کے حواشی بہت مفید ہیں اور ان سے دو نصابی کتب کی فلسفیانہ باریکیوں کو سمجھنے میں مدد ملتی ہے۔

شرح ہدایۃ الحکمة: از عبدالحق خیر آبادی:-

پاک و ہند کے فلسفہ کے طلباء اس شرح کو بہت پسند کرتے ہیں اور صدر اور میسز جیسی مستند شروحوں سے قبل اس کا مطالعہ کرنا ضروری سمجھتے ہیں۔

ہندی تصانیف کی شرحیں

الشمس البازغہ: از ملا محمود جونپوری:-

اس نام سے ملا محمود جونپوری نے اپنی تصنیف ”الحکمة البالغة“ کی شرح لکھی جس کا ذکر اوپر کیا جا چکا ہے، اس کا انداز بیان یہ ہے کہ ملا محمود پہلے ”قلت“ لکھ کر اپنی کتاب سے ایک عبارت درج کرتے ہیں اور پھر ”اقول“ لکھ کر اس عبارت کی تشریح کرتے ہیں اس پوری کتاب یعنی متن اور شرح پر دو علماء نے حواشی لکھے ہیں۔

الحاشیۃ علی الشمس البازغہ: از حمد اللہ:-

علامہ جونپوری کی تصنیف پر یہ حواشی آخری دور کے ایک عالم حمد اللہ نے لکھے ہیں جنہوں نے محب اللہ کی تصنیف ”سلم العلوم“ کی بھی ایک مشہور شرح لکھی ہے۔

الحاشیۃ علی الشمس البازغہ: از ملا نظام الدین:-

نظام الدین بہت بڑے عالم تھے ان کے لکھے ہوئے حواشی پاک و ہند میں بہت مقبول ہیں۔

منطق کی کتابیں (الف) نصابی کتب

الدرة البہیة: از عبدالحق محدث دہلوی:-

اس مختصری کتاب میں منطق کے چند خاص مسائل پر بحث کی گئی ہے اس کی ابتدا مفہوم کی تین قسموں سے ہوئی۔

1۔ مطابقت:-

انسان کے معنی ہوں 'ذی عقل حیوان

2۔ تنضمینی:-

انسان کے معنی ہوں محض حیوان

3۔ التزامی:-

انسان کے معنی ہوں 'ایسا حیوان جسے تعلیم و تربیت دی جاسکے۔
اس کے بعد مصنف نے "تعریف" کی وضاحت کی ہے جس میں جنس 'نوع و در فصل وغیرہ پر بحث کی گئی ہے اگلی بحث قضیہ اور اس کے اقسام، مطلق اور مشروط اور قضیہ کے اجزاء سے متعلق ہے پھر تناقض، معکوسیت، مفردیت اور تناقض سے تغیر پر اور آخر میں منطقی قیاس اور قیاس کی چار صورتوں پر بحث کی گئی ہے غرض یہ کہ اس کتاب میں منطق کے تمام اہم اصولوں کو نہایت اختصار کے ساتھ بیان کر دیا گیا ہے۔

سلم العلوم: از محب اللہ بہاری:-

اس کتاب کو ہند میں منطق کی اعلیٰ ترین کتاب ہونے کا اعزاز حاصل ہے، محب اللہ نے اپنی کتاب کے مختصر سے دیباچہ میں یہ تمنا ظاہر کی ہے کہ ان کی تصنیف تمام نصابی کتب میں اسی

طرح نمایاں رہے جس طرح چاند ستاروں میں نمایاں ہوتا ہے اور ان کی یہ آرزو پوری ہو گئی مصنف نے کتاب کا آغاز حسب معمول حمد اور نعت سے کیا ہے۔

مرقاۃ: از فضل امام:-

یہ منطق پر تیسری کتاب ہے جو ہند میں لکھی گئی اس کتاب کی اہمیت ایک تالیف سے زیادہ نہیں کیونکہ اس میں شامل سارا مواد الشمیہ اور تہذیب المنطق سے ماخوذ ہے۔

غیر نصابی کتب منطق کی شرحیں

بدیع المیزان: از عبد اللہ تلتبی:-

یہ کتاب منطق کی ایک مشہور کتاب میزان المنطق کی شرح ہے اس کی اہمیت یہ ہے کہ فلسفہ یا منطق کے موضوع پر یہ ہندی کی پہلی تصنیف ہے۔

تشحیذ الاذہان: از فضل امام خیر آبادی:-

یہ کتاب بدیع المیزان کی شرح ہے میزان المنطق کی شرح عبد اللہ تلتبی نے لکھی تھی اور اس شرح کی شرح فضل امام نے لکھی

الحاشیہ علی میر قطبی: از عبد الحکیم سیالکوٹی:-

الشمسیہ کی شرح قطب الدین محمود بن محمد نے لکھی تھی جو قطبی کے نام سے مشہور ہے۔ پھر اس شرح کی شرح علامہ جرجانی نے قلم بند کی جس کا نام میر قطبی رکھا گیا عبد الحکیم سیالکوٹی نے الحاشیہ علی میر قطبی کے نام سے جرجانی کی شرح پر حواشی لکھے اس کتاب میں منطق کے اختلاقی موضوعات پر بڑے عالمانہ انداز میں بحث کی گئی ہے۔

الحاشیہ علی شرح تہذیب المنطق: از عبد النبی احمد آبادی:-

منطق کی دو سری اہم نصابی کتاب تہذیب المنطق کی دو شرحیں لکھی گئیں اور ان کے مصنف دو مشہور علماء ہیں عبید اللہ یزدی اور جلال الدین دوانی یزدی کی لکھی ہوئی شرح

تہذیب المنطق پر ایک ہندی عالم عبدالنبی احمد آبادی نے یہ حواشی لکھے جن میں منطق کے اہم مسائل کی وضاحت کی گئی ہے۔

الحاشیۃ الزاہدیۃ الجلالیۃ: از میرزا ہد:

تہذیب المنطق کی دوسری شرح جو بہت مشہور و مقبول ہوئی، جلال الدین الدوانی نے لکھی تھی اور اس شرح پر حواشی ہندی عالم میرزا ہد نے قلم بند کئے یہ کتاب پاک و ہند کے علماء اور طلباء میں بہت مقبول ہوئی۔

الحاشیۃ الزاہدیۃ القطبیۃ: از میرزا ہد:

علامہ قطبی کی ایک کتاب رسالۃ التصور والتصدیق ہے جس پر میرزا ہد نے حواشی لکھے ان کا نام الحاشیۃ الزاہدیۃ القطبیۃ رکھا۔ مذکورہ دونوں کتابوں میں منطق کے بہت دقیق مسائل اور پیچیدہ مباحث کی وضاحت کی گئی ہے۔

ہندی نصابی کتب منطق کی شرحیں

سلم العلوم کی مندرجہ ذیل شرحیں قابل ذکر اور منطق کے طلباء میں بہت مقبول ہیں۔

1۔ حمد اللہ:-

از حمد اللہ سندھیوی

2۔ قاضی مبارک:-

از قاضی مبارک گوپاموی

3۔ ملا حسن:-

از ملا حسن بن غلام مصطفیٰ

4۔ مراۃ الشروح:-

از ملاحظہ بین

ان کتابوں میں ہے ”حمد اللہ“ میں تصدیق اور ”قاضی مبارک“ میں تصور کے موضوع پر وضاحت قابل قدر ہے۔

باب ہشتم

علم الحساب، علم الہیت اور علم الطب

بر عظیم پاک و ہند میں چونکہ علم الحساب، علم ہیت اور علم طب پر عربی میں زیادہ کتابیں نہیں لکھی گئیں اس لئے ان سب کا مختصر تذکرہ یکجا طور پر کیا جا رہا ہے۔

علم الحساب:-

علم الحساب کے موضوع پر عربی زبان میں ویسے بھی کم کام ہوا خصوصاً یہاں ہند میں تو عربی تصنیف و تالیف کا سلسلہ بہت بعد میں شروع ہوا تاہم جس طرح ایران اس پر فخر کر سکتا ہے کہ اس نے آخر دور میں بہاء الدین محمد بن حسین الآملی جیسے ریاضی دان پیدا کئے اسی طرح یہ بر عظیم بھی اس پر فخر کر سکتا ہے کہ یہاں عصمت اللہ بن عظمت اللہ سہارنپوری 'لفظ اللہ المتخلص بالہندس بن استاد احمد العمار اور ان کے لڑکے امام الدین جیسے اعلیٰ درجے کے ریاضی دان پیدا ہوئے۔

خلاصۃ الحساب: از بہاء الدین:-

یہ علم الحساب کی ایک اہم کتاب ہے اس کی اہمیت کا اندازہ اس سے ہو سکتا ہے کہ کئی مصنفوں نے عربی اور فارسی میں اس کی شرحیں لکھی ہیں۔

انوار خلاصۃ الحساب: از عصمت اللہ:-

خلاصۃ الحساب کی یہ سب سے پہلی شرح ہے جو عصمت اللہ بن عظمت اللہ سہارنپوری نے لکھی ہے، عصمت اللہ نے اپنی شرح کے آغاز میں ایک مختصر مقدمہ لکھا ہے جس میں علم الحساب کی اہمیت پر زور دیا ہے یہ شرح بہت معلومات افزا اور مفید ہے اور اس سے مصنف کی علم ریاضی میں قابلیت کا ثبوت ملتا ہے اس میں متن کی تمام مشکل عبارتوں اور پیچیدہ مسئلوں کی بھی پوری طرح تشریح کر دی گئی ہے۔

شرح خلاصۃ الحساب: از لطف اللہ المہندس :-

خلاصۃ الحساب کی یہ مختصری شرح ہے جو مشہور ریاضی دان لطف اللہ المتخلص بالمہندس نے لکھی ہے اور اس کے لڑکے نے اس کے حواشی قلمبند کئے ہیں لطف کی بات یہ ہے کہ لطف اللہ ان کے والد استاذ احمد اور ان کے بھائی عطاء اللہ اور لڑکے امام الدین سب بڑے عالم تھے اور علم ریاضی میں مہارت کے لئے مشہور تھے۔

علم الہیئت

عربی میں علم الہیئت پر دو کتابیں مشہور ہیں ایک تو محمود بن محمد چغمینى الخوارزمی کی تصنیف ”الملخص فی الہیئة البسیط“ جو عام طور سے چغمینى کے نام سے مشہور ہے اور دوسری خلاصۃ الحساب کے مصنف بہاء الدین کی تصنیف تشریح الافلاک ہے موسیٰ بن قاضی زادہ نے چغمینى کی ایک شرح بھی لکھی ہے جو شرح چغمینى کے نام سے مشہور ہے۔

حاشیۃ علی چغمینى: از امام الدین بن لطف اللہ :-

الخوارزمی کی مشہور تصنیف کی شرح موسیٰ بن قاضی زادہ نے شرح چغمینى کے نام سے لکھی تھی اور امام الدین نے اس شرح کی شرح قلمبند کی جس سے اس کتاب کی مقبولیت ظاہر ہوتی ہے علم ہیئت کے طلباء کے لئے یہ بہت مفید ہے۔

التشریح فی شرح تشریح الافلاک: از امام الدین بن لطف اللہ :-

یہ کتاب بہاء الدین کی تصنیف تشریح الافلاک کی شرح ہے اس شرح میں امام الدین نے ہندی علم ہیئت کے کچھ نظریات بھی شامل کر دیئے تھے جو عربی ہیئت دانوں کے لئے نئی چیز تھے ان میں سے ایک اہم اضافہ علم ہیئت میں ”دائرة السندیہ“ کے نام سے موسوم ہے جس سے نصف النہار کے تعین وغیرہ میں کام لیا جاتا ہے۔

کتاب المقانیس از معتمد خان رستم بن دیانت خاں :-

غزنوی دور کے بعد پاک و ہند میں علم ہیئت کے متعلق عربی میں جو کتابیں لکھی گئیں ان

میں یہ کتاب غالباً سب سے زیادہ اہم ہے، یہ دراصل دھوپ گھڑی سے متعلق کلیو لیس کی ایک تصنیف کا عربی ترجمہ ہے۔

علم الطب

پاک و ہند میں علم طب سے متعلق عربی میں جو کتابیں لکھی گئیں ان کو دو حصوں میں تقسیم کیا جاسکتا ہے ایک تو شرحیں اور شرحوں کی شرحیں اور دوسری نصابی کتب، یعنی اصل تصانیف، اول الذکر تصانیف میں مندرجہ ذیل سات کتابیں قابل ذکر ہیں۔

شرح القانون: از حکیم علی جیلانی:-

عربی میں علم الطب پر جو کتابیں لکھی گئیں ان میں ابو علی سینا کی مشہور تصنیف ”القانون“ نہایت اہم ہے اس طبی قاموس کی شرحیں کئی علماء نے لکھی ہیں جن میں تین ہندی بھی ہیں ان میں سے ایک شرح حکیم علی جیلانی کی لکھی ہوئی ہے جو اکبر کے زمانہ کے شاہی طبیب تھے حکیم علی نے جو القانون کی شرح لکھی ہے وہ سب سے زیادہ ضخیم ہے اور مستند ہونے کے اعتبار سے القرش کی شرح کے بعد اس کا درجہ ہے۔

غایۃ المفہوم فی تدبیر المحموم: از اسحق خاں بن اسماعیل خاں:-

یہ کتاب القانون کی ایک شرح ہے جو بارہویں صدی ہجری کے ایک مشہور ہندی اسحق نے لکھی ہے یہ شرح القانون کے اس حصہ تک محدود ہے جو مختلف قسم کے بخار اور ان کے علاج سے متعلق ہے یعنی کتاب کی جلد چہارم کا حصہ اول

شرح کلیات القانون: از حکیم شفقانی خاں:-

القانون کی یہ شرح حکیم شفقانی خاں بن حکیم عبدالشفیع خاں مسیح الملک نے لکھی ہے جو نواب آصف الدولہ کے ایک مشہور طبیب تھے اور آصف الدولہ کی وفات کے بعد وہ نواب سعادت علی خاں کی ملازمت میں داخل ہو گئے۔

حاشیہ النفیسی: از اعاجب بن معالج خان:-

القانون کے علاوہ علم الطب میں دو اور کتابوں کو اہمیت دی گئی ہے ایک تو النفیسی اور دوسری الاسباب والعلامات اور ہند میں بھی ان کتابوں پر کئی اطباء نے حواشی لکھے ہیں۔

علاء الدین بن ابوالحزم القرشی نے القانون کا خلاصہ الموجز کے نام سے قلم بند کیا تھا جس کی شرح برہان الدین نفیس عوض الکرمانی نے النفیسی کے نام سے لکھی پاک و ہند میں یہ کتاب بہت مقبول ہوئی اور اس کی دو شرحیں لکھی گئیں ان میں سے ایک شرح اعاجب بن معالج خان نے لکھی جو اپنی صدی کے ایک مشہور ہندی طبیب تھے۔

حاشیہ النفیسی: از حکیم محمد شریف خاں:-

حکیم محمد شریف ایرانی النسل تھے اور ہند میں آکر آباد ہو گئے تھے حکیم محمد شریف خاں قابل فہم تھے اور عربی عالم اور کامیاب طبیب کی حیثیت سے ان کی شہرت محمد شاہ کے زمانہ کے مشہور شامی طبیب حکیم محمد احسن بن محمد افضل سے کم نہ تھی

کشف الاشکالات: از محمد ہاشم بن حکیم محمد احسن:-

برہان الدین نفیس نے نجیب الدین ابو حامد محمد بن علی السمرقندی کی مشہور تصنیف الاسباب والعلامات کی شرح بھی لکھی تھی جو پاک و ہند میں بہت مقبول ہوئی اور یہاں اس پر کئی حواشی لکھے گئے اس میں دو زیادہ اہم خیال کئے جاتے ہیں ایک کا نام کشف الاشکالات ہے اور یہ کتاب محمد ہاشم نے لکھی ہے۔

الفوائد الشریفیہ: از حکیم محمد شریف خاں:-

اس میں بھی شرح الاسباب والعلامات پر حواشی قلم بند کئے گئے ہیں۔
علم طب سے متعلق تصانیف کی دوسری قسم یعنی نصائی کتب میں مندرجہ ذیل چار کتابیں قابل ذکر ہیں۔

الجزء العمل من اکمل الصناعة: از حکیم کاظم:-

حکیم کاظم شیعہ مجتہد حیدر علی کے لڑکے اور ایک مشہور طبیب تھے ان کو حازق الملک کا خطاب بھی دیا۔ اٹھارہ کتاب ایک مقدمہ، سات مقالات اور خاتمہ پر مشتمل ہے مقدمہ میں بیماری کی ملک علامات، مقالات میں عام اور مخصوص امراض اور خاتمہ میں طبی اوزان و پیمائش کی وضاحت کی گئی ہے۔

اسرار العلاج: از حکیم علی شریف لکھنوی:-

اس کتاب کی اہمیت کا اندازہ فہرست کتب خانہ باکی پور جلد چہارم کے مرتب کی اس رائے سے ہو سکتا ہے۔

”اس کتاب سے مصنف کی غیر معمولی تنقیدی صلاحیت اور تحقیقی قابلیت کا اندازہ ہوتا ہے جو دوسرے مشرقی مصنفوں میں عموماً نہیں پائی جاتی، بارہویں اور تیرہویں صدی ہجری میں ہندی طبیب امراض کی تشخیص و تحقیق کے جو مخصوص طریقے اختیار کرتے تھے وہ اس کتاب میں بڑی خوبی کے ساتھ واضح دئے گئے ہیں۔“

خلیۃ الواصفین ووشاح الطالبین: از محمد مہدی بن علی اصغر:-

اس کتاب کے مصنف نصیر الدین حیدر فرمانروائے اودھ کے وزیر اعظم اور علی شریف خان کے شاگرد تھے۔

قرا بادین علوی خان، از حکیم علوی خان:-

یہ کتاب معتمد الملک حکیم محمد ہاشم بن حکیم محمد ہادی المعروف بہ علوی خان نے لکھی ہے جو اورنگ زیب عالمگیر کے عہد سے لے کر محمد شاہ کے زمانے تک شاہی طبیب رہے تھے یہ عہد مغلیہ کے نامور طبیب تھے۔

باب نہم

تاریخ و سوانح اور جغرافیہ

ہندی مورخوں نے اکثر و بیشتر تاریخیں فارسی میں لکھی ہیں لیکن اس کے برعکس عربی میں صرف چند ہی تاریخیں لکھی گئی ہیں اسلام کی ابتدائی صدیوں میں جب عربی زبان کو فوقیت حاصل تھی ایران، ترکستان اور افغانستان میں بھی دینی، فلسفیانہ اور حکمیاتی موضوعات پر کتابیں بالعموم عربی میں لکھی جاتی تھیں مگر شاعری، تفریحی ادب اور تاریخ نگاری میں فارسی کے مقابلہ میں عربی کو ان ممالک میں کوئی کامیابی نہیں ہوئی اور ہند میں بھی یہی صورت حال رہی اس برہمن میں جو تاریخی کتابیں لکھی گئیں ان میں 14 تصانیف قابل ذکر ہیں اور ان کو مندرجہ ذیل عنوانات کے تحت تقسیم کیا جاسکتا ہے۔

4 کتابیں	تواریخ
1 کتاب	دقائق
3 کتابیں	سیرت نبوی
5 کتابیں	سوانح عمری
1 کتاب	سیر و سیاحت
14 کتابیں	مجموعہ

تواریخ:-

اس موضوع پر عربی میں جو چار کتابیں لکھی گئی ہیں ان کی تفصیل یہ ہے۔

تحفۃ المجاہدین، از شیخ زین الدین بن عبدالعزیز المعبری:-

یہ کتاب مالا بار میں پر نکالیوں کے طرز عمل اور کاروائیوں کی تاریخ ہے جس میں 1498ء میں اس علاقہ میں پر نکالیوں کی آمد سے لے کر 1581ء تک کے واقعات قلمبند کئے گئے ہیں۔

اس کتاب کے چار حصے ہیں حصہ اول جماد کے بارے میں اسلامی احکام سے متعلق ہے

حصہ دوم میں مالا بار میں اسلام کے آغاز اور اس کی اشاعت پر مفصل بحث کی گئی ہے حصہ سوم میں اس علاقہ کے بت پرست باشندوں کے انوکھے رسوم و رواج کا مختصر حال لکھا گیا ہے اور آخری حصہ جو کتاب کا اصل حصہ ہے اور جس کا پہلے تین حصوں کو مقدمہ کہا جاسکتا ہے 14 فصلوں میں تقسیم کیا گیا ہے۔

الاعلام باعلام بیت الحرام: از قطب الدین محمد بن علاء الدین احمد
نہروالی:-

قطب الدین کی یہ تصنیف مکہ معظمہ کی مفصل تاریخ ہے جو ایک مقدمہ دس ابواب اور ایک ضمیمہ پر مشتمل ہے مقدمہ میں مصنف نے اپنی کتاب کے ماخذ کی فہرست بھی درج کی ہے اور لکھا ہے کہ مکہ کا قدیم ترین مورخ عبدالولید محمد بن عبدالکریم الازرقی ہے مندرجہ ذیل فہرست ابواب سے اس کتاب کی اہمیت کا اندازہ ہو سکتا ہے۔

باب اول:-

مکہ اور کعبہ کا جغرافیائی بیان

باب دوم:-

کعبہ کی بناء اور تعمیر

باب سوم:-

عہد جاہلیت اور آغاز اسلام میں مسجد الحرام کی کیفیت

باب چہارم:-

عباسیوں کے عہد میں مسجد الحرام میں کیا کیا اضافہ

باب پنجم:-

منصور کے عہد میں شروع ہو کر اس کے بیٹے مہدی کے عہد میں مکمل ہونے والی تعمیر کے

بعد آئندہ عباسیوں کے عہد میں ہونے والے دواہم اضافوں کا خصوصی بیان
باب ششم:-

جوا کہ کے عہد میں مسجد کی مرمت

باب ہفتم:-

مسجد الحرام عہد عثمانیہ میں

باب ہشتم:-

مسجد الحرام سلیم اول کے عہد میں

باب نہم:-

مسجد الحرام سلیم دوم کے عہد حکومت میں

باب دہم:-

مسجد الحرام سلطان مراد کے عہد حکومت میں

ضمیمہ:-

مکہ میں مقدس مقامات کا بیان
 کعبہ کی تاریخ کو پوری طرح واضح کرنے کے لئے مصنف نے عہد رسالت سے لے کر
 خود اپنے زمانہ تک مسلمانوں کی پوری تاریخ کا ایک سرسری خاکہ بھی پیش کیا ہے۔

البرق الیمانی فی الفتح العثماني: از قطب الدین محمد بن علاء الدین احمد
 النہروالی:-

یہ کتاب دسویں صدی ہجری کے آغاز سے لے کر 978ھ تک یمن میں ہونے والے
 واقعات کی تاریخ ہے جو تین ابواب اور ایک خاتمہ پر مشتمل ہے پہلا باب 13 فصلوں میں منقسم

ہے جس میں دسویں صدی ہجری کے آغاز سے لے کر عثمانی ترکوں کی فتح یمن تک یعنی بادشاہوں کی تاریخ رقم کی گئی ہے دوسرے باب میں 37 فصلیں ہیں اس میں یمن پر ترکوں کے قبضہ سے لے کر سلطان سلیمان کے عہد حکومت تک کی تاریخ بیان کی گئی ہے تیسرے باب میں 10 فصلیں ہیں اور اس میں سلطان سلیم کے عہد حکومت میں پیش آنے والے واقعات پر روشنی ڈالی گئی ہے خاتمہ 4 فصلوں پر مشتمل ہے جس میں شان پاشا کی مصر کو واپسی اور اس کی فتوحات تیونس و گولیتا کا حال بیان کیا گیا ہے۔

ظفرالوالہ بمظفر و آلہ: از عبداللہ محمد بن عمر النہروالی الاصفی:-

یہ کتاب ہجرات کی تاریخ ہے جو سترہویں صدی کی پہلی دہائی میں لکھی گئی، یہ کتاب دو دفتروں میں منقسم ہے، دفتر اول کا تعلق ہجرات کے مظفری سلاطین سے ہے جنہوں نے 1396ء تا 1572ء تک حکومت کی اس دفتر میں خاندیش اور دکن کے حکمرانوں کا بھی تذکرہ کیا گیا ہے، دفتر دوم میں ان مختلف حکمران خاندانوں کی مختصر تاریخ قلم بند کی گئی ہے جنہوں نے بارہویں صدی عیسوی سے سولہویں صدی عیسوی تک شمالی ہند پر حکومت کی تھی اس کتاب کا ایڈیشن تین جلدوں پر مشتمل ہے اور ہر جلد میں عالمانہ مقدمہ بھی شامل ہے۔

وقائع

النورالسافر عن اخبار القرن العاشر: از محی الدین عبدالقادر العیدروس احمد آبادی:-

مصنف نے کتاب کے دیباچہ میں بیان کیا ہے کہ اس نے اپنی تصنیف میں مصر، شام، حجاز، یمن، روم اور ہندوستان وغیرہ کے نامور عالموں، ولیوں، قاضیوں، بادشاہوں اور امیروں کی تاریخیں لکھی ہیں اور کچھ دوسرے حالات، عجیب و غریب قصے اور لطائف بھی قلمبند کئے ہیں۔ اصل کتاب کے شروع میں حصول برکت کے لئے مصنف نے آنحضرتؐ کے مختصر حالات بیان کئے ہیں اور پھر 1445ء سے لے کر 1591ء تک کے واقعات تاریخ وار لکھے ہیں مصنف نے علماء کی ایک بڑی تعداد کے مختصر حالات لکھے ہیں جن میں سے مندرجہ ذیل اشخاص خاص طور سے قابل ذکر ہیں۔

1۔ السخاوی:-

بہت مشہور اور نادر تصنیف الضوء اللامع کے مصنف ہیں جن کا انتقال 1496ء میں

ہوا

2۔ جلال الدین سیوطی:-

مشہور و معروف عالم جن کا انتقال 1006ء میں ہوا

3۔ شیخ بن عبد اللہ:-

مصنف کا جہاد مجہد 'جنکا انتقال 1513ء میں ہوا

4۔ ابن سوید:-

والی گجرات سلطان محمود نے انہیں "ملک المحدثین" کا خطاب دیا تھا 1513ء میں

انتقال ہوا

5۔ احمد بن محمد القسطلانی:-

مشہور و معروف سیرت رسول المواہب اللدینہ کے مصنف ہیں جن کا انتقال

1517ء میں ہوا تھا۔

6۔ جلال الدین الدوانی:-

اپنے زمانہ کے نامور عالم اور مصنف تھے جن کا انتقال 1502ء میں ہوا تھا۔

7۔ مزجد:-

شافعی فقہ کی مشہور کتاب العباب کے مصنف

8۔ بحر حق الخدری:-

انہوں نے والی گجرات سلطان محمود کے لئے سیرت رسول پر ایک کتاب لکھی جس کا عنوان ہے 'تبصیر الحضرت الشاہیہ الاحمدیہ بسیرۃ الحضرة النبویہ الاحمدیہ'

9۔ ابن حجر البیہقی:-

شرح المسکاة وغیرہ کے مصنف 1567ء میں وفات پائی۔

10۔ علی متقی:-

مشہور و معروف ہندی عالم 1567ء میں انتقال ہوا

11۔ محمد بن طاہر:-

نامور عالم جن کو بجا طور پر ہند کے نامور ملک الحمدین کے نام سے یاد کیا جاتا ہے 1578ء میں ان کی وفات ہوئی۔

12۔ عبدالنبی:-

دربار اکبری کے ایک مشہور عالم تھے ان پر اکبر کا عتاب نازل ہوا 1582ء میں وفات پائی۔

13۔ قطب الدین التہروالی:-

مشہور مورخ اور خوشگوار شاعر، انکی پانچ طویل نظمیں بھی اس کتب میں درج کی گئی ہیں۔

14۔ حکیم شہاب الدین محمد بن شمس الدین سندھی:-

گجرات کے شامی دربار سے تعلق تھے۔

یہ ان علماء و مصنفین میں سے زیادہ اہم لوگوں کے نام ہیں جن کا ذکر اس کتاب میں کیا گیا ہے بادشاہوں اور امیروں کے تذکروں میں مندرجہ ذیل نام شامل ہیں۔

1۔ قات بے:-

سلطان مصر جس کا انتقال 1495ء میں ہوا

2۔ محمود بن محمد:-

بادشاہ گجرات جس نے 1510ء میں وفات پائی۔

3۔ مظفر شاہ ثانی بادشاہ گجرات:-

سن وفات 1526ء

4۔ بہادر شاہ:-

بادشاہ گجرات سن وفات 1536ء

5۔ محمود شاہ ثانی:-

بادشاہ گجرات سن وفات 1553ء

6۔ احمد شاہ ثانی:-

بادشاہ گجرات سن وفات 1559ء

7۔ خداوند خاں:-

بادشاہ گجرات سن وفات 1560ء

8۔ قطب شاہ:-

سلطان گولکنڈہ سن وفات 1582ء

- اس کتاب میں جو سیاسی واقعات بیان کئے گئے ہیں ان میں سے چند قابل ذکر یہ ہیں۔
- 1- گجرات پر ہمایوں کی فوج کشی، بہادر شاہ کو مصطفیٰ بہرام کی غداری سے کس طرح شکست ہوئی۔
 - 2- آصف خاں کا مکہ معظمہ سے واپس آنا اور منصب وزارت پر فائز ہونا یہاں تک کہ 1553ء میں وہ اور اس کا آقا دونوں مارے گئے۔
 - 3- دیو پر پرنگالیوں کا قبضہ 1553ء
 - 4- اکبر کی فتح گجرات 1572ء
 - 5- احمد آباد اور اس کے بانی کے حالات
 - 6- مظفر بن محمود کا مغلوں کو شکست دے کر 1583ء میں احمد آباد، یڑوچ اور یڑوہ پر دوبارہ قبضہ کرنا اور اگلے سال ان مقامات کا پھر اس کے ہاتھ سے نکل جانا
- سوانحی خاکوں اور سیاسی واقعات کے مختصر بیان کے ساتھ ہی کچھ چیزیں موضوع سے ہٹ کر قلمبند کی گئی ہیں ان میں سے مندرجہ ذیل قابل ذکر ہیں۔

- 1- حضرت موت، اتحاف، سبا، ارم، ذات العمامہ، مزار صالح اور مزار حود وغیرہ
- 2- معجزات کے امکان پر بحث
- 3- عدن میں 1508ء میں زلزلہ آنے اور آگ لگنے کا بیان
- 4- قہوہ کا بیان

سیرت نبوی صلی اللہ علیہ وسلم

اتحاف الحضرة العزيزة لعيون السيرة الوجيزة: از محی الدین عبدالقادر:-

یہ کتاب دو حصوں اور خاتمہ پر مشتمل ہے، پہلے حصہ میں چار باب ہیں جو آنحضرت کی حیات طیبہ کے متعلق ہیں، دوسرے حصے میں دس باب ہیں جن میں ان دس اصحاب کے مختصر حالات زندگی قلمبند کئے گئے ہیں جو عشرہ مبشرہ کہلاتے ہیں خاتمہ میں اصحاب رسول کے اوصاف و فضائل بیان کئے گئے ہیں۔

السيرة المحمدية، از کرامت علی بن فاضل محمد حیات علی:-

یہ ایک ضخیم تصنیف ہے، یہ ایک تصنیف نہیں ہے بلکہ اس کو لکھتے وقت مصنف

نے تمام روایات و واقعات کو جانچتے اور پرکھتے میں بڑی محنت کی ہے۔
سیرت رسولؐ پر بہت بڑی تعداد میں کتابیں لکھی گئی ہیں جن میں القسطلانی کی تصنیف
المواہب اللدینہ مسلمانوں کے نقطہ نظر سے غالباً سب سے اہم ہے لیکن صحت اور معیار
تقید کے اعتبار سے السیرۃ الحمدیہ کو اس پر بھی فوقیت حاصل ہے۔

سوانح

العروض الناضری من اسمہ عبد القادر: از عبد القادر العیدروس:-

کتاب کے نام سے ہی ظاہر ہے کہ اس میں ان مشہور مسلمانوں کے مختصر حالات لکھے گئے
ہیں جن کا نام عبد القادر ہے۔ غالباً یہ کتاب اپنی نوعیت کی پہلی تصنیف ہے اس میں عبد القادر نامی
چالیس اشخاص کے حالات قلمبند کئے گئے ہیں۔

زہر الریاض وزلال الحیاض: از الحسن بن علی بن شدقم:-

یہ کتاب ایک ضخیم سوانحی لغت ہے جو حروف حجاز کی ترتیب سے لکھی گئی ہے انداز
تحریر بہت سادہ اور سلیس ہے اگرچہ یہ کتاب ایک تالیف ہے بلکہ اس کو وفیات الاعیان جیسی
سابقہ تصانیف کا خلاصہ کہا جاسکتا ہے حالات زندگی کے علاوہ اس کتاب میں تاریخی، جغرافیائی اور
ادبی اہمیت کے اضافے بھی کئے گئے ہیں۔

سلافة العصر فی محاسن الشعراء بکل مصر: از السید علی صدر الدین بن
احمد نظام:-

مصنف نے دیباچے میں لکھا ہے کہ وہ بہت دیر سے اس بات کے خواہشمند تھے کہ اپنے
زمانے یعنی گیارہویں صدی ہجری کے نامور شعراء کے متعلق یتیمۃ الدھر اور دمیۃ القصر
جیسی ایک کتاب لکھ کر ملی خدمات انجام دیں چنانچہ ان کی آرزو پوری ہو گئی۔
یہ کتاب مندرجہ ذیل پانچ حصوں پر مشتمل ہے۔

حصہ اول:-

شعراء مکہ و مدینہ

حصہ دوم:-

شعراء شام و مصر

حصہ سوم:-

شعراء یمن

حصہ چہارم:-

شعراء عجم، عراق اور بحرین

حصہ پنجم:-

شعراء مغرب

اس کتاب میں کل ایک سو چوبیس شعراء کے حالات لکھے گئے ہیں جن میں سے نصف درجن کے قریب ہندی یا ہند سے تعلق رکھنے والے ہیں۔

الدرجات الرفیعه فی الطبقات الامامیہ من الشیعہ: از سید علی خان:-

اس کتاب میں آغاز اسلام سے لے کر مصنف کے زمانے یعنی گیارہویں صدی ہجری کے ابتدائی حصہ تک کے ان سربراہان اور وہ لوگوں کا تذکرہ ہے جو شیعہ مذہب کے پیرو تھے۔
یہ کتاب بارہ حصوں میں تقسیم کی گئی ہے جن کو طبقات کا نام دیا گیا ہے پہلا طبقہ اصحاب رسول سے متعلق ہے اور یہ چار مقدموں اور دو ابواب پر مشتمل ہے اس کتاب کی ترتیب کچھ اس طرح ہے۔

پہلا طبقہ:-

اصحاب رسول

1۔ مقدمہ:-

صحابی کی تعریف

2۔ مقدمہ:-

صحابی کا مرتبہ

3۔ مقدمہ:-

صحابیوں کی تقسیم 'مقبول اور غیر مقبول

4۔ مقدمہ:-

وہ صحابہ جو آخر میں حضرت علیؑ کے ساتھ ہوئے۔

1۔ پہلا باب:-

ہاشمی صحابہ

2۔ دوسرا باب:-

دوسرے صحابہ

دیگر طبقات کے موضوعات کی تفصیل یہ ہے۔

دوسرا طبقہ:-

تابعین

تیسرا طبقہ:-

وہ محدثین جنہوں نے براہ راست اماموں سے حدیث حاصل کی

چوتھا طبقہ:-

علماء اور فقہاء

پانچواں طبقہ:-

فلاسفہ و متکلمین

چھٹا طبقہ:-

عربی ادب کے عالم

ساتواں طبقہ:-

صوفیاء

آٹھواں طبقہ:-

شہنشاہ اور بادشاہ

نواں طبقہ:-

امراء

دسواں طبقہ:-

وزراء

گیارہواں طبقہ:-

شعراء

بارہواں طبقہ:-

خواتین

سبحۃ المرجان فی آثار ہندوستان: از سید غلام علی آزاد بنگرامی:-

یہ کتاب جیسا کہ اسکے نام سے ظاہر ہے ہندوستان سے متعلق ہے اور چار ابواب میں تقسیم کی گئی ہے 'پہلے باب میں بر عظیم ہندوپاک کی فضیلت و اہمیت بیان کی گئی ہے۔ دوسرا باب عظیم پاک و ہند کے مسلمان علماء و فضلاء کے سوانحی خاکوں پر مشتمل ہے یہ کتاب کا اصل حصہ ہے 'اس میں 43 مشاہیر کے حالات تاریخی ترتیب سے درج کئے گئے ہیں۔ تیسرا باب فن خطابت کے بارے میں ہے اور اس میں نظم و نثر کی خوبیاں بیان کی گئی ہیں۔

پہلا باب دراصل آزاد کی ایک الگ تصنیف ہے جس کا نام شمامۃ العنبر ہے مگر انہوں نے اس کو اس تصنیف میں شامل کر لیا ہے۔

سفر نامےسلوۃ الغریب واسوۃ الاریب: از سید علی خاں ابن معصوم:-

ابن معصوم کا سفرنامہ جغرافیائی 'سوانحی اور خالص ادبی نقطہ نظر سے بہت دلچسپ ہے جغرافیائی دلچسپی والی چیزوں میں بر عظیم پاک و ہند کے مختصر جغرافیہ کے علاوہ جو انہوں نے مسعودی کی تصنیف سے اخذ کیا ہے ایفہ 'السید یہ 'القنفذہ 'بندر الجیہ 'مکران 'چیتا پور 'راج پور 'بجپور 'گبرکہ اور گوگندہ کے متعلق معلومات بھی شامل ہیں۔

مصنف نے سمندروں 'خام غبر' مچھلیوں اور ہندوستانی پیداوار مثلاً گرم مصالحے ناریل 'آم اور نیلگر کا ذکر کیا ہے 'اور ہندوستانی حیوانات مثلاً طوطا' مور اور ہاتھی کے بارے میں بہت اہم

معلومات درج کی ہیں۔

۱۔ انجی دلچسپی والے تذکروں میں مندرجہ ذیل خاص طور پر قابل ذکر ہیں۔

۱۔ قدیم ہندو راجاؤں اور ہندو مذہب کا بیان جو گزشتہ زمانہ کے مصنفوں بالخصوص مسعودی

کی تصانیف سے اخذ کئے گئے ہیں اس میں ہمایوں کے حالات بھی درج ہیں۔

۲۔ سلطان گو لکنڈہ کے دربار سے وابستہ عربی علماء کے مختصر حالات

۳۔ دکن کے باشندوں میں عزاداری محرم کا بیان

۴۔ عباسی خلفاء، ہارون اور مامون کی شادیوں میں شہانہ تقریبات کا بیان

یہ کتاب ادبی لحاظ سے اس قدر دلچسپ ہے کہ ادبی ذوق رکھنے والے قاری کے لئے یہ

مشکل ہے کہ اس کتاب کو شروع کرنے کے بعد ختم کئے بغیر چھوڑ دے۔

اس کی ادبی تحریروں میں مندرجہ ذیل زیادہ اہم ہیں۔

۱۔ شدائد زمانہ کا شکوہ۔ اہل علم و فضل کے لئے حالات کتنے ناموافق اور مخالف ہیں۔

۲۔ وطن کے دور ہونے کا غم

۳۔ سفر کی خوبیاں اور خامیاں۔ یہ ایک قسم کا مباحثہ ہے جس میں سفر کے موافق اور ناموافق

دلائل پیش کئے گئے ہیں اور اس کے متعلق قرآن و حدیث سے حوالے اور دیگر اقوال

بھی درج کئے گئے ہیں۔

۴۔ مکہ مکرمہ سے روانگی کا عالم انگیز بیان۔ اس میں جا بجا بہت عمدہ اشعار بھی موجود ہیں۔

۵۔ دولت، مچھلی، ماضی، ہوا، سمندری عجائبات، بحری سفر، کشتی، طوطا اور ہاتھی وغیرہ کے

حلق ادبی لطائف

۶۔ ان شاعروں کے اشعار جن سے دوران سفر مصنف کی ملاقات ہوئی۔

علم اللسان

پاک و ہند میں علم اللسان سے متعلق عربی میں جو کتابیں لکھی گئی ہیں ان کا تذکرہ تین عنوانات کے تحت کیا جاسکتا ہے، 'علم نحو'، 'تالیف لغت' اور 'بلاغت'۔

علم نحو

اگرچہ یہ کتنا بالکل درست ہے کہ عربی میں نحو پر تحقیقی کتابیں لکھنے کا فن ساتویں صدی ہجری کے اواخر میں اپنے انتہائی عروج کو پہنچ گیا تھا اور چار نامور ترین نحویوں میں سے آخری شخص ابن ہشام کے بعد کوئی مسلمان علم نحو پر ایسی نئی تصنیف پیش نہیں کر سکا جو خود اس کی تحقیقات پر مبنی ہو تاہم بعد کے زمانوں میں عربی نحو کے عالم بالکل بے کار نہیں رہے بلکہ انہوں نے جو کام کیا اس کو کسی طرح بھی غیر اہم قرار نہیں دیا جاسکتا۔

تعلیق الفراند از محمد بن ابوبکر بن عمر الدماہنی:-

یہ کتاب ابن مالک کی تصنیف تحصیل الفوائد و تکمیل المقاصد کی شرح ہے جو مصر کے ممتاز عالم اور نحوی محمد بن ابوبکر بن عمر الدماہنی نے لکھی تھی مصنف نے یہ کتاب گجرات میں بمقام کعبیات قلم بند کی تھی۔

المنہل الصافی: از محمد بن ابوبکر بن عمر الدماہنی:-

یہ کتاب محمد بن عثمان بن عمر بن علی کی تصنیف دانی کی شرح ہے ۱۴۲۱ء میں مصنف جب حسن آباد جا رہا تھا تو اس نے وہاں کے فرمانروا احمد شاہ جمنی کے لئے یہ شرح لکھی تھی۔

تحفة الغریب فی شرح مغنی اللیب: از محمد بن ابوبکر بن عمر الدماہنی:-

یہ کتاب ابن ہشام کی تصنیف مغنی اللیب کی شرح ہے مذکورہ تینوں کتابیں جو ایک ہی شخص نے ہند میں اور ہندی سرپرستی میں لکھی تھیں بہت قیمتی تصانیف ہیں علامہ سیوطی نے

- بغیہ الوداعہ میں ان کتابوں کے مصنف کی بہت تعریف کی ہے۔

الارشاد یا ارشاد النحو: از شہاب الدین دولت آبادی:-

الارشاد عربی نحو کی ایک نصابی کتاب ہے۔ اور بعض ہندی علماء کی رائے میں یہ امین حاجب کی مشہور تصنیف کافیہ پر بھی فوقیت رکھتی ہے۔

اگرچہ الارشاد کو وہ شہرت و مقبولیت حاصل نہیں جو کافیہ کو ہے، تاہم اگر دونوں کتابوں کا محتاط موازنہ کیا جائے تو ظاہر ہو جائے گا کہ ترتیب اور موضوع کی تشریح کے اعتبار سے الارشاد زیادہ بہتر تصنیف ہے۔

الشرح الہندی، شرح الکافیہ: از شہاب الدین دولت آبادی:-

قاضی شہاب نے کافیہ کی ایک بڑی شرح بھی لکھی ہے جو شرح الہندی کے نام سے مشہور ہے، بلکہ یہ کافیہ کی اہم ترین شرح ہے، قاضی شہاب الدین نے عربی نحو پر دو کتابیں لکھی ہیں ایک نصابی کتاب ہے اور دوسری شرح، ان کی لکھی ہوئی نصابی کتاب کو اگرچہ کافیہ پر فضیلت حاصل نہیں ہے تاہم یہ ان کی اہم تصنیف ہے، اور ان کی لکھی ہوئی شرح بھی کافیہ کی ایک بہترین شرح کی اساس بنتی ہے۔

تذکرۃ النحو: از عبد الرشید جونپوری:-

بدایۃ النحو: از عبد الرشید جونپوری:-

علم نحو پر پاک و ہند میں اور متعدد کتابیں لکھی گئی ہیں جن میں یہ دو کتابیں بھی شامل ہیں ان کے مصنف جونپوری ہیں ان کتابوں میں بدایۃ النحو ایک اہم خصوصیت کی حامل ہے یعنی اس میں جتنی مثالیں دی گئی ہیں وہ سب فقہ سے ماخوذ ہیں۔

تکملہ حاشیہ عبدالغفور علی شرح الجامی: از عبدالحکیم سیالکوٹی:-

حاشیہ علی حاشیہ عبدالغفور علی شرح الجامی: از عبدالحکیم سیالکوٹی:-

سیالکوٹی نے شرح جامی کی یہ دو ضخیم شرحیں لکھی ہیں ان میں سے ایک تو جامی کے شاگرد عبدالغفور کی نامکمل تصنیف حاشیہ علی شرح الجامی کا تکملہ ہے اور دوسری کتاب میں عبدالحکیم نے عبدالغفور کی اس تصنیف پر حواشی قلم بند کئے ہیں یہ دونوں کتابیں استنبول میں شائع ہوئی ہیں۔

غایۃ التحقیق: از صفی بن ناصر:-

مذکورہ بالا کتابوں کے علاوہ علم نحو پر کئی اور قابل ذکر کتابیں بھی لکھی گئی ہیں جن میں قاضی شہاب کے شاگرد صفی بن ناصر کی تصنیف غایۃ التحقیق بھی شامل ہے حاجی خلیفہ نے اس کی بہت تعریف کی ہے۔

تالیف لغت

العباب: از رضی الدین حسن الصنعانی:-

یہ کتاب مستحلفات میں شمار کی جاتی ہے صحاح کے زمانہ تالیف سے لے کر مزیہ کے مولف کے عہد تک علم لغت پر جتنی کتابیں لکھی گئیں یہ ان میں اہم ترین تالیف ہے۔

تکملہ و ذیل وصلہ: از رضی الدین حسن الصنعانی:-

یہ الصنعانی کی ایک اور اہم تالیف ہے جس میں متضاد معنی والے الفاظ کی وضاحت کی گئی ہے اگرچہ یہ ایک مختصر رسالہ ہے مگر بہت مفید اور کارآمد ہے اس رسالے میں تمام متضاد الفاظ کو حروف تہجی کی ترتیب سے مرتب کیا گیا ہے۔

کتاب الذئب: از رضی الدین حسن الصنعانی:-

عربی میں ہم معنی الفاظ بڑی تعداد میں ہیں اور ایک ہی شے کے لئے متعدد الفاظ استعمال کئے جاتے ہیں مثلاً عربی زبان میں روشنی کے لئے 21، تاریکی کے لئے 22، آفتاب کے لئے 29، کنویں کے لئے 88، شیر کے لئے 350، اونٹ کے لئے 100 اور اونٹنی کے لئے 255 الفاظ موجود ہیں۔

ان کتابوں سے یہ بات بخوبی واضح ہو جاتی ہے کہ الصنعانی کو عربی زبان پر کس قدر عبور حاصل تھا۔

قاموس: از مجد الدین فیروز آبادی:-

اگرچہ یہ دعویٰ نہیں کیا جاسکتا کہ قاموس ایک ہندی تصنیف ہے تاہم اس حقیقت کو بھی نظر انداز نہیں کیا جاسکتا کہ اس کتاب کے مولف کو ہند کے درباروں میں جو شانہ سرپرستی حاصل ہوئی وہ اس کے لئے کتنی زیادہ اہمیت رکھتی ہے۔

تاج العروس: از سید مرتضیٰ زبیدی:-

زبیدی نے تاج العروس کے نام سے قاموس کی نہایت جامع اور ضخیم شرح لکھی یہ بہت مشہور و معروف کتاب ہے۔

منتخب اللغات: از عبدالرشید ٹھٹھوی:-

اس لغت کے مولف عربی لسانیات کے اس شعبہ میں باکمال تھے انہوں نے شاہ جہاں کے حکم سے فارسی میں عربی الفاظ کی ایک لغت لکھی تھی جس کا نام منتخب اللغات ہے یہ لغت پاک و ہند میں بہت مقبول ہوئی۔

منتہی الارب: از عبدالرحیم صفی پوری:-

ان کا زمانہ حیات سلطنت مغلیہ کا آخری دور تھا اور 1857ء کی شورش عظیم سے کچھ پہلے ان کا انتقال ہوا انہوں نے منتہی الارب کے نام سے ایک ضخیم لغت تین جلدوں میں

ہے۔

القول المانوس فی صفات القاموس: از مفتی سعد اللہ مراد آبادی:-

یہ قاموس کی ایک شرح ہے اس کتاب کی ضخامت تین سو صفحات سے زیادہ ہے مفتی سعد اللہ کا انتقال 1857ء کی شورش عظیم کے تقریباً 14 سال بعد ہوا اور اس اعتبار سے یہ کتاب کچھ بعد کے زمانہ سے متعلق ہے تاہم اس کی قدروقیمت واضح کرنے کے لئے اس کے 35 ابواب میں سے چند کے عنوانات ذیل میں درج کروانا مناسب معلوم ہوتا ہے۔

باب نمبر 1۔ مصنف کے حالات زندگی

باب نمبر 2۔ کتاب کے نام کی صراحت

باب نمبر 3۔ قاموس میں شامل الفاظ کی صحیح تعداد

باب نمبر 4۔ مختلف مخلوطات کا بیان

باب نمبر 5۔ ماخذ کی صراحت

باب نمبر 6۔ صحاح اور قاموس کا موازنہ

باب نمبر 7۔ قاموس کی شرحوں کا بیان

باب نمبر 8۔ اصطلاحات جو مصنف کے اسلوب بیان کی ہیں۔

باب نمبر 9۔ لغت استعمال کرنے کے متعلق ہدایات

باب نمبر 10۔ مصنف کے اسلوب تحریر کی خصوصیات

باب نمبر 11۔ مشکل فقرہوں کی تشریح

باب نمبر 12 تا 23۔ مصنف کی غلطیاں جو مختلف عنوانات کے تحت بیان کی گئی ہیں۔

باب نمبر 24۔ صحاح کے مصنف پر قاموس کے مصنف کے غلط اعتراضات

باب نمبر 25۔ صحاح میں شامل وہ الفاظ جو قاموس کے مولف نے حذف کر دیئے۔

باب نمبر 26 تا 29۔ بعض الفاظ کے وہ معنی جو صحاح میں درج ہیں مگر قاموس میں درج نہیں۔

باب نمبر 30۔ قاموس میں غیر ضروری تکرار الفاظ

باب نمبر 31 تا 32۔ بعض جگہ ایسا اختصار جو مبہم ہو گیا

باب نمبر 33۔ مصنف پر ایک نقاد کی شدید تنقید کا جواب

کشاف اصطلاحات الفنون: از محمد علی الفاروقی تھانوی:-

یہ کتاب بارہویں صدی ہجری کے وسط میں لکھی گئی لغت کے محدود مفہوم میں یہ تالیف لغت نہیں کہی جاسکتی کیونکہ یہ فنی اصطلاحات کی لغت ہے تاہم اس موضوع پر یہ نہایت اہم تالیف ہے جس میں علوم و فنون سے متعلق تمام عربی اصطلاحات کو قلم بند کیا گیا ہے اور ان کے فنی مفہوم کی وضاحت کی گئی ہے کتاب حوالہ کی حیثیت سے یہ تالیف نہایت اہم ہے اور یہ دو ضخیم جلدوں میں شائع ہوئی ہے۔

کشف الحجب والاسرار من اسماء والکتاب والاسفار: از اعجاز حسین کستوری:-

یہ کتاب کشاف اصطلاحات الفنون کی ہم پلہ ہے یہ کتاب دراصل شیعہ مصنفین کی تمام تصانیف کی کتابیاتی لغت ہے جس میں کتابوں کے نام اسی طرح حروف حجبی کے اعتبار سے درج کئے گئے ہیں جیسے کہ کشف الفنون میں ہیں۔

علم بلاغت اور علم عروض

علم بلاغت پر جو بہترین نصابی کتاب لکھی گئی ہے وہ السکاکی کی مشہور تصنیف ”المفتاح“ ہے جس کی بہت سی شرحیں اور حاشے لکھے گئے اور پھر ان شروح و حواشی کی بھی شرحیں اور حاشے قلم بند کئے گئے یہ کام ان مختلف ملکوں میں ہوتا رہا جو عربی ادب سے براہ راست یا بالواسطہ دلچسپی رکھتے تھے بر عظیم پاک و ہند کو عربی زبان و ثقافت سے بالواسطہ دلچسپی رہی ہے اور عربی علم بلاغت میں حصہ لینے کی اس سے جو مناسب طور پر توقع کی جاسکتی تھی وہ اس نے پوری کر دی۔

مختصر العروض: از رضی الدین الصنعانی:-

غالباً الصنعانی پہلے ہندی عالم ہیں جنہوں نے علم بلاغت سے متعلق اس موضوع پر کتاب لکھی یہ مختصر مگر جامع رسالہ ہے جس میں علم عروض کے اصول پر بحث کی گئی ہے۔

اعجاز خسروی: از امیر خسرو:-

امیر خسرو کی حیرت انگیز عبقریت اور غیر معمولی قابلیت کا ایک عمدہ نمونہ ان کی ضخیم تصنیف اعجاز خسروی ہے، جو فن بلاغت سے متعلق ہے یہ کتاب اگرچہ فارسی میں ہے مگر اسکی تمام مثالیں جو بالکل نئی بھی ہیں اور عربی میں ہیں، امیر خسرو بہت سے ادبی محاسن، اسلوب بیان اور صنعت لفظی کے موجد ہیں۔

حاشیہ المطول: از عبد الحکیم سیالکوٹی:-

سیالکوٹی نے حاشیہ المطول کے نام سے سعد الدین تفتازانی کی کتاب المطول کی بہت جامع اور ضخیم شرح لکھی ہے تفتازانی کی المطول سکاکی کی تصنیف المفتاح کی شرح ہے پاک و ہند اور ترکی میں علماء اس کی شرح کو قدر کی نگاہ سے دیکھتے ہیں۔

انوار الریعی فی انواع البدیعی، از سید علی بن احمد:-

یہ کتاب ابن معصوم کی ایک بدیعہ پر مشتمل ہے اس نظم میں اسلوب بیان کے تمام نمونے پیش کئے گئے ہیں اور خود مصنف نے اس کی شرح بھی لکھی ہے، ابن معصوم نے ابن جعد کی بدیعہ اور اس کی شرح پڑھنے کے بعد اس قسم کی اس سے بہتر نظم لکھنے کی کوشش کی اور پھر اس کی بہت ضخیم شرح بھی لکھی اور آخر میں اس کا خلاصہ قلم بند کیا، زیر تبصرہ کتاب یہی خلاصہ ہے، اس کے آخر میں ایک ضمیمہ بھی شامل کیا گیا ہے جس میں بدیعہ لکھنے والے مصنفین کا مختصر حال لکھا گیا ہے۔

- 1- صفی الدین الحللی 1351ء
- 2- شمس الدین ابن جابر 1378ء
- 3- ابو جعفر احمد بن یوسف الغرناطی 1377ء
- 4- عزالدین علی بن الحسین الموصلی 1387ء
- 5- ابن جعد 1433ء
- 6- ابن المقرئ 1433ء
- 7- السیوطی 1505ء

8۔ وجیہ الدین عبدالرحمن بن ابراہیم الزاہدی 1514ء

9۔ محی الدین عبدالقادر بن محمد الطبری 1633ء

• سبحة المـرجان : غلام علی آزاد :-

آزاد نے اپنی مشہور تصنیف سبحة المـرجان کا تیسرا باب ادبی محاسن اور فن بلاغت کے لئے کلیتہً وقف کر دیا ہے دوسرے علماء کی طرح آزاد نے بھی ایک بدیہ لکھی ہے اس کے آغاز سے قبل انہوں نے بطور معذرت لکھا ہے بعض اوقات ایسا اتفاق بھی ہوتا ہے کہ ایک معمولی شخص اتنا بڑا کام کر جاتا ہے جو بڑے بڑوں کے لئے بھی حیران کن ہوتا ہے اس سے ان کا اشارہ اپنے بدیہ کی طرف ہے۔

علمی قابلیت کے اس میدان میں آزاد عرب اور دوسرے ممالک کی نامور علمی شخصیتوں کا مقابلہ کرنے کی پوری صلاحیت رکھتے ہیں اور ایک خالص ہندی کا یہ علمی کارنامہ کوئی معمولی کامیابی نہیں ہے۔

باب یازدہم

ادب لطیف اور مرصع نثر

شاعری کی طرح ادبی تخلیق اور مرصع نثر نگاری کے لئے بھی یہ لازمی شرط ہے کہ ادیب کو زبان اور اس کے ادب پر کامل عبور حاصل ہو اور وہ علم ادب کا پاکیزہ ذوق رکھتا ہو، لیکن اس باب میں ہند کے عربی مصنفوں کو جن دشواریوں کا سامنا تھا ان کے پیش نظر ان سے یہ توقع کرنا درست نہ ہو گا کہ وہ ادبیات کی اس صنف میں بھی اسی درجہ کی تخلیقات پیش کرتے جیسی کہ انہوں نے علم و ادب کے ان شعبوں میں پیش کیں جن میں مقابلتا رکاوٹیں کم تھیں تاہم ان دشواریوں کے باوجود ہند میں خالص ادبی تصانیف بھی خاصی تعداد میں لکھی گئی ہیں اور ان کو مندرجہ ذیل چھ حصوں میں تقسیم کیا جاسکتا ہے۔

4 عدد	خطبات
2 عدد	ادبی منتجبات
1 عدد	مکاتیب
1 عدد	ادب لطیف
افسانہ	
1 عدد	
12 عدد	مجموعہ

خطبات

پاک و ہند میں بہت سے خطبات لکھے گئے ہیں جن میں سے مندرجہ ذیل خاص طور سے قابل ذکر ہیں۔

- 1۔ مشہور صوفی بزرگ حضرت نظام الدین اولیاء ایک نامور عالم بھی تھے۔ ان کا ایک خطبہ بہت قدر کی نگاہ سے دیکھا جاتا ہے اس کا انداز بیان نہایت نفیس ہے اور اس کے الفاظ محبت الہی سے لبریز اور قلب مضطرب کی پر جوش ترجمانی کرتے ہیں۔
- 2۔ شاہ ولی اللہ دہلوی نے بھی چند خطبے لکھے ہیں جن میں سب سے عمدہ خطبہ وہ ہے جس کا

آغاز ان الفاظ سے ہوتا ہے۔

الحمد لله الذي خلق الانسان وقادتي عليه حين من الدهر لم يكن

شيئا مذكورا

3۔ شاہ ولی اللہ کے پوتے شاہ محمد اسماعیل نے بھی بہت سے خطبات لکھے ہیں جو پاک و ہند میں مشہور ہیں شاہ اسماعیل ایک ممتاز عالم اور مسلک اہلحدیث کے سختی سے پابند تھے انہوں نے دلی خلوص کے ساتھ اس مسلک کی حمایت کی اور وہ مذہب کے معاملے میں نہایت محتاط رہتے اور غیر مقلد لوگوں کی اس تحریک کے اصول و نظریات کے مطابق عربی، فارسی اور اردو میں بہت سی کتابیں لکھیں خطبات میں ان کا انداز بیان نفیس اور دلکش ہے اور ان کا موضوع پاکیزہ اور فیض آفریں ہے۔

4۔ عبدالحی نے اسلامی علوم کے مختلف شعبوں سے متعلق بہت سی کتابیں عربی میں لکھی ہیں اور ان کی ایک تصنیف ”اللطائف المستحسنة بجمع خطب الشورى السنة“ اتنے ہی خطبات پر مشتمل ہے جتنے کہ ایک سال میں جمع ہوتے ہیں اسلوب بیان کے اعتبار سے ان خطبات کا مقابلہ زمخشری کی تصنیف اطواق الذهب اور شرف الدین کی تصنیف اطباق الذهب سے بخوبی کیا جاسکتا ہے جو مرصع نگاری کے بہت اعلیٰ نمونے ہیں۔

ادبی مستحبات

نفحة الیمن فی مایزول بذکرہ الشیخ: از احمد بن محمد الیمنی:-

ہند میں ادبی نگارشات کے جو مجموعے مرتب کئے گئے ان میں یہ کتاب سب سے عمدہ ہے احمد بن محمد نے نثر میں کئی کتابیں لکھیں جن میں جابجا نظم بھی شامل کر لی اگرچہ ان کی پیدائش یمن میں ہوئی مگر ان کی تمام علمی سرگرمیوں کی جولان گاہ ہندوستان ہی تھا۔

مرتب نے اس کتاب کو پانچ ابواب میں تقسیم کیا ہے پہلے باب میں مختصر کہانیاں اور ادبی حکایات ہیں دو سرا باب دو ادبی مباحث پر مشتمل ہے ایک مباحثہ توکلاب اور زمرس کے درمیان ہے اور دو سرا طبیب اور نجومی کے درمیان تیسرے باب میں منتخب نظمیں شامل کی گئی ہیں جن میں قصائد بھی ہیں چوتھے باب میں لامیہ قصائد جمع کئے گئے ہیں اور پانچواں باب ضرب الامثال اور زریں اقوال پر مشتمل ہے۔

ریاض الفردوس: از محمد حسین خاں شاہ جہان پوری:-

یہ کتاب بہت ضخیم ہے اور اس کو تین بڑے حصوں میں تقسیم کیا گیا ہے جو عربی، فارسی اور اردو سے متعلق ہیں لیکن ہمارا متعلقہ حصہ صرف عربی والا ہے، یہ حصہ دو بڑے ابواب میں تقسیم کیا گیا ہے ایک باب نظم سے متعلق ہے اور دوسرا نثر سے، نثر والا باب مزید پانچ ذیلی ابواب میں تقسیم کر دیا گیا ہے، ان میں سے ایک میں ممتاز علماء کے خطوط جمع کئے گئے ہیں جن میں پانچ ہندوستانی بھی ہیں دوسرے میں سیوطی کا ایک عالمانہ مقالہ شامل کیا گیا ہے جس میں املاء، نحو، بلاغت وغیرہ سے متعلق مختلف امور کی وضاحت کی گئی ہے، تیسرا مختلف اسلامی علوم کی مستند تصانیف کے اقتباسات پر مشتمل ہے اور اس میں ایک ہندی صوفی شیخ فضل اللہ برہانپوری کا ایک مقالہ بھی شامل کیا گیا ہے چوتھے میں مختلف علوم مثلاً منطق، فلسفہ، ریاضی، اقلیدس، طب اور تشریح ابدان سے متعلق مقالات شامل کئے گئے ہیں اور ان میں علم منطق پر ایک ہندی عالم عبدالحق کا مقالہ بھی موجود ہے پانچویں میں اصول مباحثہ و مطالعہ اور تقریظ جیسے موضوعات سے متعلق منتخب تحریریں جمع کی گئی ہیں جن میں دو ہندوؤں کی بھی لکھی ہوئی ہیں اس کتاب کے مختلف ابواب میں جو موضوعات شامل کئے گئے ہیں وہ اتنے وسیع اور متنوع ہیں کہ اس مجموعہ کو قاموس کہا جاسکتا ہے۔

مکاتیب اور فن مکتوب نویسی

عجب العجائب فی مایفید الکتاب: از احمد بن محمد الیمنی:-

اس کتاب میں مختلف اقسام و موضوعات سے متعلق خطوط جمع کر دیے گئے ہیں یہ کتاب بن حصوں میں تقسیم کی گئی ہے پہلا حصہ عالموں اور ادیبوں، دوسرا حصہ بادشاہوں، وزیروں اور ناصیوں جبکہ تیسرا حصہ تاجروں کے خطوط سے متعلق ہے آخر میں ایک ضمیمہ ہے جس کو چوتھا حصہ کہنا چاہئے کیونکہ یہ بھی کافی ضخیم ہے اور اس میں خانگی خطوط اور مختلف تقاریب و مواقع سے متعلق رقعے شامل کئے گئے ہیں جن میں وہ سادگی اور بے تکلفی موجود ہے جو عام زندگی کی خاصیت ہے۔

یہ کتاب دلچسپ ہے اور ہند میں مرتب کیا جانے والا اپنی قسم کا یہ پہلا مجموعہ ہے۔

ادب طیف اور مرصع نثر

شاعری اور نثر نگاری ادب کی ان دونوں صنفوں میں تصنع کی طرف ہندی ذہن کا جو میلان رہا ہے اس پر قرآن پاک کی دو تفسیروں سواطع الالہام اور جب شغب کے تذکرہ میں بحث گزر چکی ہے، ان میں سے ایک کتاب میں شروع سے آخر تک کوئی نقطہ والا حرف نہیں ہے اور دوسری میں اس کے برعکس ہر ایک حرف نقطہ دار ہے ان کتابوں کے علاوہ اس قسم کی تین اور کتابیں بھی لکھی گئی ہیں جن کا تذکرہ ذیل میں کیا جاتا ہے۔

موارد الکلم و سلک دررال حکم: از ابو لفیض فیضی:-

یہ کتاب سواطع الالہام کے مصنف نے ہی لکھی ہے موضوع کے اعتبار سے اس کا تعلق تصوف و اخلاقیات سے ہے، سواطع کی طرح اس کتاب میں بھی مصنف نے کوئی نقطہ دار حرف نہیں لکھا ہے یہ کتاب پچاس ابواب میں تقسیم کی گئی ہے جن کا نام موارد درکھا گیا ہے اور یہ اخلاقی اوصاف سے متعلق وسیع موضوعات پر مشتمل ہیں۔

یہ کتابیں لکھ کر مصنف نے بلاشبہ یہ ثابت کر دیا ہے کہ اس کو عربی زبان و ادب پر حیرت انگیز قدرت حاصل ہے، اغلب خیال یہ ہے کہ اس طرز تحریر میں ساری کتابیں صرف ہندی میں لکھی گئی ہیں۔

المقامات الہندیہ: از سید ابوبکر بن محسن علوی:-

دیباچہ میں مصنف نے یہ کتاب لکھنے کا سبب بیان کیا ہے کہ چند لوگوں نے ابوبکر کو یہ مشورہ دیا کہ وہ مقامات حریری و بدیعہ کو سامنے رکھ کر اسی قسم کی ایک کتاب سادہ زبان اور عام انداز میں لکھیں تاکہ لوگ اس کو آسانی سے سمجھ سکیں چنانچہ مصنف نے یہ کتاب لکھی یہ کتاب پچاس مقامات میں تقسیم کی گئی جن میں سے ہر ایک کا نام پاک و ہند کے کسی شہر کے نام پر رکھا گیا ہے مثلاً سوریتہ، احمد ندریہ، لاہوریہ وغیرہ راوی کا نام ابوالناصر بن قحاج ہے جو ابوالخضر ہندی کی مہمات اور کارنامے بیان کرتا ہے، کرداروں اور موضوع کے اعتبار سے یہ کتاب مقامات حریری و بدیعہ کے بہت مماثل ہے۔

المناقب الحیدریہ از احمد بن محمد الیمنی:-

مصنف نے اس کتاب کو مندرجہ ذیل آٹھ ابواب میں تقسیم کیا ہے۔

باب اول۔ بادشاہ کی رحم دلی اور تحمل کا بیان

باب دوم۔ بادشاہ کی سخاوت اور فیاضی کا بیان

باب سوم۔ بادشاہ کی تخت نشینی اور شجاعت کا بیان

باب چہارم۔ بادشاہ کے دینی عقائد اور نصاحت و بلاغت کا بیان

باب پنجم۔ بادشاہ کے وزیر کا بیان

باب ششم۔ شاہی محلات کا بیان

باب ہفتم۔ شاہی باغات کا بیان

باب ہشتم۔ بادشاہ کے حیرت انگیز کارناموں کا بیان

مستند ادبی تصانیف کی شرحیں

مصدق الفضل: از شہاب الدین دولت آبادی:-

مصدق الفضل قاضی شہاب کی ایک اہم تصنیف ہے اور یہ مشہور معروف قصیدہ ”بانت

سعاد“ کی ضخیم شرح ہے اس کتاب کے آغاز میں شرح نگار نے شاعر کے مختصر حالات لکھے ہیں اور

مندرجہ ذیل آٹھ عنوانوں کے تحت ہر شعر کی الگ اور مفصل شرح لکھی ہے۔

- 1۔ لغت
- 2۔ صرف
- 3۔ نحو
- 4۔ معانی
- 5۔ بیان
- 6۔ بدیع
- 7۔ عروض
- 8۔ حاصل

یہ شرح نہایت واضح، جامع اور مفصل ہے شروع سے آخر تک ہر ایک شعر کی تشریح میں ان خوبیوں کو برقرار رکھنا آسان کام نہ تھا مگر مصنف نے یہ مشکل کام بڑی خوبی سے انجام دیا۔

قصص و حکایات

قصہ شکروتی:-

قصص و حکایات کے ضمن میں ایک کتاب قصہ شکروتی قابل ذکر ہے جس میں مالا بار میں مسلمانوں کے آنے اور آباد ہونے کی داستان بیان کی گئی ہے یہ واقعہ کرلگانور کے راجہ شکروتی کے زمانہ کا ہے جو آنحضرتؐ کا ہم عصر تھا اور معجزہ شق القمر دیکھ کر ایمان لے آیا تھا اس کتاب کے مصنف کا نام معلوم نہیں مگر یہ یقین سے کہا جاسکتا ہے کہ وہ ہندی تھا کیونکہ مالا بار سے متعلق دوسری کتابیں مثلاً تحفة المجاہدین اور الفتح المبین السامری ہندیوں کی لکھی ہوئی ہیں اس کے علاوہ اس کتاب میں جو کچھ لکھا گیا ہے وہ اس نوعیت کا ہے کہ مالا بار کا کوئی باشندہ ہی اس کو لکھ سکتا تھا۔

باب دوازدہم

شاعری

یہ امر افسوس ناک ہے کہ عربی شاعری سے دلچسپی نہ ہونے کی وجہ سے جنوبی ہند کے صرف چند ہی عربی شعراء کا کلام ہم تک پہنچا ہے مورخین نے بس اسی قدر لکھنے پر اکتفا کیا ہے کہ ان درباروں میں عربی کے کئی شاعر اور عالم تھے اور ان کے نام اور حالات تک نہیں لکھے۔ صرف ایک شاعر محمد بن عبدالعزیز کے حالات لکھے گئے ہیں جو تحفة المجاہدین کے مصنف زین الدین کا بھائی تھا۔ عربی کے کچھ اور شاعر بھی ہند میں آکر آباد ہو گئے تھے جن میں ابن معصوم اور ان کے والد نظام اور زہرا ریاض کے مصنف حسن بن شدقم قابل ذکر ہیں۔ ذیل میں تاریخی ترتیب سے عربی کے چند اہم شاعروں کا ذکر کیا جائے گا ان میں ہندی بھی ہیں اور ایسے غیر ملکی بھی جنہوں نے ہند میں مستقل سکونت اختیار کر لی تھی۔

مسعود بن سعد سلمان:

مسعود لاہور میں پیدا ہوئے تھے اور ہمیں ان کی پرورش ہوئی تھی وہ فارسی کے علاوہ عربی اور ہندی میں بھی شعر کہتے تھے اور ان سب زبانوں میں دیوان بھی چھوڑے تھے افسوس کہ ان کے عربی اور ہندی دیوان غالباً موجود نہیں ہیں۔ حداثق السحر میں دطواط نے مسعود کے عربی اشعار کافی تعداد میں درج کئے ہیں۔

امیر خسرو:

امیر خسرو اگرچہ فارسی کے شاعر ہیں لیکن انہوں نے عربی میں کافی شعر کہے ہیں چنانچہ اعجاز خسروی میں جا بجا ان کے عربی اشعار بھی ملتے ہیں۔ اور خزائن الفتوح میں بھی جگہ جگہ عربی اشعار پائے جاتے ہیں۔ انہوں نے ایک ایسی بھی نظم لکھی ہے جس کے ہر شعر کا پہلا مصرع فارسی ہے اور دوسرا عربی لیکن وہ عربی کے اچھے شاعر نہیں ہیں۔

نصیر الدین چراغ دہلوی:

شیخ نصیر عربی کے ایک ممتاز عالم تھے اور عربی میں شعر بھی کہتے تھے انہوں نے اپنے استاذ شمس الدین یحییٰ کی مدح میں یہ شعر کہا ہے جس کی بہت زیادہ تعریف کی جاتی ہے۔

مسالت العلم من احیاء حقا فقال العلم شمس الدین یحییٰ
میں نے علم سے پوچھا سچ بتا تیرا احیاء کس نے کیا؟ تو علم کہنے لگا شمس الدین یحییٰ نے

قاضی عبدالمتقدر:-

قاضی عبدالمتقدر حضرت نصیر الدین چراغ کے شاگرد اور قاضی شہاب الدین دولت آبادی کے استاذ تھے وہ اپنے زمانہ کے ایک ممتاز عالم اور عربی کے اچھے شاعر بھی تھے انہوں نے لامیتہ العجم کی تقلید کرتے ہوئے ایک قصیدۃ الامیۃ لکھا جو اپنے نفیس اسلوب بیان 'ابتدائی' اشعار کی خوبی، مخلص کی موزونی اور حسن تخیل کی وجہ سے قدر کی نگاہ سے دیکھا جاتا ہے اس قصیدے کا پہلا شعر یہ ہے۔

یا سائق الظعن الاسحار الاصل سلم علی دار سلمیٰ وابک ثم سلمیٰ
اے صبح و شام اونٹوں کو ہٹانے والے سلمیٰ کے گھر کو میرا سلام کہنا اور رو رو کر (حالات) دریافت کرنا

ہندی شاعر صنعت لفظی کے بہت شائق ہیں اور یہ خصوصیت اس قصیدہ میں بھی پائی جاتی ہے چنانچہ اس کے مذکورہ شعر میں مندرجہ ذیل کنائے موجود ہیں۔

۱۔ سلم اور سلمیٰ اور سلمیٰ اور سلمیٰ میں تجنیس زائد

۲۔ مراعاة النظر از اول تا آخر

۳۔ سلم اور سلمیٰ میں صنعت اشتقاق

۴۔ السراور اصل میں صنعت تضاد

عبدالقادر نے بہت نادر تشبیہیں دی ہیں جن کا اندازہ قصیدہ کے مندرجہ ذیل اشعار سے ہو سکتا ہے۔

بخيلة لوصال المستهام بها والجود فی الخود مثل البخل فی الرجل
بے ملنے میں بڑی بخیل ہے اور ایک خلیق نوجوان عورت کی سخاوت

ایسی ہی ہے جیسی مردوں کی بخالت ہے۔

احمد تھانیری:

احمد تھانیری ایک ممتاز عالم اور اچھے عربی شاعر تھے آنحضرت کی مدح میں انہوں نے قصیدہ الدالیہ لکھا ہے جو بہت قدر کی نگاہ سے دیکھا جاتا ہے۔ جس میں قصیدہ کا اصل موضوع تشبیب کے بعد اس طرح شروع کیا ہے۔

اب لیلیٰ اور اس کی ہم نشینوں کا تذکرہ ختم کر دے اور سول اکرم کی تعریف بیان کر۔

شاہ احمد شرمعی:

شاہ شرمعی چند یرہ (مالوہ) کے رہنے والے تھے وہ عربی شعر بھی کہتے تھے زعمری نے اشاعرہ کی جو بھو لکھی تھی اس کے جواب میں شرمعی کے دو اشعار قابل ذکر ہیں۔

عجبا لقوم الظالمین تلقبوا بالعدل یا فیہم لعمری معرفہ قد جاءہم من حیث لا یدرونہ تعطیل ذات اللہ مع نفی الصفہ تعجب ہے ان ظالم لوگوں پر جو عادل کا لقب اختیار کرتے ہیں۔ کاش ان میں اتنی سمجھ ہوتی عدل کا لفظ جبکہ وہ اس کے معنی بھی نہیں جانتے ایسا ہے جیسے اللہ کی ذات کو اس کی صفت سے الگ کر دیا جائے۔

محمد بن عبدالعزیز کالی کوٹی مالاباری:

محمد بن عبدالعزیز کا تعلق دسویں صدی ہجری کے نصف آخر سے ہے اور یہ بھی عربی میں شعر کہتے تھے محمد بن عبدالعزیز نے ”الفتح المبین للسامری الذی یجب علی المسلمین“ کے نام سے ایک طویل رزمیہ نظم لکھی ہے جو 1503 اشعار پر مشتمل ہے جس میں کالی کٹ کے راجہ سامری اور واسکوڈی گاما کے پر ٹکالی سپاہیوں میں جنگ کے حالات نظم کئے ہیں موضوع کے اعتبار سے یہ نظم اگرچہ زیادہ اہم نہیں ہے لیکن اس میں کچھ شعری خوبیاں پائی جاتی ہیں۔ شروع سے آخر تک انداز بیان سادہ اور نفیس ہے مندرجہ ذیل چند اشعار سے اندازہ ہو سکتا ہے۔ کہ یہ نظم کیسی ہے حسب دستور نظم کا آغاز حمد و نعت سے ہوا ہے پھر اصل موضوع کی ابتدا ان اشعار سے کی گئی ہے۔

فان هذی قصة عجیبة فی شرح حرب شانها غریبة
 وقعة فی خطة الملیار ومثلها لم یجر فی تلک الدیار
 بین المحب المسلمین السامری و بین خصمه الفرنجی الکافر
 نظمت بعضها و مالک الملوک یسمع القصة سائر الملوک
 لعلهم اذ سمعوا یتفکرون فی الحرب اولعلهم یعتبرون
 لعلها تسیر فی الافاق لاسیما فی الشام و العراق
 یہ عجیب واقعہ ہے اس لڑائی کے بارے میں جس کی عجیب شان ہے۔

یہ ایک لڑائی مالا بار کے خطے میں ہوئی جس کی مثل اس دیار میں اور کوئی لڑائی نہیں
 ہوئی۔

یہ لڑائی محب مسلمین سامری اور اس کے دشمن یعنی فرنگی کافر کے درمیان ہوئی۔
 میں نے اس کے ایک حصے کو منقول کیا ہے مالک الملوک کی قسم تاکہ یہ تمام فرمانروا اس
 قصے کو سنیں

تاکہ جب وہ اسے سنیں تو اس لڑائی پر غور کریں یا اس سے عبرت حاصل کریں۔
 تاکہ تمام اطراف میں پھیل جائے خصوصاً شام اور عراق میں

سید علی خان ابن معصوم:

ابن معصوم عربی کے بھی اچھے شاعر تھے انہوں نے اپنی نظم البدیعہ میں فن بلاغت اور
 لفظی اختراعات کی تمام ممکنہ مثالیں پیش کی ہیں۔ یہ نظم بلاغت کے موضوع پر عربی ادب میں ایک
 قابل قدر اضافہ سمجھی جاتی ہے۔ ابن معصوم نے اپنی اس نظم کی ایک شرح بھی لکھ دی اور سلاطین
 میں بھی اس کی چند نظمیں موجود ہیں۔

سید عبد الجلیل بلکرای:

سید بلکرای نے اورنگ زیب اور ان کے چھ جانشینوں کا زمانہ دیکھا وہ ایک ممتاز عالم تھے
 اور عربی، فارسی، ترکی اور ہندی چار زبانوں میں شعر کہتے تھے ہند کے چھب سے بڑے عربی شاعر
 غلام علی آزاد نے ان کی شاعری کی بہت تعریف کی ہے۔ اورنگ زیب نے جب ستارہ کا قلعہ فتح کیا
 تو اس موقع پر انہوں نے اپنے اشعار میں جو تاریخی نکالیں وہ بہت مشہور ہیں۔

لما توجه سلطان الانام الى رب السموات في تائيد اسلام
اقرا بهامه اصل خنصره لورد يا قادرا فتاح اكمام
فصار حين افتتاح الاسم مفتحا حصنا لمن عبدوا احجار اصنام
جب سلطان انام نے رب السموات کی طرف تائید اسلام کے لئے رجوع کیا۔

تو اپنے انگوٹھے کو جھنکیاں کی جڑ سے لگا کر ”یا قادر فتاح اکمام“ کا ورد شروع کیا۔

تو اس اسم کا ورد شروع کرتے ہی بت پرستوں کا قلعہ بھی فتح کر لیا۔

ابن معصوم ذہن رسا اور قوت متحیلہ کا مالک تھا اس کی تمام شاعری اس کے تخیل و تصور

کی آئینہ دار ہے۔

غلام علی آزاد بلگرامی:

ہند کے عربی شاعروں میں سب سے زیادہ اہم غلام علی آزاد بلگرامی ہیں آزاد نے اپنی
عربی شاعری کے کئی دیوان چھوڑے ہیں جن کا انتخاب بعد سیارہ کے نام سے شائع کیا گیا ہے آزاد
نے آنحضرتؐ کی مدح میں کئی قصیدے بھی لکھے ہیں۔ اور ان کا ایک مجموعہ تسلیۃ الفواد کے
نام سے مرتب شدہ ہے۔ آزاد کو بجا طور پر حسان الہند کا لقب دیا گیا ہے جس طرح کہ خاقانی کو
”حسان الفجیم“ کہا جاتا ہے۔

آزاد نے مرآۃ الجمال کے نام سے 105 اشعار کی ایک طویل نظم لکھی تھی جس
میں سر سے پاؤں تک محبوب کے تمام اعضاء کی تعریف کی گئی ہے ہر عضو کی تعریف میں دو دو شعر
ہیں نواب صدیق حسن خان نے یہ نظم اپنی تعریف ”نشوة السكران“ میں شامل کی ہے اور
اس کے متعلق یہ لکھا ہے کہ عربی میں یہ اپنی نوعیت کی پہلی نظم ہے اس نظم کے کچھ اشعار ذیل
میں درج کئے جاتے ہیں تاکہ اس نظم کی نوعیت اور آزاد کی شاعری کی خصوصیات کا اندازہ ہو
سکے۔

الحسن

مطلق

ہی ظیۃ من ابرق الحنان من مثلها فی عالم الامکان
شمس تباهی بالسنا امة لها وکواکب اخری من الغلمان
میرے پاس ایسی ہرئی (محبوبہ) ہے جو وادی ابرق الحنان کی ہے اور اس عالم امکان
میں اس جیسا کون ہو سکتا ہے؟

جس سورج کو اپنی چمک پر ناز ہے وہ اس کی کینز ہے اور دوسرے ستارے اس کے غلام

ہیں۔

الظفيرة

(زلف)

اضفیرتان علی بیاض خدودھا اوفی کتاب الحسن سلسلتان
اولیلتا العیدین اقبلتا معا اومن قصائدہم معلقتان
اس کے سفید رخساروں پر یہ دونوں چوٹیاں ہیں یا حسن کی کتاب کے دو زنجیر نما کالم ہیں۔
یادو عیدوں کی راتیں ہیں جو ایک ساتھ آگئی ہیں یا مطلقاً سچ کے دو قصیدے ہیں۔

الجبهة

(پیشانی)

جبهتها المضيئة فی الدجی وہب الاله له علو مکان
ہی نصف بدر کامل لکنھا تربو علی القمرین فی اللعان
اس کی اندھیرے میں چمکتی ہوئی پیشانی کو اللہ تعالیٰ نے بڑا بلند مقام عطا کیا ہے۔ یہ بدر
کامل کا ہے تو آدھا حصہ لیکن معلوم ہوتا ہے۔ کہ دو چاندوں (رخساروں) کے اوپر چمک رہا ہے۔

الحاجب

(ابرو)

ابصر حواجبھا وا درک کنھا غصنان منخیان وسط البان
او کافران یشاوران لبوقعا آمالنا فی موقع الحرمان
اس کے ابروؤں کو دیکھو اور ان کی حقیقت کو سمجھو یہ ”شجریان“ کے درمیان میں دو جھکی
ہوئی ٹہنیاں ہیں۔

یادو کافر ہیں جو باہم مشورہ کر رہے ہیں کہ ہماری آرزوؤں کو محرومی کی آماجگاہ میں ڈال

دیں۔

(آنکھ)

العين

طرف الحبیبة ما کران تما رضا وتغافلا عن روية الجیران
اونر جسان علی غصین واحد وھما بماء مسکر زعفران
محبوبہ کی نظرس جیلہ جو ہیں جو کلف ہے بیمار بنی ہوئی ہیں (در اصل) پڑوسی کو دیکھنے سے
کتراتے ہیں۔

یادو زکس جو ایک ہی ٹہنی سے لگی ہیں اور نشہ آور پانی سے ہری بھری ہوئی ہیں۔

کلام آزاد کی خصوصیات:-

1۔ غلام آزاد کی شاعری میں جس قسم کے تخیل و تصور کی فراوانی ہے وہ ایک خالص

عربی شاعر کے کلام میں نہیں پائی جاتی، عہد جاہلیت اور اسلام کے ابتدائی دور کے عرب شاعروں کی شاعری سے آزاد کی شاعری اتنی ہی مختلف ہے جتنی کہ متسی کی شاعری، متسی کے زمانہ میں فارسی شاعری کی پوری نشوونما نہیں ہوئی تھی اس لئے اس کے کلام پر فارسی اثرات اس طرح نہیں پڑے جس طرح کہ آزاد کی عربی شاعری ان سے متاثر ہوئی ان اثرات کا نتیجہ یہ ہے کہ تخیل و تصور کے اعتبار سے آزاد کی شاعری زیادہ باثروت ہے لیکن شعری صلاحیت اور زبان کی خوبیوں کے اعتبار سے اس کا درجہ متسی سے کم ہے۔

2۔ آزاد اشارہ کنایہ اور صنعت لفظی کے بہت شائق ہیں اور یہ رجحان ہند کے ادیبوں اور شاعروں میں عموماً پایا جاتا ہے، چنانچہ امیر خسرو بھی اس کے بڑے شائق تھے ان کی تصانیف اعجاز خسروی اور قران السطین صنعت لفظی و بلاغت کا عمدہ نمونہ ہیں، آزاد نے بھی متعدد اسلوب بیان رائج کئے اور انہوں نے ایک بدیعہ بھی لکھا ہے۔

3۔ آزاد نے اپنے عربی اشعار میں ہندی اور سکریت کی تشبیہات سے کام لیا اور ان زبانوں کا اسلوب بیان بھی اختیار کیا جس کی مثال مباحۃ المرحان پر تبصرہ میں بیان کی گئی ہے۔

4۔ آزاد نے فارسی شاعری کی تمام اقسام کے مطابق عربی میں شاعری کی، چنانچہ ان کے عربی کلام میں رباعی، مثنوی اور مستزاد وغیرہ کے متعدد نمونے پائے جاتے ہیں، عربی کی ارجوزہ مزدوجہ قافیہ بندی کے اعتبار سے تو فارسی مثنوی کے مماثل ہے مگر بحر میں وہ ایک دوسرے سے مختلف ہوتی ہے۔ آزاد نے عربی مزدوجہ کے لئے فارسی مثنوی کی بحر بھی اختیار کی اور عربی میں مثنوی بھی لکھی ان کی نظم ”مظہر البرکات“ ایک عربی مثنوی ہے جو خالص فارسی بحر میں لکھی گئی ہے نواب صدیق حسن نے ابجد العلوم میں یہ خیال ظاہر کیا ہے کہ عربی میں مثنوی نہایت خوبی سے لکھی گئی ہے۔

ہمارے ادارہ کی اہم مطبوعات

احمد رضا عظمیٰ	مترجم	فلسفہ شریعت اسلام
محمد نعیم صدیقی	مترجم	تاریخ ادب عربی
محمد امین کھوکھر	مترجم	العبرات
محمد امین کھوکھر	مترجم	الخواصم ابداً مکمل
محمد امین کھوکھر	مترجم	الخواصم ثانویہ مکمل
محمد امین کھوکھر	مترجم	اشراق نوری شرح قدوری
محمد نعیم صدیقی	مترجم	اصول الشاشی
عصمت ابوسلیم	مترجم	المنجذ عربی اردو
	مترجم	مصباح اللغات
ڈاکٹر اصغر اسد	مترجم	قصص النبیین مکمل
محمد امین کھوکھر	مترجم	القرآۃ الرشید مکمل
محمد امین کھوکھر	مترجم	زاد الطالبین
محمد امین کھوکھر	مترجم	القرآۃ الراشدہ

مکتبہ دار الفیاء

Ph: 042-7660736 غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور
Mob: 0333-4276640